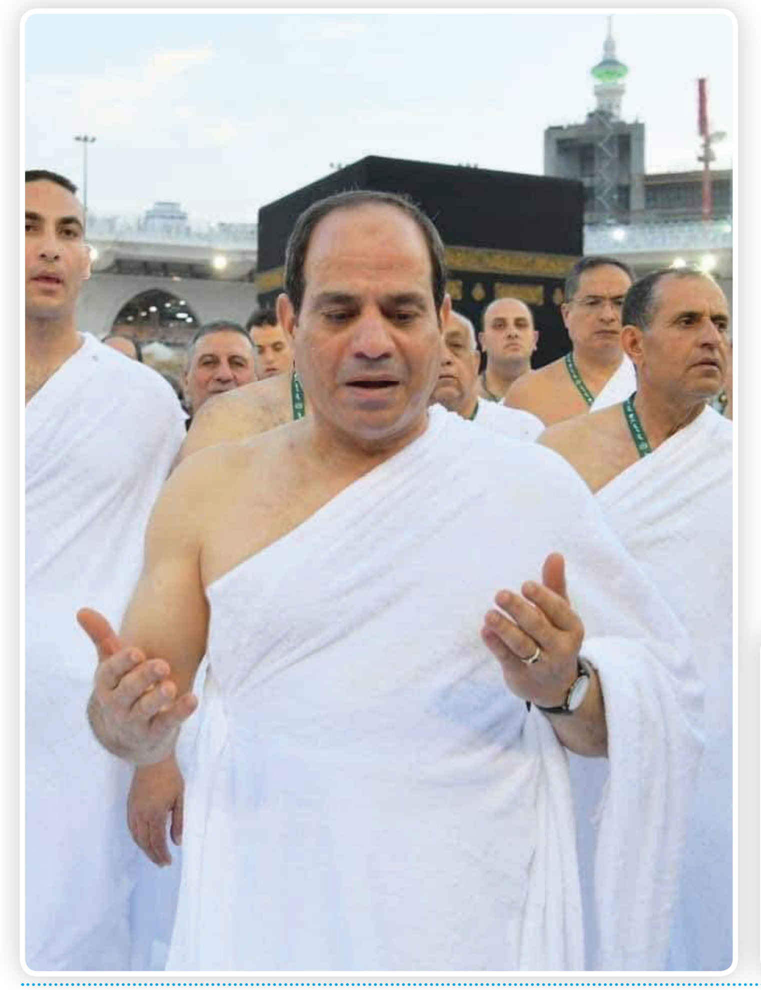
بعد أداء فريضة الحج:

الرئيس السيسى يشيد بتنظيم السعودية لمناسك الحج وحفاوة الاستقبال



مليونا حاج فى ضيافة الرحمن

الحجاج «رموا» الجمرات الثلاث.. والمتعجلون ينهون اليوم مناسكهم

جسر جوى لبدء عودة حجاج مصر فى ٢٧٤ رحلة من جدة والمدينة المنورة

وزارة الصحة ترفع درجة الاستعداد لتأمين العودة 4





بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١١ من ذي الحجة ١٤٤٥ هـ - ١٨ يونيه ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1632 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

"الأزهر للفتوى الإلكترونية" يحتفى بذكرى وفاة الشعراوي 3



خلال احتفالية «رحلة العائلة المقدسة» بدار الكتب والوثائق:

البابا تواضروس: مصر بوركت بمسار العائلة المقدسة 3

عيد الأضحى المبارك تجديد لذكرى الانتصار

بقلم: رئيس التحرير 8

مازلنا نعيش أجواء:

العيد فرحة وبهجة.. وطاعة وقُربة 2

فى ذكرى د. فرج الله الشاذلى:



جمع بين التلاوة بخشوع وتدريس القرآن وعلومه.. فبقيت ذكراه عطرة 8

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد النور المحمدى بالمطرية:

صنائع المعروف مع كل المخلوقات.. من أخلاق الرسل والصالحين 2

د. أحمد معبد:



التطاول على القرآن والسنة «سبوبة» للتريح وتحقيق الشهرة 5



«البحوث الإسلامية» يعلن عن المسابقة الثقافية للحج والعمرة 3

مناهج لتفنيد الشبهات والرد عليها بكليات جامعة الأزهر 5

الإفتاء تحذر من فيديو مزيف بالذكاء الاصطناعى للمفتي 3

«الهواري» فى خطبة الجمعة بالجامع الأزهر:

الحج تذكير سنوى بمعنى الأمة 3

..و«عودة» فى خطبة العيد:

الأضحى تجسيد لقيم التقوى وترسيخ لقيم التكافل 3

- بيان المراد من حديث: «دم الحيض أمر كتبه الله على بنات آدم»
- "الوكالة" فى شراء التقسيط
- "صبغ الشعر" لكبار السن
- حبس العصافير والأسماك!
- مدة القصر فى الصلاة
- غطاء الرأس ليس شرطا لصحة الصلاة
- حكم الصلاة بـ"الترينج"

اسألوا أهل الذكر 7

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٨	٤
شروق	٥٤	٥
ظهر	٥٦	١٢
عصر	٣٢	٤
مغرب	٥٩	٧
عشاء	٣٢	٩



بقلم الداعية
م. عبير أنور

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

لم يترك القرآن الكريم مجالا إلا لفت أنظارنا إليه، فيأتى ببعض الموضوعات مفصلة وأخرى مجملة موجزة فتأتينا سنة الرسول، صلى الله عليه وسلم، مفسرة وشارحة ومبينة لذلك الأمر الموجز. فلم يترك القرآن شيئاً فيه خير للمؤمن إلا بينه حتى الدعاء بين لنا كيفيته بل ساق لنا مثالا تطبيقيا ليعلمنا كيف ندعوا الله، فجاءت سورة مريم تبين قصة سيدنا زكريا وكيف دعا ربه وما الطريق الذى سلكه مبتغيا الوسيلة؟ فكان سيدنا زكريا يتمنى الولد ولكن ماذا يفعل مع الكبر وعقم امرأته؟ فقد أوصدت فى وجهه الأبواب إلا باب الله فتوجه اليه بالدعاء وطرق ذلك الباب على ذلك النحو: *1) دعى ربه بصوت خفيض فهو القريب المجيب "وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون".

*2) قدم أسبابه حيث تقدم به العمر وضعف وله أتباع وتلاميد يخشى عليهم أن يتفرقوا ويتشتتوا من بعده وأن يجهلوا بعد علم.

*3) حسن الظن بالله فى قوله تعالى: "ولم أكن بدعائك رب شقيا".

*4) ثم الافتقار إلى الله بإظهار الضعف والحاجة واستخدام لفظ "هب" أى ارزقنى من لدنك رغم انقطاع الأسباب.

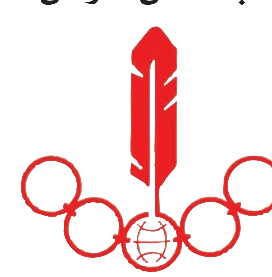
*5) المسارعة فى العمل الصالح "إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين". فجاءته البشرى فالظاهر الاستحالة ولكن قدرة الله عز وجل عطلت الأسباب ورزق يحيى عليه السلام.

الدعاء هو الباب المفتوح، هو الأمل هو السحر الحلال فمهما كانت الظروف والملابسات فالله قادر على تبديل الحال وجبر الخواطر ما دمت قد أخذت بالأسباب وأهمها "...أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة..".

دعاء

اللهم إنى أسألك الصبر عند القضاء، ومنازل الشهداء وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء يا رب العالمين.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد النور المحمدى بالمطرية:

صنائع المعروف مع كل المخلوقات.. من أخلاق الرسل والصالحين

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد النور المحمدى بالمطرية بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان: "صنائع المعروف" أن صنائع المعروف مع كل المخلوقات من أهم أخلاق الرسل وأولياء الله الصالحين فى كل زمان ومكان.. وحذروا من التخاذل عن فعل الخير لأن هذا يجلب غضب الرب على من بخلوا بما أنعم عليهم من النعم على عباده.

أوضحوا أن الرابح من اغتنم الحياة الدنيا بان يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر..حضر الندوة الشيخ -كامل محمد أحمد، مدير إدارة أوقاف المطرية.

قال الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، ما أعظم "صنائع المعروف" طوال العام، وخاصة فى هذه الأيام المباركات تمثل "أوكازيون إلهي" تضاعف فيها الحسنات، ويغفر الله فيها الذنوب مهما عظمت أو كثرت لأنه سبحانه القائل: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"، والمعروف كلمة جامعة كل أوجه الخير، تشمل ما يتعارف عليه كل البشر لإتفاقها مع الفطرة السوية مثل الحق والعدل ومساعدة المحتاجين والصلح بين المتخاصمين وبر الوالدين وصلة الرحم وإماطة الأذى عن الطرق والبسمة وغيرها من الأفعال التى تؤكد خيرية الأمة التى قال عنها الله تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ...".

ضوابط شرعية

أكد د. حسن كمال القصبي، استاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، من عظمة الدين الإسلامى أن الله لم يقصره على العبادات فقط، وإنما جعل من أسسه المعاملات ومنها صنائع المعروف ونفع الناس وبذل الخير لهم، غيرها من أوجه الخير وأبواب الإحسان، فمن فتح الله له أبواب الخير فليلزمها، وليشكر الله تعالى عليها، ويسأله الثبات على هذا الخير والمزيد من فضله، وليخلص النية لله الذي سيجازيه بإحسانه إحسانًا؛ لأنه سبحانه القائل: "وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ. وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ"، بذل المعروف ونفع الخلق ابتغاء وجه الله من أهم أهداف رسالة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، والصالحين، وقد سجل لنا الله تعالى فى القرآن بعض قصص الأنبياء فى صنائع المعروف، ومنها قصة موسى عليه السلام حين أغاث الذى استغاثه، وكذلك سقيه للفتاتين لمّا عجزتا عن السُّقيا؛ لوجود الرجال؛ وكان نبينا نموذجا يحتذى به فى بذل نفسه للناس نفعًا حتى حطموه؛ كما فى حديث عبدالله بن شقيق رضى الله عنه قال:"قلت لعائشة: هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وهو قاعد؟ قالت: نعم، بعدما حطمه الناس"، وخطب ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال:" إنا والله قد صحبنا رسول الله فى السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير".

وأوضح أن من يتأمل سيرة ومسيرة أنبياء الله تعالى وأولياء الله الصالحين سيجد أنهم كانوا سبّاقين لنفع الخلق، وأعظم نفع لهم تبليغهم رسالات ربهم، ونصحهم، وإرشادهم لسبيل الخير، وسار سلف الأمة على الهدى النبوى فى بذل المعروف، ونفع الناس؛ قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى: "والله لأن أقضى لامرئٍ مسلمٍ حاجةً أحب إلىّ من أن أصلى ألف ركعة"، وقيل لمحمد بن المنكدر: "أى الدنيا أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن" لأنهم علموا أن بذل المعروف بإخلاص باب أهم أبواب الخير، ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم:" كل معروفٍ صدقة"، ولا ينبغى لمؤمن أن يترك بذل الخير والإحسان ولو كان قليلًا لأنه سيراه فى ميزان حسناته وييسر به يوم الدين لقول الله تعالى: "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ"، وصور المعروف كثيرة جدا منها: طيب الكلام، والتودد بجميل اللفظ بلا نفاق، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وإعانة المحتاج، وتفريج الكرب، وإغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم، والشفاعة الحسنة، والمعونة فى النائبة، والسعى للإصلاح بين المتخاصمين، فكل ذلك وغيره من صور الخير حتى البسمة فقال عليه الصلاة والسلام: "تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل فى أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة"، وسأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم عن المعروف، فقال: "لا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تعطى صلة الحبل، ولو أن تعطى شسع النعل، ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستسقي، ولو أن تنحى الشيء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق، ولو أن تلقى أخاك فتسلم عليه، ولو أن تؤنس الوحشان فى الأرض".

عن آثار بذل المعروف على الفرد والمجتمع أشار الدكتور القصبى إى أنه كثيرة جدا ومن أهمها: نيل رضا ورحمة الله وإحسانه وتوفيقه، لأنه سبحانه القائل: "إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ"، وقال النبى صلى الله عليه وسلم يقول:"ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء"، وكذلك من آثار بذل المعروف: استدامة وزيادة النعم على صانع المعروف، لأن الله تعالى إذا أنعم على عبدٍ نعمة يحب أن يرى أثرها عليه، وكلما زاد وشكر لله، زاده الله من فضله لأنه بالشكر تدوم النعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله قوماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها، نزعها منهم، فحولها إلى غيرهم"، وكذلك من آثار صنع المعروف أنها ترد سوء المقادير فى النفس والأهل والولد والمال؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِى الآخِرَةِ"، ويؤدى كذلك لتفريج كرب الدنيا والآخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نفَّس عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسَرٍ، يسَّر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا، ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه"..

> د. حسن القصبي:
> من أحبه الله حببه فى الخير ويسره له بإخلاص

حب الخير

أكد د. محمود ربيع، مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، فأكد أن القدوة الأولى لنا فى ميدان المروءة وصنائع المعروف وإغاثة الملهوف هو رسولنا صلى الله عليه وسلم، شهدت بذلك أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها بعد أن أخبرها النبى الكريم بما حدث له فى الغار وقال لها:"... لقد خشيت على نفسي". فقالت خديجةُ:" كلا واللهِ ما يخزيك اللهُ أبدًا، إنك لتصلُ الرحِمَ، وتحملُ الكلَّ، وتكسبُ المعدومَ، وتقري الضيفَ، وتعينُ على نوائب الحق". روت أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: "كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناسِ وأجودَ الناسِ وأشجعَ الناسِ، ولقد فزِعَ أهلُ المدينة ذات ليلة فانطلق الناسُ قبلَ الصوتَ فاستقبلهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد سبق الناسَ إلى الصوتِ وهو يقولُ: لم تُراعوا "لا تخافوا"، ولهذا وصفه ربه بانه على خلق عظيم ومرنا الاقتداء به لأنه الأسوة السوة فقال سبحانه: "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا".

> د. محمود ربيع:
> المسارعة فى الخيرات تضمن العلا فى الجنات

وأوضح أننا فى دائرة التعامل اليومى للمجتمع بين الأفراد يجب التسلح بصنائع المعروف مع الجميع لأنها تنشر الألفة بين الناس مثل قضاء المصالح وإجابة أهل الحاجات وفعل المروءات، ولا شك أن أعظمها وأبقاها ما كان بإخلاص وابتغاء وجه الله، فقال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ للهِ عباداً خلقَهم لحوائجَ الناسَ يفزعُ الناسُ إليهم فى حوائجِهم أولئك الآمنون يوم القيامة"، وحذرنا الإسلام من سوء الأخلاق والتراخى عن صنع المعروف ما استطاع الانسان إلى ذلك سبيل سواء مع المسلمين أو غير المسلمين أو حتى بين كافة الكائنات الحية من حيوانات وطيور وغيرها فقال: "ما من عبدٍ أنعمَ اللهُ عليه نعمةً فأَسْبَغَها عليه ثم جعل من حوائجَ الناسَ إليه فتبَرَّم فقَدْ عرَّضَ تلْكَ النعمةَ للزوالَ"، وأرشدنا صلى الله عليه وسلم لإغاثة ذى الحاجة الملهوف مؤكدا أنها من أكرم الأعمال وأجلِّ القربات، وأنها صدقة من أعظم الصدقات، فقال صلى الله عليه وسلم قال:" ليسَ مَن نفسَ ابنَ آدَمَ إلَّا عليها صدقةٌ فى كلِّ يومٍ طلَعت فيهِ الشَّمسُ، قيل: يا رسولَ اللهِ ومَن أينَ لنا صدقةٌ نتصدَّقُ بها؟ فقال: إنَّ أبوابَ الخيرِ لكثيرةٌ: التَّسبيحُ والتَّحميدُ والتَّكبيرُ والتَّهليلُ والأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنَ المنكَرِ وتُميطُ الأذى عن الطَّريقِ وتُسمِعُ الأصمَّ وتَهدى الأعمى وتدُلُّ المستدَلَّ على حاجتِه وتسعى بشدَّةِ ساقَيْكَ مع اللَّهفانَ المستغيثَ وتحمِلُ بشدَّةِ ذراعَيْكَ مع الضَّعيفَ فهذا كلُّه صدقةٌ منك على نفسِكَ".

وأشار د. ربيع إلى أن النبى الكريم لم ينس توجيه من اضطرتهم الظروف للجلوس فى الطرقات ومنها إغاثة الملهوف وغيرها من أفعال الخير، قال البراء بن عازبٍ رضى الله عنه:" مرَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على مجلسَ الأنصارَ فقال: إنْ أبَيْتُم إلَّا أنْ تجلِسوا فاهدوا السَّبيلَ وردُّوا السَّلامَ وأغيثوا الملهوفَ"، وهذا موقف سجله التاريخ لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى قدم نموذجا لحكام المسلمين إلى يوم القيامة فى الإحساس بالمسئولية تجاه الرعية التى سيسأله الله، فقد قال أسلم مولى عمر:" خرَجْتُ مع عمرَ بنَ الخطَّابِ رضى الله عنه إلى السُّوقِ، فلَحِقَتْ عمرَ امرأةٌ شابَّةٌ، فقالت: يا أميرَ المؤمنين، هلَك زوجي وترَكَ صِبْيَةً صِغاراً، والله ما يَنْضَجون كُراعًا، ولا لهم زرعٌ ولا ضَرعٌ، وخَشيتُ أن تأكُلَهم الضَّبُعُ، وأنا بنتُ خُفافَ بنَ إيماءَ الغِفاريِّ، وقد شَهِدَ أبى مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فوقَفَ عمرُ ولم يَمْضِ، ثم قال: مرحبًا بنَسَبٍ قريبٍ. ثم انصرفَ إلى بَعيرٍ ظَهيرٍ كان مربوطًا فى الدارِ، فحمَلَ عليه غِرارتَيْنِ ملأهما طعامًا، وحمَل بينهما نَفَقَةً وثيابًا، ثم ناولَها بخِطامِه، ثم قال: اقْتَادِيه، فلن يَفْنَى حتى يأتيَكم اللهُ بخيرٍ، فقال رجلٌ: يا أميرَ المؤمنين، أكثرْتَ لها؟ قال عمرُ: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ! واللهِ إني لأرى أبا هذه وأخاها، قد حاصرا حِصْنًا زمانًا فافتَتَحاه، ثم أصبحنا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهما فيه"، وما أجمل ما رواه عبد الله بن الحسن بن الحسين رضى الله تعالى عنهم قال:" أتيت باب عمر بن عبد العزيز فى حاجة، فقال: إذا كانت لك حاجة إليَّ فأرسل إليَّ رسولاً أو اكتب لى كتاباً، فإنى لأستحى من الله أن يراك ببابي".

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

مازلنا نعيش أجواءه:

العيد فرحة وبهجة.. وطاعة وقُربة



علماء الدين: إدخال السرور على القلوب أساس التشريع

> "بهجة العيد" فرحة يتنظرها الكبير والصغير، وفي العيد تتجلى الكثير من معاني الإسلام الاجتماعية والإنسانية، ففي العيد تتقارب القلوب على الود، ويجتمع الناس بعد افتراق، ويتصافون بعد كدر، هذا الوصف الحقيقي للعيد بكل معانيه، إلا أننا فى الفترة الأخيرة فقدنا جزءا من تلك البهجة والشغف لانتظار العيد، بسبب التباعد والفتور الذى أصاب الأسر والعائلات المصرية.
>
> وبما اننا مازلنا فى أجواء العيد وأيامه ولياليه المبهجة، فإن "عقيدتي" توضح أسباب ذلك الشعور وتضع الروشتة النفسية والاجتماعية والدينية للوصول لحالة السعادة من بهجة العيد، لاسيما وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد رخص فى ذلك اليوم للمسلمين في إظهار السرور وتأكيده، بالغناء والضرب بالدف واللعب واللهو المباح، كما أن هناك من الأحاديث ما يفيد أن إظهار هذا السرور في الأعياد كشعيرة من شعائر الدين.

يقول د. بكر زكي عوض، عميد كلية أصول الدين السابق، بجامعة الازهر، إن الهدف الأساسي من تشريع الإسلام ليوم العيد يتمثل في إدخال السرور والفرحة والبهجة على قلوب المسلمين بعد أن امتثلوا لطاعة الله تعالى، حيث يأتي العيد في الإسلام بعد عبادة شاقة، فعيد الفطر يأتي بعد صيام شهر رمضان الكريم، وعيد الأضحى يأتي بعد أداء فريضة الحج، وقد شرع العيد في الإسلام ليكون بمثابة جائزة أو مكافأة لكل من أدى العبادة، وامتثل لطاعة الله عز وجل.

أضاف د. بكر: وتعد الأعياد مظهرا من مظاهر الفرح والسرور في الإسلام، وشعيرة من شعائره التي تنطوي على حكم عظيمة، ومعان جليلة، فالإسلام لم يأت ليكون طوقا حول رقبة معتنقيه، بل جاء تلبية لحاجة الإنسان الفطرية مادية وروحية، وكان مقصده الأسمى في تشريعاته وأحكامه ضبط العلاقة بين الروح والجسد، وبين الدنيا والآخرة، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا".

ومن مظاهر هذا المقصد الإسلامي استحباب الاحتفاء بالأعياد، ومشروعية الترويح عن النفس من هموم الحياة، فضلا عن أن الأعياد في المقام الأول هي بمثابة احتفال من المسلمين بإتمام الفريضة، فالصائمون يفرحون بعيد الفطر المبارك لأدائهم فريضة الصوم، والحجاج يفرحون لأنهم أدوا شعيرة الحج، ويشاركهم المقيمون في أوطانهم ـ من غير الحجاج ـ بالتقرب إلي الله تعالى بالأضاحي إحياء لسنة الأنبياء من لدن إبراهيم عليه السلام إلي خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، وبذلك سما الإسلام الحنيف بمعني العيد وربط فرحته بالتوفيق في أداء الفرائض وشكر الله علي القيام بها.

وفى سياق متصل قال د. عبدالفتاح العواري، عضو مجمع البحوث الإسلامية، إن الأعياد لم تشرع في الإسلام لتكون مناسبات فارغة المحتوى والمضمون من الدلالات الأخلاقية والإنسانية، وإنما جاءت لتكون مظاهر لقيم الإسلام وآدابه وجمالياته المعنوية والحسية، فالأعياد تجدد الروابط الإنسانية، حيث يتجلي السلوك الطيب والأخلاق الحميدة، وتشيع التهاني والقول الحسن بين الناس، ويظهر المسلمون بصفة الرحمة التي هي قوام دينهم، فتتجدد العلاقات الإنسانية وتقوي الروابط الاجتماعية وتنمو القيم الأخلاقية.

وأوضح أن فرحة العيد تبدأ حين يتردد التكبير صباح يوم العيد وتمتلئ المساجد بالمصلين في صلاة العيد، وهو بهذا المعنى هدية من رب العباد على الناس لاستعادة الفرحة، وجمع شمل الأسرة، وتقوية أواصر الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال تبادل الزيارات بين الأهل والاصدقاء، هذا إلى جانب تعزيز قيم ومبادئ الطاعة لله تعالى، حيث شرع الإسلام العيد، واعتبره عملا تعبديا عاليا ووجهاً من وجوه الفرح بإتمام العبادة سواء عبادة الصوم في عيد الفطر المبارك، أو عبادة الحج في عيد الأضحى.

وأكد أن هناك هدفا آخر للأعياد في الإسلام يتمثل في ترسيخ قيم أعمال الخير والبر، بحيث يساعد الغني الفقير، ولهذا ارتبط العيد في الإسلام بشعيرة التصدق، ففي عيد الفطر شرعت زكاة الفطر للتوسعة على الفقراء، وفي يوم عيد الأضحي جاءت شعيرة الأضحية من باب إدخال السرور علي الفقراء في الأعياد، وبذلك تلتقي قوة الغني وضعف الفقير علي عدالة ومحبة ورحمة من وحي السماء، وعنوان ذلك كله الزكاة، والصدقة، والإحسان، والتوسعة.



د. بكر عوض

وعن أسباب فقدان الشعور ببهجة العيد قال د. محمد خطاب أستاذ علم النفس بآداب عين شمس، إن من أحد مكونات البهجة العائلية، "التجمع الأسري"، والمشاركة فى طقوس العيد وهى من أحد المظاهر التى يلتف حولها أغلب الأسرة، إلا أن التكنولوجيا الحديثة، لعبت دوراً كبيراً فى تفريق شمل الأسرة، كما أننا فقدنا ثقافة "الويك أند" والإستمتاع بالأجازة.

أضاف: أن أدوات ووسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً فى صناعة اليأس، وتصدير الإحباط للمواطنين من خلال المادة الإعلانية والإعلامية المعروضة التى تعيد صناعة التفريق الطبقي مرة أخري، من خلال مخاطبة فئات مختلفة من الشعب والتفرقة فى المعيشة والإعلان عن المناطق السكنية الخيالية وحياة الرفاهية ومن ناحية أخرى تصور معاناة الفقراء فى الحصول على أبسط الحقوق وعلى رأسها العلاج.

إسراء طلعت

ومن جانبها رأت د. نادية رضوان، استاذ الإجتماع، أنه لا يوجد فقدان للبهجة، إلا أن الشعب من كثرة ما تعود على اسلوب حياة معين واصبح شعبا إستهلاكيا بذخيا، كل ما يهمه المتعة على المأكل والمشرب فقط، لم يعد يطور من أسلوب حياته بشكل دائم واعتاد على التقليد الأعمى للغرب فى مشاهدة التليفزيون والتقليد فى أسلوب الحياة وتخلى عن العادات والتقاليد المصرية الأصيلة التى كان يتميز بها الشعب المصري وعلى رأسها الترابط الأسري وفقدنا الطقوس الخاصة بالعيد ولمة العائلة عقب صلاة العيد ويكتفي البعض بالمعايدة عن طريق الهاتف أو وسائل التواصل الإجتماعي المتعددة، فقط.

قالت د. هدى زكريا، استاذ علم الإجتماع: أن الشعب المصري لن يتخلى عن بهجته فى العيد فهو شعب بطبيعته يحب الفكاهة والضحك فى أحلك الظروف، وفى أشد المخاطر، مؤكدة أننا أمة عاشت فى خطر لفترات طويلة ولكن نجح المصريون على مدار التاريخ أن يصنعوا جوا من البهجة لأنفسهم وطابعا خاصا بهم، بخلاف الشعوب المتنوعة والتى تجمع بين القسوة والوحشية، فدائما كان المصريون مائلين لتخفيف الهموم، وللعلاج النفسي الطبيعي بعيدا عن الطبيب. وأكدت أن البهجة والسعادة فى العيد غير مرتبطة بالغنى والفقر، خصوصا وأن المصريين قديما كان فقراؤهم يغنون فى القطار فى الدرجة الثالثة ودون تكلف، موضحة أن هناك حالة من الارتباك القيمي لدى الشعب المصري والتى تساهم فى حالة من الارتباك السلوكي والتى ربما تشعر المواطنين بإحساس الضيق، كما أننا تراجعنا عن السلوكيات والمفاجآت بدعوى مزيد من الحساسية وفقدان التلقائية البسيطة، ووجود حالة من التكلف بين المواطنين. ومن ناحية أخرى يضع د. جمال عبدالمطلب، استاذ الإجتماع، روشته للاستمتاع بالعيد وبهجته، مؤكدا أنه لخلق حالة البهجة، لابد أن تنبع من النسق العام من البيئة المحيطة، وان تكون جميعها فى ترابط وتضامن مع بعضها البعض، موضحا أن تلك البيئة تتمثل فى بيت العائلة الذى كان يشمل الجميع ويخلق حالة من التضامن والتكافل بين جميع أبناء العائلة.

وأشار إلى ضرورة عمل الخير، والمساهمة فى المبادرات الاجتماعية البسيطة للفقراء والمحتجين والمرضى وإعطاء بعض المخصصات للمرأة المعيلة، ولابد من تعظيم المسئولية الاجتماعية فى كل محافظة، وعودة الكيانات الاجتماعية البسيطة التى تخلق التكافل الاجتماعي العائلي، فى الريف، خاصة أنه يمثل 80 % من الشعب المصري، والابتعاد عن انبطاح الريف المصري للمدنية الحارقة، التى تفقده أهم ما يميزه، مشددا على ضرورة تقسيط وترشيد الإنفاق فى العيد



د. محمد خطاب

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار



رد الجميل

أذكركم ونفسى بأننا فى أيام فضائل، أيام عيد الأضحى المبارك وقد فارقنا منذ سويعات يوم عرفات الذى تفضل الله علينا فيه بالنفحات والبركات، ودائما نجد الله تعالى يعطينا من واسع فضله وإحسانه، مازلتم تكبرون عقب الصلوات وتحمدون الله أن تفضل عليكم بهذه النفحات العظيمة، افرحوا وكبروا وهللوا واشكروا الله تعالى على عطاياه وهداياه لنا وهذه النفحات غير العادية والأجواء الروحانية والتى هى فضل من الله علينا، تحتاج منا إلى رد الجميل، نعم أقول رد الجميل، فنحن بتلك الأخلاق التى نعيش بها فى هذا الزمان إلا من رحم الله أصبح الكثير مستهتر بالدين وبأوامر رب العالمين، فكون الله تعالى يفسح لنا الطريق إلى نفحة بعد أخرى كى نتوب ونرجع ونصحح أخطاء ارتكبناها فهذا هو الجميل بعينه، ويجب رد الجميل، ولأن الله سبحانه غنى عنا ولا يحتاج منا أى شيء لذا كان رد الجميل بأن نسير على طريق الاستقامة ونهتدى بهدى النبى صلي الله عليه وسلم، ونترك كل الصفات السيئة التى مازالت تحيط بنا، وأصبحنا نوعى الناس وندلهم على الطريق ثم نجد أن الكلام ليس له صدى وكأنك كما يقولون(تنفخ فى كيس به خرق) رد الجميل عباد الله على عطاياه لنا أن نلتزم بالاوامر، فكيف وهناك كثيراً من الناس ينامون عن صلاة الفجر بحجة أنهم لديهم عمل فى الصباح ولا يستطيعون أن يقوموا فى مثل هذا الوقت فيأجلون صلاة الفجر ولا يصلوها إلا قضاء !!! وهذا فيه مخالفة لأوامر الله الذى بين لنا أن الصلاة لها وقت محدد طلبه الله أن تأتيه فيه وليس كما تختار أنت الوقت كى تقابل الله فيه ، وإذا تأملت تجد أنك رفضت مقابلة الله فى الموعد الذى حدده لك هل هذا هو رد الجميل؟؟ لقد قال سبحانه« فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا » رد الجميل أن نتقرب له بالاكثار من العبادات فمثلا من لم يكن له ورد بالليل فليبدأ بركعتين فى جوف الليل ويسأل الله أن يكون من حزبه المفلحين ويعاهد الله ألا يقطع هاتين الركعتين إلى أن يتفضل الله عليه ويأخذ بيده فيزداد وتكون صلاة قيام الليل هى قرة عينه، رد الجميل أن نبر والدينا ونمتثل لأوامر الله الذى جعل شكر الله مقرون بشكر الوالدين فقال سبحانه « وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِى عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِى وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ » أرأيتم من لم يشكر والديه فكأنما لم يشكر الله !!! ولن أطيل عليكم ولكن هذا جانب ضئيل من رد الجميل، وهناك جانب أخر وهو البعد عن النواهى التى أمرنا ألا نفعلها، يا أمة المصطفى انظروا إلى كم العرى الموجود هذه الأيام، قالت لى واحدة لم أعد أقدر على ابنتى، قلت لها اعترضى ثم أضعف الإيمان أبدى استيائك وادعى الله لها بالهداية، لكن الصمت الغريب من الأباء وشدة تطاول الأبناء يجعلنا نخاف جميعا من الله من هذه السلبية وهذا الصمت المتكرر ، علينا رد الجميل بألا نترك أنفسنا نلهث وراء الدنيا ونعبث بأوقاتنا ونلهو يوما بعد يوم إلى أن يجرى العمر ونحن لا نشعر بل هناك من يتفنن فى تضييع الوقت، أقول لكم مهما عملنا من أعمال فلن نوفى نعمة واحدة من نعم الله علينا، فما بالكم أن الله بحسنة واحدة نفعلها يضاعفها لنا لكى نفوز، الله لايريد منا شيء بل نحن المحتاجين إلى عطفه وحنانه ورضاه علينا ، ياربنا لم أرى منك إلا كل جميل ولم أشعر إلا بكل تفضيل، نفحاتك علينا كثرت وخيرك إلينا نازل، وأقول لك ياحبيبى أستغفرك وأتوب إليك وسنسعى جاهدين إلى مرضاتك وإلى رد الجميل.

شُبهات حول السيرة العطرة

بقلم:
ياسر السيد مدين



ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

يشكك البعض فى السيرة العطرة مدعيا تأخر تدوينها، وروايتها زمنا طويلا رواية شفهية متأثرة بما يعرض للبشر من نسيان وتغيير.

ومن حق كل أحد أن يعرف كيف وصلت إلينا السيرة العطرة؛ وما جهود علماء المسلمين فى هذا المجال، لأنه لا يوجد فيما بين أيدينا من تواريخ قديمة وحديثة حدث أهم منها، كيف لا وهى الحدث الذى غير ولا يزال ينتظر منه أن يغير منحى الحياة البشرية تغييرا كليا؟!

فمن حق المسلمين وغيرهم معرفة كيف وصلت إلينا السيرة، ولكن ليس من حق أحد أن ينقد علما هو ليس من أهله، وليس له من أدوات النقد العلمى ما يؤهله لذلك، لا يحق لأولئك أن يتهجموا على السيرة أو غيرها من العلوم شرعية كانت أو غير شرعية، وضعها المسلمون أو غيرهم، ما داموا بمعزل عن أصول القراءة العلمية وأدوات البحث العلمي، بل بمعزل عن نزاهة أهل العلم وإنصافهم.

والسيرة النبوية على وجه التحديد لا يصح أن يشك فيها؛ لأن من لديه أدنى ثقافة بتاريخ العرب وأدبهم سيعرف مدى اهتمامهم بالتاريخ فيما كان يسمونه بـ«أيام العرب»، والمراد بها الأيام التى تضمنت وقائع وأحداثا عظيمة حرصوا على نقلها وما حف بها من أحوال خارجية ومشاعر نفسية تبين أدق تفاصيل سياقها التاريخي؛ لأنها مظهر مجدهم وجلدهم.

وقد خاطبهم القرآن بهذا المعنى الذى يعرفونه «للأيام»؛ أي: ما تضمنته من وقائع ونعم وابتلاءات، فمن ذلك قوله سبحانه: «فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم»؛ أي: هل ينتظر المشركون إلا أيام عذاب كعذاب المكذبين من قبلهم؟! ومنه قوله سبحانه: «قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله»؛ أي: قل للمؤمنين يصفحوا عن المشركين الذين لا يتوقعون مجيء أيام ينتقم الله فيها من أعدائه وينعم على أوليائه، وأضيفت «الأيام» للاسم الكريم «الله» تعظيما لشأنها.

وقد ظل هذا الحرص فى الإسلام أيضا، فقد دخل سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بيته يوما فوجد فيه جاريتين مع السيدة عائشة تغنيان بأشعار يوم بعاث [وبعاث اسم موضع حصل عنده قتال عظيم بين الأوس والخزرج فى الجاهلية]، فلم ينهرهما صلى الله عليه وسلم، ولما دخل سيدنا أبو بكر ونهرهما قال له صلى الله عليه وسلم: دعهما. وهذا يدل على شغف العرب بنقل التاريخ، وإباحته صلى الله عليه وسلم لذلك، ويدل على هذا قول سيدنا عليّ بن الحسين رضى الله عنهما: كنا نعلم مغازى النبيّ صلى الله عليه وسلم وسراياه كما نعلم السورة من القرآن. ويقول إسماعيل بن محمد بن سعد: كان أبى يعلمنا مغازى رسول الله ويعدها علينا، وسراياه، ويقول: يا بنى هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها.

وهذا يدل على مدى اهتمام جيل الصحابة ومن بعدهم بنقل هذه المغازي، وأنها كانت تعلم فى الكتاتيب -التى أنشئت فى العهد الأول- كالقرآن الكريم.

وليس معنى كلمة (المغازي) اقتصار الرواية على الحروب فقط، بل هى تشمل وقائع السيرة النبوية كلها، وإنما يعبر بالمغازى لكونها أبرز الوقائع، والدليل على هذا أن التأليف فى سيرة سيدنا رسول الله بدأ بهذا العنوان (المغازي) مع تضمنه الكلام على مولده وبعثته وانتقاله، بل يمتد الحديث فى هذه المؤلفات لفترة ما قبل المولد وما بعد الانتقال.

وقد ظل هذا التاريخ علما يدرس جيلا فجيلا حتى إن الإمام الشافعى أقام على قراءة العربية وأيام الناس عشرين سنة، وقال: ما أردت بهذا إلا الاستعانة على الفقه.

وقد يظن البعض أنه مع هذا الاهتمام ظلت السيرة تروى رواية شفوية، وهذا ظن خاطئ، فالسيرة كتبت فى عهد الصحابة رضى الله عنهم، يقول سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنهما: كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازى رسول الله. وكان يأتى الصحابى الجليل أبو رافع فيقول: ما صنع رسول الله يوم كذا؟ ما صنع رسول الله يوم كذا؟ ومعه ألواح يكتب فيها. ولم يكن هذا صنيع ابن عباس وحده، فها هو سيدنا أنس رضى الله عنه يقول: كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما. فعدم كتابة العلم كان أمرا يستنكره الصحابة، وقد روى عن عدد منهم نصحهم لمن بعدهم: «قيدوا العلم بالكتاب»، فهل يصح الادعاء بتأخر تدوين السيرة؟!

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر



كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

معاذ بن جبل (٢)

سبق أن تكلمت فى المقال السابق عن سيدنا معاذ بن جبل – رضى الله عنه -.. صحابيًّا جليلًا فقيها، قارئًا. ونستكمل الحديث عنه فنقول: كان عمر – رضى الله عنه - يستشيره فى أموره، ويقول: من أراد الفقه، فليأت معاذ بن جبل.

وقال جابر بن عبدالله: كان معاذ من أحسن الناس وجها، وأحسنه خلقا، وأسمحه كفا.

عن يعقوب بن زيد، عن أبيٍّ بحرية، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا بفتى حوله الناس، جعد، قطط، إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ. فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل. وهو كما سبق: أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي، وقد وردت عنه الرواية فى حروف القرآن.

وسبق ذكر أن النبى بعثه إلى اليمن، قال لي: "كيف تقضى إن عرض لك قضاء؟ " قال: أقضى بكتاب الله. قال: "فإن لم يكن فى كتاب الله؟" قال: فبسنة رسول الله قال: "فإن لم يكن فى سنة رسول الله؟" قال: أجتهد رأيى ولا آلو.

وهذا دليل كبير على سعة علمه، ورجاحة عقله، وقوة حجته، فقد قدم القرآن، ثم ثنى بالسنة التى لا غنى للقرآن عنها، ولا قوام للإسلام إلا بها؛ لأنها المؤكدة لما فى القرآن، والمفصلة لمجمل القرآن، الموضحة لمبهمه، المخصصة لعمومه، المقيدة لمطلقه، والمستقلة بالأحكام. ثم ذكر ثالثًا أنه إن لم يجد فى القرآن ولا فى الحديث: يجتهد رأيه فى ضوء أصول وقوانين القرآن الكريم والحديث النبوي، فلا يخرج عنهما طرفة عين؛ لأن القرآن والسنة ما تركا صغيرا ولا كبيرا من الأحكام والتشريعات التى تقربنا من الجنة وتباعدنا من النار، إلا بيَّناه، وأرشدانا إليه، ودلانا عليه، إما بيانا بالنص عليه أو بالإحالة على غيرهما، وإمَّا دلالة بالمنطوق أو المفهوم.

ثم إنه – رضى الله عنه – لا يُقصِّر فى إعمال أصول الفهم وقواعده المستقيمة، الموافقة للشريعة، السائرة على منهاج العرب فى كلامهم.. لاستنباط الأحكام الشرعية التى لم يُنصّ عليها فى القرآن والسنة.

ولا يتسنى هذا لكل أحد! بل لا بد أن يكون عالما بالوحى الشريف، وما يريده الله – تعالى – منا فيه، عالما بلغة العرب دقيقها وجليلها.. فلا يخرج فى فهمه واستنباطه على قوانين الوحي، ولا على قوانين العرب فى فهم كلامهم. ولأن هذا قد توافر فى سيدنا معاذ – رضى الله عنه -، فقد ضرب النبى على صدره، وقال: "الحمد لله الذى وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضى رسوله.

وفى هذا إقرار منه – صلى الله عليه وسلم – لمعاذ – رضى الله عنه - بأنه أهل للاجتهاد والاستنباط. ولا غرو! ولذلك كان أعلم الأمَّة بالحلال والحرام.

توفى رضى الله عنه بالقصير من أرض الأردن بالغور فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

قافلة دعوية الجمعة للحديث عن البحث العلمي

كتبت إسراء طلعت

أصدر د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، تنويها هاما لأئمة المساجد الكبرى وكل من يتيسر له إلقاء خاطرة بمسجده بأن تكون عقب صلاة العصر عن فضل الإكثار من ذكر الله تعالى في الأيام المعدودات وبيان ما هي.

وفي إطار الدور الدعوي والتثقيفي الذي تقوم به الأوقاف، أعلنت عن قافلة علماء و قيادات الأوقاف إلى منطقتي حلوان ومايو الجمعة القادمة الموافق 21/ 6 /2024م ليتحدثوا جميعًا بصوت واحد حول موضوع: "البحث العلمي ودوره في تقدم الأمم".

«البحوث الإسلامية» يعلن عن المسابقة الثقافية للحج والعمرة

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر عن تنظيم مسابقة ثقافية للحج والعمرة لعام 1445هـ، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، في إطار تكثيف الأنشطة الثقافية والمعرفية للجمهور؛ من أجل تحقيق رؤية الأزهر العلمية والدعوية، عبر استخدام الأدوات والوسائل الإلكترونية الحديثة التي تيسر وتبسط المفاهيم الدينية وتشجع على القراءة والبحث والمعرفة.

تأتي المسابقة في إطار جهود الأزهر في نشر الثقافة والمعرفة الدينية، ومواجهة تحديات المرحلة الراهنة، من أجل بناء جيل جديد لديه وعي بكل ما يدور حوله وعلى درجة عالية من الثقافة والمعرفة، بالإضافة إلى مواجهة الفتاوى الخاطئة التي تصدر من غير المؤهلين، وترسيخ المنهج الأزهري الوسطي الذي يحترم التعددية الدينية والمذهبية والفكرية، ويدعم التعايش السلمي المشترك بين الشعوب، ويبرز سماحة وإنسانية الإسلام.

تستهدف المسابقة نشر الوعي المعرفي بمناسك الحج والعمرة، وأحكام الأضحية، وفتح منصةً للتفاعل المثمر بين الأزهر الشريف وجميع فئات المجتمع، من أجل تشجيعهم على القراءة والمطالعة واقتناء المكتبات، وربط جميع أفراد المجتمع بالمواسم الدينية والوطنية، وتشجيعهم على التزود من المعرفة حول تلك المناسبات، خاصة ما لا يسع المرء جهله؛ حيث تشهد تلك المسابقات إقبالًا كبيرًا من جانب الجمهور.

ويتيح المجمع من خلال المسابقة كتابي: (إتحاف الناسك ببيان المناسك، دليل المضحي) لمن أراد أن يستفيد منه في الحصول على معلومات تتعلق بموضوع المسابقة، ويشترط للمسابقة ألا يقل سن المتسابق عن 12 عاما، وأن يكون مقيمًا على أرض مصر أيًا كانت جنسيته، ويُمنح الفائزون مكتبة قيمة من إصدارات الأزهر، وتوزع الجوائز على الـ50 فائزًا الأُوَل.



خلال احتفالية «رحلة العائلة المقدسة» بدار الكتب والوثائق:

البابا تواضروس: مصر بوركت بمسار العائلة المقدسة

د. أسامة طلعت: مشروع الرحلة نقلة نوعية للسياحة الدينية

كتبت منى الصاوى

"رحلة العائلة المقدسة تمثل بركة لأرض مصر"، بهذه الكلمات استهل القس بولس حليم، الممثل عن البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، كلمته خلال احتفالية "مسار رحلة العائلة المقدسة في مصر"، التي أقيمت بدار الكتب والوثائق الأربعاء الماضي. موضحاً أن رحلة العائلة المقدسة في مصر استمرت لثلاث سنوات وستة أشهر وعشرة أيام، مشيرًا إلى أن العائلة المقدسة لم تستقر في مكان واحد عند قدومها إلى مصر في بداية القرن الأول الميلادي، بل جابت أرجاء البلاد من الوجه البحري والقبلي إلى سيناء، ومرت بنهر النيل، مما جعل المصريين يطلقون على هذه المناسبة "عيد البركة".

وأوضح أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تتفرد برحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر، إذ تباركت مصر بزيارة السيد المسيح ووالدته العذراء مريم والقديس يوسف النجار، حيث تنقلوا خلال هذه الرحلة المباركة في أنحاء البلاد، شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا، مضيفين قدسية وبركةً على كل مكان مروا به.

تقوى الإيمان

وأكد القس بولس حليم، أن الكنيسة القبطية المصرية هي الحارس الأمين لمسار وتراث رحلة العائلة المقدسة منذ بدايات القرن الأول الميلادي، موضحا أنه في التاريخ المسيحي المصري، قام البابا ثاؤفيلس البطريرك الـ 23 في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الميلادي بالصلاة للرب ليعرف تفاصيل هذه الرحلة، وقد أعلنت له السيدة العذراء تفاصيل الرحلة. مشيراً إلى أن الاهتمام بمسار العائلة المقدسة يعزز السياحة الدينية في مصر، وزيارة هذه الأماكن المقدسة تقوى الإيمان لدى الناس.

تابع: "الكثير من المصريين يشعرون بوجود العائلة المقدسة معهم يوميًا، فبعضهم يسكن في المناطق التي زارتها العائلة المقدسة، والبعض الآخر يواظب على الصلوات والتسابيح في الأديرة والكنائس التي أقيمت على طول مسار هذه الرحلة المباركة".

وأكد أن الاحتفال بمسار العائلة المقدسة يتماشى مع دور وزارة الثقافة في الحفاظ على الهوية الوطنية، مشيرًا إلى أن الدولة المصرية تولي اهتمامًا كبيرًا بهذا المشروع الضخم، الذي يمتد على مسافة 3500 كيلومتر، مقسمًا إلى خمس محطات رئيسية، كل موقع زارتها العائلة المقدسة يحتوي على آثار وشواهد تؤكد مرورها، مما يعزز مكانة مصر كأرض تستوعب وتحتضن جميع الديانات.

وأوضح أن الاحتفال يمثل رسالة سلام وأمان من مصر إلى العالم، مشيدًا بجهود الدولة المصرية في إدراج مسار العائلة المقدسة ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

مسار العائلة المقدسة

وفي سياق متصل، تحدث د. أسامة طلعت، رئيس دار الكتب والوثائق القومية، عن جهود الدولة في إحياء مسار العائلة المقدسة، موجهًا الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي وجه منذ عام 2015 بإحياء هذا المسار. موضحاً أن الجهود شملت تطويرًا حضريًا شاملًا، مستعرضًا أمثلة من هذه التطويرات التي تم ضمها إلى خريطة السياحة الدينية في مصر، ونجحت البلاد في تسجيله ضمن قائمة التراث غير المادي باليونسكو، حيث تحتفظ دار الوثائق القومية بالوثيقة الخاصة بهذا التسجيل.

وأكد أن مشروع إعادة إحياء مسار العائلة المقدسة يعد من الأولويات التي توليها الدولة اهتمامًا خاصًا، ويأتي ذلك بتوجيه من رئاسة الجمهورية وبإشراف مباشر من رئاسة مجلس الوزراء، إذ يضم المشروع 25 نقطة سياحية متنوعة في مختلف المحافظات، منها 8 نقاط أثرية مسجلة، يتم التركيز على ترميمها في جميع أنحاء البلاد.

وأوضح أن الكنيسة القبطية كانت الجهة التي بادرت بتحديد تلك النقاط واعتماد الخريطة، نظرًا لأهميتها الدينية التي تحظى بها هذه الأماكن للمسيحيين في جميع أنحاء العالم كأماكن للحج والزيارة، كما تم اعتماد هذه الخريطة في عام 2017 بإشراف البابا شنودة الثالث، وتم إرسالها إلى الفاتيكان للاطلاع عليها، ما يبرز أهمية المسار من الناحية الدينية والثقافية.

استعرض د. طلعت الجوانب المادية لمسار العائلة المقدسة، مشيرًا إلى تطوير النقاط الـ 25 التي تشمل آثارًا هامة في منطقة مجمع الأديان في مصر القديمة، ومن بين هذه التطويرات، تم ترميم كنيسة أبو سرجة الذي انتهى عام 2017، وكنيسة السيدة العذراء في سمنود، وكنيسة السيدة العذراء في سخا بمحافظة كفر الشيخ التي افتتحت عام 2021 بعد الترميم، كما تم تسليط الضوء على موقع تل بسطة في الشرقية، وأديرة وادي النطرون التي افتتحت عام 2022، وكنيسة العذراء في حارة زويلة، ودير المحرق في أسيوط، ودير العذراء بجبل الطير في محافظة المنيا، بالإضافة إلى شجرة مريم بالمطرية.

تراث إنساني

وانتقلت الكلمة إلى د. إسحق عجبان، عميد معهد الدراسات القبطية، وقدم بحثًا حمل عنوان "تسجيل الاحتفالات المرتبطة برحلة العائلة المقدسة على قائمة اليونسكو للتراث غير المادي باليونسكو"، قائلًا، " أرض مصر ستظل مأوى آمنًا لكل الهاربين من الاضطهاد والمعاناة، وقد أصبحت رحلة العائلة المقدسة تراثًا إنسانيًا ينتمي للبشرية جمعاء، إذ تؤثر هذه الرحلة في كافة الثقافات، كما أكدت اليونسكو في قرارها بتسجيل هذا المسار.

وأشار إلى أن قرار اليونسكو أكد أن احتفالات المسار تعكس الترابط الاجتماعي والثقافي بين جميع المصريين، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، مضيفًا أن قرار التسجيل الوعي بالتراث اللامادي يُعزز ويسهم في التطوير العمراني والاجتماعي للمناطق التي يمر بها المسار، ويمثل هذا القرار دعمًا للتراث وحفظًا له من الاندثار، بهدف توريثه للأجيال القادمة.

أوضح أنه في عام 2018، بدأت عملية ترشيح مسار العائلة المقدسة للتسجيل في قائمة التراث اللامادي لليونسكو، وذلك من خلال لجنة تضم جميع الوزارات المعنية، لافتًا إلى أن استمرت اللجنة في عملها بتفان وحب للوطن على مدى ثلاث سنوات.

أضاف، أن إعداد الملف الذي تم تقديمه لليونسكو شمل استيفاء المعايير المطلوبة لصون التراث اللامادي وجمع المواد الفيلمية التي توثق الاحتفالات، بالإضافة إلى دراسة المخاطر التي قد تهدد هذا التراث، مشيرًا إلى أن عرض الملف أمام اليونسكو خلال الدورة التي عقدت في الرباط، وتمت الموافقة عليه بأغلبية تقترب من الإجماع.



"الأزهر للفتوى الإلكترونية" يحتفى بذكرى وفاة الشعراوي

احتفى مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، بذكرى وفاة الشيخ محمد متولي الشعراوي، التي توافق 17 من يونيو، وقام بتسليط الضوء على أهم ملامح مسيرة إمام الدعاة.

حيث ولد فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي 15 أبريل 1911م، بقرية دقادوس، مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وأتم حفظ القرآن في الحادية عشرة من عمره، وحصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية عام 1923م، ودخل المعهد الثانوي الأزهري، وزاد اهتمامه بالشعر والأدب، وحظي بمكانة خاصة بين زملائه، فاختاروه رئيسا لاتحاد الطلبة، ورئيسا لجمعية الأدباء بالزقازيق.

التحق بكلية اللغة العربية؛ لتكون اللغة العربية بابه إلى جميع العلوم الشرعية، علاوة على ما تمتع به الشيخ من تمكّن في فنون اللغة العربية وملكاتها، كالنحو، والصرف، والبديع، ونظم الشعر، والخطابة، وطلاقة اللسان، ووضوح البيان.

وبالفعل كانت اللغة العربية وملكاتها سبيله إلى تفسير القرآن، وتدبر آياته، وإيصال معانيه إلى جمهور المسلمين في صورة سهلة واضحة وشيقة؛ حتى صار الإمام إمامًا للدعاة وعلامة فارقة في عصر الدعوة الإسلامية الحديث، وصار الناس ينتظرون أحاديثه الأسبوعية أمام شاشات التلفاز، وعبر أثير إذاعة القرآن الكريم، وارتبط وجدانهم بحديثه وخواطره حول كتاب الله عز وجل.

وللشيخ مواقف وطنية مشرفة ضد قوى الاحتلال، وجهودٌ موفقة في رد الشبهات عن الإسلام والقرآن وسيدنا رسول الله، وتقديم ردود عقلانية ومنطقية عليها من خلال لقاءات إعلامية وميدانية مع شرائح المجتمع المختلفة؛ سيما الشباب منهم.

وفي كل مكان مر عليه الشيخ أو منصب تقلده؛ كان له فيه عظيم النفع والأثر، في مصر وخارجها، وبعد عمر مديد في رحاب الدعوة الإسلامية المستنيرة والسمحة، وفي خدمة الإسلام والمسلمين، توفى الشيخ عن عمر يناهز السابعة والثمانين، في 22 صفر 1419هـ، الموافق 17 يونيو 1998م.

و"عقيدتي" من جانبها تعرض في العدد القادم إن شاء الله صفحات خاصة عن إمام الدعاة.

أخبار وتقارير

"الثانوية الأزهرية" تستأنف السبت.. وتستمر لمنتصف يوليو

يستأنف طلاب الثانوية الأزهرية أعمال امتحاناتهم بعد إجازة عيد الأضحى السبت المقبل بأداء الامتحان في مادة الفيزياء للشعبة العلمية، وتستمر حتى منتصف يوليو بامتحان «التفسير»، كما يستأنف طلاب القسم الأدبي امتحاناتهم الأحد المقبل بمادة «التاريخ»، وتستمر حتى 14 يوليو المقبل بامتحان «التفسير.

تعليقاً على مشاركة ممثل مصرى فى مسلسل إسرائيلي:

زكي: غير مقيد بالنقابة ولا تابع لنا

كشف د. أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية، موقف النقابة من مشاركة الممثل مايكل إسكندر في تقديم دور البطولة في المسلسل الإسرائيلي "بيت داود" الذي سيعرض قريبا على إحدى المنصات الرقمية الأمريكية بمشاركة العديد من النجوم الإسرائيليين، مؤكدا أنه غير مقيد بنقابة المهن التمثيلية وغير تابع لها وبالتالي ليس للنقابة موقفا تجاهه.

وسبق أن كشفت صحف إسرائيلية عن أن الممثل مايكل إسكندر سيجسد دور النبي داود، إلى جانب عدد من الممثلين والممثلات الإسرائيليين والغربيين، حيث أعلنت شركة أمازون الشهيرة إنتاجها للمسلسل الإسرائيلي، ومن المقرر عرض المسلسل سيعرض قريبًا على إحدى المنصات الرقمية الأمريكية ، مؤكدة أن وجود الممثل المصري في المسلسل الإسرائيلي قد يستفز الكثير خاصة أنه ممثل ولد في مصر وسيلعب دور أحد أهم القادة في تاريخ الشعب اليهودي.

أشرف زكي

أكد الممثل مايكل إسكندر البالغ من العمر 22 سنة ويحمل الجنسية المصرية ولكنه يعيش بالخارج، مشاركته في المسلسل معبرًا عن سعادته الشديدة بذلك، وكتب عبر حسابه الشخصي على موقع تبادل الصور والفيديوهات إنستجرام": أشعر بالتواضع والشرف لمشاركتي في هذا العمل، إن سرد قصة النبي داود تعد أروع تجربة في حياتي، لا أستطيع أن أصف مشاعري بالكلمات".

وفاء بحق المضحين:

ذبح أضاحى الأوقاف فى الوقت الشرعى .. بإشراف بيطري



بدأت وزارة الأوقاف عملية ذبح وتجهيز لحوم أضاحي الأوقاف لعام 1445هـ، في إطار مشروع صكوك أضاحي الأوقاف الشرعي الوطني الإنساني، ووفاء بحق المتبرعين في ذبح الأضاحي في وقتها الشرعي، وذلك تمهيدًا للمرحلة الثانية وهي مرحلة التشفية والتعبئة والتجميد والنقل، وصولًا بلحوم الأضاحي إلى مستحقيها الحقيقيين والأسر الأولى بالرعاية في أماكن وجودهم بعزة وكرامة إن شاء الله تعالى.

حيث انطلقت مرحلة ذبح أضاحي الأوقاف عقب صلاة عيد الأضحى المبارك صباح الأحد 16 يونيو 2024م من مجزر جنوب الوادي بتوشكى بأبو سمبل ، مع تجهيز الأضاحي للنقل بالسيارات المبردة المجهزة لنقل لحوم الأضاحي إلى مجازر القاهرة ، للتشفية والتعبئة استعدادًا لانطلاق مرحلة التوزيع.

الإفتاء تحذر من فيديو مزيف بالذكاء الاصطناعى للمفتي

حذر المركز الإعلامي بدار الإفتاء المصرية من فيديو مزيف بالذكاء الاصطناعي منسوب إلى الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، على هيئة إعلان ترويجي لأحد تطبيقات الألعاب الإلكترونية.

وشدد المركز على خطورة استخدام التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في تزييف الوعي واستغلال ثقة الناس في المرجعيات الدينية والشخصيات العامة، في فبركة الفيديوهات التي تروج لمنتجات أو تطبيقات مشبوهة بغرض النصب على الناس.

وأكد المركز، أنه سيتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمعاقبة كل من شارك في إنتاج أو نشر هذا الفيديو المزيف، داعيًا المصريين جميعًا إلى توخي الحذر من مثل هذه الصفحات والفيديوهات المضللة.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

mostafayaseen1968@gmail.com

إجابة نداء وتلبية ضيوف الرحمن

تحدثت في المقال السابق عن المطاردات التي تعرض لها ضيوف الرحمن من قِبَل السُلطات السعودية المسئولة والتي لا تتفق وجلال أداء هذه الفريضة العظيمة، كما لا تليق وضيوف الله على أرضه الحرام! وأشرت إلى أن من كتب الله له تلبية النداء كان ذلك من فضله وكرمه وجُوده سبحانه، ومن تأجلت تلبيته فهذا أيضاً لحكمته ومشيئته، ومهما فعل الإنسان منا فلن يكون إلا ما شاء الله، وليس من الشرع ولا العقل مخالفة القوانين واللوائح المنظمة وتعريض النفس للمخاطر بكل درجاتها، رغبةً في أداء فريضة لم يفرضها الخالق عزَّ وجل إلّا على المستطيع وإذا توفرت له سُبُل الأمان والسلامة، لأنه ببساطة سينال ثوابها كمن أداها غير منقوصة، طالما خلصت النوايا والصِدق مع الوهاب. فالغاية المشروعة لا يمكن أن تبرِّر الوسيلة إن كانت غير مشروعة.

وأكدت أنه إذا تواجد ضيوف الرحمن على أرضه الحرام، وقت تلبية النداء الإبراهيمي، بأيّ شكل ووسيلة، فليس من الدين ولا النخوة العربية ولا الكرامة الإنسانية، أن تتم مُطاردتهم وكأنّهم مجرمو حرب أو لصوص! فهم آمنون بنص التأكيد الإلهي والنبوي "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا" (76-77 سورة آل عمران).

وتساءلت: لماذا لا تنظر السُلطات السعودية للضيوف على أن الله شاء لهم التواجُد- حتى وإن كان تواجدا غير شرعي- ليحقق لهم أُمنيَّتهم ورجاءهم. رغم كل ما اتخذ من إجراءات للحيلولة دون حدوث ذلك ولكن بلا جدوى؟! فكان مراد الله! ووصفت ما حدث هذا العام من مُطاردات لضيوف الرحمن، بأنه جُرْمٌ لا يليق ولا ينبغي أن يكون، من جانب الطرفين، الحاج غير الملتزم بالقوانين والأنظمة، والسُلطة المسئولة، ويجب مراعاة ذلك مستقبلا بشكل أكثر إنسانية وأقرَب لتطبيق قيم ومبادئ الدين الحنيف.

ولله الحمد والفضل والمنة أن استجاب جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز، خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، رئيس الوزراء، بالسماح لكل الضيوف المخالفين لشروط الإقامة وأداء ركن الحج الأكبر، بالدخول إلى عرفات الله وعدم حرمانهم من أداء الفريضة العظيمة، حتى وإن كانت هناك عقوبات وإجراءات احترازية مستقبلية تحرمهم من الدخول إلى الأراضي السعودية فترة محددة من الزمن، فهذا حق وإجراء تراه السُلطة المسئولة.

المهم أن ضيوف الرحمن لم يُحرموا من أداء الركن الأعظم من أركان الإسلام، واستجاب الله دعاءهم وتلبيتهم، لكن لا نريد أن نقع في هذا الخطأ مرة أخرى، ولنتعلم من أخطائنا وأخطاء غيرنا.

في المقابل، ندعوا المسئولين عن تنظيم رحلات الحج والعمرة مراعاة الله وعدم المبالغة في تكلفة وأسعار أداء هذه الفريضة أو الشعيرة الدينية، حتى لا يحرموا أحدا منها، وأن تتحمل الدولة جزءاً أكبر من التكلفة وتوسيع دائرة الحج على نفقتها، فليست هذه التكلفة التي ستزيد من الأعباء المالية الحكومية، خصوصاً وأن معظم خدمات الرحلة هي عبارة عن إجراءات حكومية يمكن تقديمها مجاناً أو بأسعار مخفضة ورمزية. ولنتأكد جميعا أن هذه التيسيرات لضيوف الرحمن ستنعكس إيجاباً على الدخل القومي للبلد ببركة الوهاب.

الهوارى فى خطبة الجمعة بالجامع الأزهر:

الحج تذكير سنوى بمعنى الأمة

أكد د. محمود الهواري، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الديني بمجمع البحوث الإسلامية، ان الأمة تملك كل مقومات الوحدة وتملك كل مقومات السيادة وكل مقومات الرقي فما الذي فرق جمعنا وشتت شملنا وجعلنا في مؤخرة القافلة؟!! إننا ينبغي أن نأخذ من الحج دروسا لا تنسى، نجعلها محل تطبيق في حياتنا ومجتمعاتنا ودولنا وعالمنا الإسلامي كله؛ فالقبلة واحدة، والرب واحد، والمشاعر واحدة، واللباس واحد، وكل هذه الأمور تجتمع في هذا الموسم المبارك، وهي مدعاة للإحساس بوحدة الشعور، وموجبة لتعزيز التآخي، والتعارف بين المسلمين، ومشاطرة الآلام والآمال، والتعاون على مصالح الدين والدنيا.









د. محمود الهواري

وتساءل: كيف لا تكون هذه الأمة واحدة، وقد وحد الله عقيدتها وشريعتها، ووحد غايتها، ووحد مناهجها، ومن العجيب أن يكون المقصود الأعظم من الوحي الإلهي أن تكون الأمة واحدة ثم لا تفهم الأمة عن ربها، فتفرق بينها حدود وموانع، فهذه الأمة لم يخرجها ربها لتتقوقع على نفسها، وتعيش في حدودها، ولمنافعها المادية الخاصة، إنما أخرجها "للناس" كل الناس، بيضا وسودًا، عربًا وعجمًا، فهي أمة "مبعوثة" للعالمين، كما أن كتابها أنزل ذكرًا للعالمين، ونبيها أرسل رحمة للعالمين.

وهذا ما ينبغي أن تدركه الأمة المسلمة؛ لتعرف حقيقتها وقيمتها، وتعرف أنها أخرجت لتكون طليعة، ولتكون لها القيادة، وأن يكون لديها دائما ما تعطيه. ما تعطيه من الاعتقاد الصحيح، والتصور الصحيح، والنظام الصحيح، والخلق الصحيح، والمعرفة الصحيحة، والعلم الصحيح، هذا واجبها الذي يحتمه عليها مكانها ومكانتها، ولهذا المكانة تبعاتها، فهو لا يؤخذ ادعاء، ولا يسلم لها به إلا أن تكون هي أهلا له.

وقال د. الهواري في خطبة الجمعة من الجامع الأزهر بعنوان: «الحج ووحدة الأمة»، لا ريب أن كثيرا من المسلمين تتحرك قلوبهم في هذه الأيام المباركة شوقًا لأداء هذه الطاعة العظيمة، وطمعًا في تحقيق هذا النُسك الجليل، ومحبة لرؤية بيت الله العتيق، فمنا من كتب الله له الزيارة، فهو يطوف ويلبي، ومنا من يطوف بقلبه، وإن لم يتجاوز المكان بجسمه، كما أن رب العالمين قد رتب على عبادة الحج المنافع والفوائد والمنح، ولم يقع هذا الترتيب الإلهي منذ سنة ولا منذ مائة سنةٍ ولا منذ ألف سنة، وإنما رتب الله الكريم منحه وعطاياه لمن زار البيت الحرام منذ أن أذن لخليله إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج، فقال له: «وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ». ومنافع الحج لا تحصى، وفوائده لا تستقصى، وعبره ودروسه المستفادة منه لا يحاط بها.

أضاف: أن موسم الحج يذكرنا بوصف قرآني وصف الله تعالى به أمة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه: «إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ».

أوضح أن من مظاهر الوحدة في موسم الحج ذلكم التذكير السنوي بمعنى الأمة، فهذه الألسنة واللغات، والألوان والصفات، والأفكار والعادات، كل هذا التنوع لم يبق له أثر مع هذه العبادة، فالحج مناقض للتقسيمات، يجمع الأمة ويعيد ربطها بمصادر عزها.

..وعودة.. فى خطبة العيد:

«الأضحى» تجسيد لقيم التقوى وترسيخ لقيم التكافل

أكد د. هاني عودة، مدير عام الجامع الأزهر، أن الإسلام رسم السعادة الحقيقية للبشرية جمعاء في ظل اتباع تعليمات كتابه الحكيم واتباع الشريعة الغرّاء وسنة نبينا محمد ﷺ فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يختم لعباده بعد أداء بعض الفرائض بالفرحة والسعادة، فقال في سورة يونس «قل بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ»، ومن مواسم الفرحة عيد الأضحى، يقول النبي «إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر».







د. هاني عودة

أوضح أن قول الله تعالى «قل بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» في سورة يونس سبقه وتلاه بعض الآيات، وكأنها جاءت نتيجة لمقدمات سابقة لتصل بذلك إلى نتائج أكبر، فقد تحدثت عن يوم القيامة في قوله تعالى «وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ»، ففي هذه الآية رسالةٌ ونداء إلى أمة الإسلام أن يوم القيامة آتٍ لا محالة وعلى المسلم أن يستعد للقاء الله تعالى، فيبرئ نفسه من المعاصي ويرجع إلى الله تعالى متزودًا بالتقوى والعمل الصالح، قال الله تعالى «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ»، ولذا وجب على الفرد أن يتصالح مع نفسه أولًا لينتقل بها من النفس الأمارة بالسوء ويرتقي إلى النفس اللوامة حتى يصل بها إلى درجة الكمال، قال تعالى «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي».

أشار إلى أن المسلم الحق ينبغي أن يتخلق بخلق الإسلام فيتبع أوامره، فيعبد الله حق عبادته ويقيم الصلاة ويؤدي الزكاة ويتصدق ويصل الرحم وخاصة في هذا اليوم المبارك، قال تعالى «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ»، فليس المسلم بكذاب ولا مرتش ولا قاطعٌ للرحم، ولذا ينبغي أن تكون جميع أفعال المسلم خالصة لله وحده الذي له ما في السماوات والأرض، قال تعالى «أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»، وأن يتبع هدى الحبيب المصطفى، الذي أوصانا في حجة الوداع في رواية أبي بكرة رضي الله عنه أنَّ رسُول الله قال في خطبته يوْم النحر بمنىً في حجَّة الْوداع: «أيُّها النَّاسُ إنَّ دِماءكم، وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليْكم كحُرْمة يومِكم هذا، في شهركمْ هذا، في بلدِكم هذا، ألا هل بلّغت».

ضمن برنامجها الصيفي: دورات متخصصة فى علوم الشريعة واللغة والثقافة الإسلامية.. بكلية الدعوة

كتبت- مروة غانم:



د. عبدالدايم الجندى

أعلنت وحدة التوعية الفكرية بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. احمد الطيب، شيخ الأزهر، وإشراف د. سلامة داوود رئيس الجامعة، عن عقد دورات تدريبية متخصصة في أكثر من عشرة تخصصات علمية: شرعية، وعقلية، وسلوكية، وثقافية، لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب الدراسات العليا والباحثين والوعاظ والأئمة وطلاب الأزهر الشريف في جميع المراحل الدراسية.

صرح الدكتور محمد عبد الدايم الجندي، عميد كلية الدعوة، أن الدورات تأتي ضمن البرنامج الصيفي الأول لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، الذي يهدف إلى الإفادة من الخبرات الأزهرية في تصحيح المفاهيم الخاطئة وبناء الوعي الرشيد لدى الشباب، وحمايتهم من الوقوع في براثن الشبهات، والتأكيد على البناء الفكري الرشيد لأبناء الأزهر الشريف. بدوره أشار الدكتور محمد رمضان، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، إلى أن الدورات التدريبية تتزامن مع بداية الإجازة الصيفية، لافتا إلى أنه جار إعداد رابط ونشره بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى، على صفحة كلية الدعوة لمن يرغب التسجيل في الدورات المختلفة.

وفي السياق ذاته دعا الدكتور صلاح الباجوري، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، كل من يرغب في الإفادة من الدورات إلى المبادرة بالتسجيل مؤكدًا التنسيق لتوافر سكن للدارسين المغتربين.

يذكر أن الدورات المقدمة في البرنامج الصيفي تأتي برعاية من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، والدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد عبد الدايم الجندي، عميد كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة.

وزيرة التضامن: توزيع 100 طن لحوم على الأسر الأولى بالرعاية

كتبت- خلود حسن:

أكدت د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- أنه دعماً للأسر الأولى بالرعاية يتم توزيع 100 طن لحوم على الأسر الأولى بالرعاية، والذين يسجلون درجات فقر مرتفعة في قاعدة بيانات الأسر الفقيرة والقريبة إلى الفقر الخاصة ببرنامج الدعم النقدي "تكافل وكرامة" على مستوى كل المحافظات، علماً بأن توزيع لحوم الأضاحي يتم باستمرار بالتعاون مع وزارة الأوقاف.

أوضحت أن ذلك يأتي في إطار توسيع مظلة الحماية الاجتماعية للأسر الأولى بالرعاية، حيث تم توجيه مديريات التضامن الاجتماعي بسرعة التنسيق لضمان وصول اللحوم للأسر، وتغطية أكبر عدد ممكن من غير القادرين، من خلال حوكمة عملية التوزيع لتحقيق الشفافية والعدالة.

وأن التمويل يتم بمساهمات نقدية من وزارتي الأوقاف والتضامن وبتوفير اللحوم من وزارة التموين والتجارة الداخلية، وقد قدمت التضامن الاجتماعي قرابة الـ 150 مليون جنيه خلال الثلاثة عشر شهراً الماضية، بالإضافة لأكثر من 230 مليون جنيه مقدمين من وزارة الأوقاف، وذلك لتغطية توزيع اللحوم على مدار العام بالتنسيق مع وزارتي الأوقاف والتموين والتجارة الداخلية، وذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية بتوزيع اللحوم على الأسر الأولى بالرعاية، والتي يوجد بها فئات ضعيفة، بما يشمل أفقر المستفيدين من برنامج الدعم النقدي "تكافل وكرامة" على مدار العام، ومن المقرر أن تتوالى عمليات التوزيع شهرياً على الأقل بإجمالي 40 طناً من اللحوم كل شهر قابل للزيادة.





د. نيفين القباج

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

سابقون للخيرات.. سابقون للجنات

عندما تطرق أسماعنا كلمة "عبادة" فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا الصلاة والصيام والزكاة والحج، وغيرها من الفرائض، ورغم عظم شأن هذه العبادات وكبير ثوابها، إلا أن هناك عبادات أصبحت خفية - ربما لغفلة كثير من الناس عنها - وأجر هذه العبادات في وقتها المناسب يفوق كثيرا من أجور العبادات والطاعات، ومن هذه العبادات عبادة "جبر الخواطر".

إن جبر الخواطر خلق إسلامي عظيم يدل على سمو نفس، وعظمة قلب، وسلامة صدر، ورجاحة عقل، يجبر المسلم فيه نفوساً كسرت وقلوباً فطرت وأجساماً أرهقت وأشخاصا أرواح أحبابهم أزهقت، فما أجمل هذه العبادة وما أعظم أثرها، لذا يقول الإمام سفيان الثوري: "ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلي ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم".

ومما يعطي هذه العبادة جمالاً أن الجبر كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو اسم الله "الجبار" وهذا الاسم بمعناه الرائع يطمئن القلب ويريح النفس فهو سبحانه الذي يجبر الفقر بالغنى، والمرض بالصحة، والخوف والحزن بالأمن والاطمئنان، فهو جبار متصف بكثرة جبره حوائج الخلائق. وطلب الجبر من الله كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدتين: "اللهم اغفرلي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني". (سنن الترمذي).

وجبر الخواطر هي عبادة يسيرة، ليس شرطا أن تبذل فيها مالاً، أوجهدا، فيمكن أن تتحقق بابتسامة، بمسحة على رأس يتيم، بتواضع مع الغير ورفع الحرج عنهم.. وهكذا "جبر الخواطر" من أعظم العبادات، لذا كان من ثواب فاعلها أن يكافئه الله عز وجل بجبر خاطره، ويكفيه شر المخاطر.

وقد حثنا الإسلام على التنافسَ في الخيرات والتسابق إلى فعلَ الطاعات والقربات، وقد تضافرت نصوص كثيرة مَن القرآن والسنة في هذ الشأن، قال تعالي: "وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" (آل عمران: 133)، وقال سبحانه: "سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (الحديد: 21)، ومدح الله تعالي أنبياءه بهذه الصفة الحميدة فقال: "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" (الأنبياء:90) وقال بعدما مدح المتصفين بالأعمال الصالحة مَن عباده الصالحين: "أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ" (المؤمنون: 61)، وأمرنا بذلك فقال: "فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ" (البقرة 148)، وقال: "وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" (المطففين: 26). وقال: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (الواقعة:10- 12).

قال ابن القيم - رحمه الله -: السَّابقُونَ في الدُّنْيا إلى الخَيْراتَ هُمْ السَّابقُونَ يوم القيامة إلي الجنَّات". فسارع أخي الكريم إلي الخيرات وبادر إلي الطاعات: "وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (المزمل: 20).

والمسابقة في الخيرات، كانت من أخلاق سيد الخلق سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الأبرار، وربما يأتيك الخير لأنك تمنيته للغير، وإن إطعام الطعام من أعظم أبواب الخير، ومن الأقوال الشائعة: "لقمة في فم جائع خير من بناء جامع"، وخاصة في وقت الأزمات الاقتصادية وصعوبة المعيشة على الفقراء.

أسألك سبحانك أن تجعلنا من السابقين في الخيرات في الدنيا ومن السابقين إلى الجنات في الآخرة، واجبر خاطرنا في الدنيا والآخرة.. اللهم آمين.

بعد أداء الفريضة:

الرئيس السيسى يشيد بتنظيم السعودية لمناسك الحج وحفاوة الاستقبال

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكى الأمير محمد بن سلمان، ولى العهد رئيس مجلس الوزراء، على حفاوة الاستقبال بالمملكة السعودية الشقيقة، بمناسبة أدائه فريضة الحج لهذا العام.

وأعرب الرئيس السيسى عن الإشادة والثناء البالغين، بما شهده ولمسه من حسن التنظيم الرائع من السلطات السعودية لمناسك الحج، والخدمات المقدّمة لملايين الحجاج وتيسير أمورهم كافة، فى أجواء روحانية عامرة بالأمن والأمان وفى طمأنينة ويسر.. موجها التهنئة لجموع المسلمين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، متمنيا أن يعيده الله على مصر والسعودية والأمّتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات.

كان الرئيس السيسى أدى فريضة الحج هذا العام حيث توجه الخميس الماضى إلى المدينة المنورة، حيث أدى الصلاة فى المسجد النبوى الشريف وزار روضة الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم انتقل إلى مكة المكرمة حيث أدّى مناسك الحج ثم التقى صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن سلمان، فى مكة المكرمة، فى ختام رحلة الحج حيث أجرى مباحثات مهمّة فى الحرم المكّى وسط أجواء من المحبة والودّ جمعت الجانبين.



مليونا حاج فى ضيافة الرحمن

الحجاج «رموا» الجمرات الثلاث.. والمتعجلون ينهون اليوم مناسكهم

تجهيزات بمنشأة الجمرات.. متابعة من «الأرصاد»

يواصل حجاج بيت الله الحرام أداء مناسك الحج ، حيث شرعوا أمس الاثنين فى أول أيام التشريق فى رمى الجمرات الثلاث، حيث توجه الحجاج إلى منطقة الجمرات لرمى الجمرات الثلاث، مبتدئين بالصغرى فالوسطى ثم الكبرى (جمرة العقبة)، اقتداء بسنّة الرسول- صلى الله عليه وسلم- ويبقى الحجاج طوال أيام التشريق الثلاثة فى مشعر «منى «.

ويسمى هذا اليوم بـ«يوم القرّ»، لأن الناس يقرّون ويستقرون فى مشعر منى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا، ويجوز للمتعجل أن يغادر اليوم الثلاثاء الموافق 12 من ذى الحجة، ثانى أيام التشريق، قبل غروب الشمس، متوجها إلى الكعبة المشرفة لأداء طواف الوداع، وكان حجاج بيت الله الحرام قد قضوا يوم النحر وقاموا برمى جمرة العقبة وطواف الإفاضة فى صحن المطاف، فى أول أيام عيد الأضحى المبارك.

وأعلن وزير الحج والعمرة السعودى د. توفيق الربيعة، نجاح خطط تصعيد الحجاج من مكة ومشعر منى إلى صعيد عرفات، مشيدا بجهود الجهات المشاركة فى خدمة ضيوف الرحمن، وكشف «الربيعة» أيضاً عن العدد الرسمى للحجاج هذا العام، حيث بلغ 1,833,164 حاج وحاجة قدموا من أكثر من 200 دولة.

جسر الجمرات

وعلى صعيد متصل، قال المتحدث الرسمى للمركز الوطنى للأرصاد بالمملكة: إن المركز يراقب أجواء جسر الجمرات ومشعر منى والمسجد الحرام، مع متابعة آنية مع الجهات المرتبطة بحركة الحجاج لاختيار الأوقات المناسبة دون التعرض المباشر لأشعة الشمس، وأشار إلى أن المركز عزز زيادة نشراته التنبيهية.

وقد أكدت وزارة الحج السعودية جاهزية مشعر منى ومنشأة الجمرات، لاستقبال الحجاج، عبر ستة طوابق، ارتفاع كل منها 12 متراً، وتبلغ الطاقة الاستيعابية للطابق الواحد 120 ألف حاج لكل ساعة وبإجمالى 500 ألف حاج فى الساعة.

إرشادات صحية

ومن جهة أخرى، دعت وزارة الحج والعمرة، ضيوف الرحمن من الحجاج خلال أيام التشريق، إلى الحرص على اتباع الإرشادات الصحية، والالتزام بالنظام، لتكتمل رحلتهم بكل يسر وطمأنينة، وأنه من أجل سلامة الحجاج خلال أيام التشريق؛ لابد من تجنّب «الافتراش فى الطرقات، وللتعرض المباشر لأشعة الشمس، والخروج من المخيم بدون حاجة، والخروج نهارا بدون مظلة»، مشددة على أهمية الحرص على «الإكثار من شرب الماء، والالتزام بأوقات التفويج».

الحالة الصحية

> غرفة عمليات الحج بقنصلية جدة فى طوارئ مستمرة.. وتعليمات «الهجرة» للحجاج المفقودين

وبالنسبة للحالة الصحية العامة للحجاج حتى الآن، أكد وزير الصحة السعودى فهد الجلاجل، أنها مطمئنة، مشيرا إلى انخفاض حالات الإجهاد الحرارى وضربات الشمس بين الحجاج هذا العام، مرجعا ذلك إلى تكثيف حملات التوعية وجاهزية الفرق الطبية وانتشارها لتقديم الخدمات الصحية بشكل أسرع، مؤكدا فى الوقت نفسه ضرورة التزام الحجاج باستخدام المظلة وشرب كميات كافية من المياه والابتعاد عن أشعة الشمس المباشرة كأهم طرق للوقاية من أشعة الشمس.

أضاف «الجلاجل»: حالات الإجهاد الحرارى فى معدلاتها الطبيعية حيث بلغت حتى الآن 151 حالة، وتعاملت معها الفرق الطبية وجرى اتخاذ إجراءات العلاج المناسبة ونقل بعض الحالات من جبل الرحمة عن طريق الإسعاف الجوى.

وأوضحت وزارة الصحة السعودية، أن أكثر من 112 ألف حاج استفادوا من الخدمات الصحية المتنوعة، منذ اليوم الأول من شهر ذى القعدة حتى يوم عرفة.

وأشارت إلى أن الخدمات الصحية المقدمة لضيوف الرحمن تنوعت بين عيادات طبية وتخصصية، وصيدليات، ومراكز غسيل الكلى، وغرف العناية المركزة، ووحدات العزل، كما تم إجراء 20 عملية قلب مفتوح، و230 قسطرة قلبية، و819 عملية غسيل كلوي، بالإضافة إلى دخول 2491 من الحجاج إلى المستشفيات والمراكز الطبية لتلقى الرعاية الصحية اللازمة.

كان الحجاج قد شرعوا فى رمى جمرة العقبة بعد وصولهم إلى مشعر منى، مهلّلين مكبّرين، تملأ قلوبهم الفرحة والسرور، بعد أن من الله عليهم بالوقوف على صعيد عرفات، وقد أدوا الركن الأعظم من أركان الحج، ثم باتوا ليلتهم فى «مزدلفة» وسط منظومة من الإجراءات الصحية والتدابير الوقائية والخدمات المتكاملة التى هيأتها حكومة خادم الحرمين الشريفين ليؤدّى ضيوف الرحمن مناسكهم بيسر وطمأنينة.

ثم شرع الحجاج فى أعمال النحر، حيث بدأوا بنحر هديهم، ثم بحلق رؤوسهم، ثم أدّوا الطواف بالبيت العتيق، وسط تنظيم متكامل لتسيير حركة الحشود دون زحام أو تدافع، حيث امتلأت ساحات صحن المطاف بضيوف الرحمن من الحجاج لأداء طواف الإفاضة، الركن الثالث من الحج.

الحجاج المفقودون

أصدرت وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، تنبيها مهمّا بشأن الحجاج المفقودين فى السعودية،



إيهاب نافع

مشدّدة على المواطنين ممن انقطع الاتصال بذويهم الذين يؤدّون مناسك الحج هذا العام، سواء كانوا متواجدين فى مكة المكرمه أو المدينة المنورة أو المشاعر المقدسة، إبلاغ القنصلية العامة لمصر فى جدة، على رقم الخط الساخن لغرفة عمليات الحج 565702002(00966)، وشدّدت الوزارة على أن يتضمن الإبلاغ بيانات المبلّغ ورقم هاتف للتواصل معه، وبيانات الشخص المفقود وصلة القرابة، وذلك على مدار 24 ساعة، فيما أشارت القنصلية العامة لمصر فى جدة، إلى استمرار عمل غرفة عمليات الحج على مدار 24 ساعة.

حجاج مصر

قالت سامية سامي- رئيس بعثة الحج السياحي-: ما يقرب من 300 حاج من حجاج السياحة تلقوا العلاج بالمستشفيات السعودية، خلال أداء مناسك الحج بمشعرى منى وعرفات، مشيرةً إلى أن جميعهم خرجوا من المستشفيات بعد تلقى الرعاية الطبية اللازمة، وأن لجان بعثة الحج السياحى تعمل بشكل وثيق للتأكد من الحالة الصحية للحجاج، مشيرةً إلى أنه ما زالت هناك 7 حالات تتلقى العلاج بالمستشفيات السعودية.

أضافت: هناك حالتان من حجاج السياحة لم يتم تصعيدهما إلى مشعر عرفات، نظرا لحالتهما الصحية الحرجة، وكان من الصعب تفويجهما بعربات الإسعاف.. موضحة أن هناك 3 حالات وفاة جديدة من حجاج السياحة أثناء تواجدها بالمشاعر المقدسة (منى وعرفات)، ليرتفع بذلك عدد الوفيات بين حجاج السياحة خلال موسم الحج لعام 1445هـ، إلى 5 وفيات حتى الآن. وأن الإجراءات المتبعة فى حالات الوفاة هى إبلاغ ذوى المتوفين بمصر وأخذ رأيهم فى مسألة تحديد موعد الدفن سواء بدفنهم بالمملكة أو بإعادة جثامينهم إلى مصر. مشيرة إلى أن لجان بعثة الحج السياحى المتواجدة مع الحجاج بالمخيمات تتلقى أى إخطارات من شركات السياحة فى حال وجود مرضى أو مصابين بين الحجاج، وتتواصل مع مكاتب الخدمات الميدانية بالمخيمات لتوفير الإسعاف والنقل إلى مستشفيات منى.

من جهته أكد أيمن عبدالموجود- مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيس بعثة حج الجمعيات الأهلية- أن الحجاج تحركوا من عرفات إلى مزدلفة، ثم توجهوا إلى منى ورموا جمرة العقبة الكبرى، على أن يمكثوا فى منى يومين للمتعجلين و3 أيام لغير المتعجلين، لافتًا إلى أن نفرة الحجيج المتعجلين ستكون إلى مكة المكرمة بعد انتهائهم من رمى الجمرات بعد انتهاء ثانى أيام التشريق وثالث أيام التشريق لغير المتعجلين.

أوضح أن البعثة أعدت جدولا لنقل الحجاج بعد انتهاء رمى للجمرات فى اليوم الثانى من أيام التشريق للمتعجلين ونقلهم إلى فنادقهم فى مكة المكرمة بنسبة 50% من الحجاج والباقى سيتم نقلهم بعد انتهاء اليوم الثالث، فيما قامت إدارة البعثة بتوصيل أتوبيسات أصحاب الأعذار إلى مقر فندق الإقامة بعد انتهاء الوقوف بعرفة، والمرور بمزدلفة وتفويضهم لمن يؤدى عنهم رمى الجمرات.. مشيرا إلى أن مشعر منى يتميز بتسهيلات كبيرة، واستعدت البعثة لاستقبال الحجاج بداخله بمخيمات مكيفة ووجبات للتغذية، ومشروبات ساخنة وباردة ومرطبات، وأماكن مخصصة للصلاة، مع متابعة مستمرة منها للتأكد من تقديم الخدمات كاملة إلى الحجيج، وأن التحرك فى منى لرمى الجمرات فى مجموعات، والبعد عن الأماكن المزدحمة، وتجنّب التحرك فى أوقات الظهيرة، والتى ترتفع فيها درجات الحرارة، وسخونة الشمس، حفاظًا على سلامتهم.

أيام التشريق.. منحة إلهية فاغتنموها



بقلم:
د. محمد إبراهيم النادى البحيري

ما أجمل أن تتتابع النفحات، وتتعاقب الطاعات، فى مواسم الرحمة والبركات، وهذا من فضل الله المنعم الكريم على أمة الحبيب المعصوم صلى الله عليه وسلم التى اختصِت بخصائص عظيمة لم تؤتها أمة سواها، من ذُلك أنها أمة ذات أعمار قليلة بالمقارنة بأعمار الأمم السابقة، لكنها أمة ذات أجور كبيرة على الأعمال القليلة، لاسيما فى مواسم النفحات التى تفضل الله تعالى به هذه الأمة.

ومن بين مواسم البركات هذه أيام التشريق وهى أيام الحادى عشر، والثانى عشر، والثالث عشر من شهر ذى الحجة، وقد سميت بهذه التسمية؛ لأن الناس كانوا يشرِّقون اللحم عن طريق تقطيعه قطعا صغيرة وإبرازه للشمس، وكانت هذه هى الوسيلة المثلى لحفظ اللحم والانتفاع به لفترة؛ فالتشريق مصدر للفعل شرَّق – تشريق (فعَّل تفعيل) أي: قدد تقديد، وثمة أسباب أخرى منها: أن هذه الأيام تابِّعة ليوم العيد، وصلاة العيد لا تكون إلا بعد شروق الشمس، كما قيل أيضا إن الذبح لا بعد شروق الشمس فكانت التسمية بسبب ذلك.

وهذا الأيام أيام بركة وسعة وطاعة؛ إذ إنها تعقب ركن الحج الأعظم الوقوف بعرفة، ويوم النحر؛ ففيها يفرح الحجيج بعد أن أتم الله عليهم فضله بأداء مناسك الحج، وفيها أيضا يفرح المسلمون غير الحجيج بعد أن وفقهم إلى العمل الصالح فى خير أيام الدنيا أيام العشر الأولى من ذى الحجة، والأضحية فى يوم النحر.

وهى أيام تستحب فيها عبادة من أجل العبادات وأعظمِها ألا وهى « ذكر الله»، تلك العبادة الجليلة التى تبعث الهدوء فى النفس، والطمأنينة فى القلب، وهى من أجل سمات المؤمن قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد:228)، من أجل ذلك أمر الله تعالى عباده بذكره فى هذه الأيام؛ حيث يقول سبحانه: (فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا) (البقرة: 200) وهى أيضا المقصودة فى قوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللهِ فِى أَيَّام مَّعْدودِاتٍ) (البقرة: 203).

وهى أيضـاًّ أيام أكلً وشُرب وتوسعة على الأهل والأولاد، وفى هذا يقول النبى الأكرم: (أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله) «أخرجه مسلم»

فعليك أيها المسلم وأنت توسع على نفسك وعلى أهلك فى الطعام والشراب أن تخلص النية لله؛ حتى تكون ممن امتثل الأمر، واجتنب النهي؛ فالنبى صلوات ربى وتسليماته عليه أمرنا فيها بالأكل والشرب والذكر، ونهانا عن الصوم فيها، بل إن الفقهاء -عليهم سحائب الرضوان- جعلوا الصيام فيها محرما؛ لأنه مخالف للهدى النبوي.

من أجل ذلك يتضح أن من أفضل العبادات فى هذه الأيام عبادة الامتثال فكلنا يعلم أن الصيام عبادة عظيمة جليلة؛ فصيام يوم واحد فى سبيل الله يباعد بينك وبين النار سبعين سنة، ومع هذا فأنت تلتزم بأمر النبى بالأكل والشرب فى هذه الأيام، وتجتنب الصيام فيها. فما أعظم ديننا! وما أجل شرعنا!

وعلينا أن نعلم أن المؤمن الفطن هو الذى يأخذ من الطعام والشراب مطية للتقوى على ذكر الله وشكره وطاعته فى غير إسراف ولا تبذير.

وحرى بنا نحن المسلمين أن نكثر فى هذه الأيام من ذكر الله.

جسر جوى لبدء عودة حجاج مصر فى ٢٧٤ رحلة من جدة والمدينة المنورة



5 نصائح للحجاج قبل العودة من الأراضى المقدسة

تبدأ شركة مصر للطيران تسيير 274 رحلة جوية خلال مرحلة عودة الحجاج من الأراضى المقدسة إلى أرض الوطن، تشمل 141 رحلة من مطار جدة و133 رحلة من المدينة المنورة.

وفى رحلة العودة ضرورة التواجد فى مدينة الحجاج بجدة قبل موعد السفر بست ساعات، وفى مطار المدينة المنورة قبل موعد السفر بست ساعات، ويسمح بحقيبتين لا يزيد وزن الواحدة عن 23 كجم، وحقيبة يد وزنها 8 كجم وسوف يتم تحصيل قيمة الوزن الزائد نقدًا، ويسمح بعبوة مياه زمزم المصرّح بها من السلطات السعودية «سقيا زمزم»، ويمنع نهائيًا اصطحاب الأجولة القماش والزكائب، وضرورة الالتزام باتباع الإجراءات الصحية وتقديم الشهادات المطلوبة.

وأعلنت شركة ميناء القاهرة الجوي، بقيادة المحاسب مجدى إسحاق، عن استعداداتها لاستقبال عودة حجاج بيت الله الحرام من الأراضى الحجازية المُقدسة، عقب الانتهاء من مناسك الحج والعمرة.

وكشفت مصادر مطلعة بمطار القاهرة الدولي، أن الصالة الموسمية للحج والعمرة جاهزة لاستقبال رحلات الشركة الوطنية القابضة مصر للطيران، إذ جرى الإعداد لاستقبال الحجاج وذويهم من المستقبَلين، وتجهيز الصالة الموسمية للحج والعمرة قاعات لاستقبال أسر الحجاج مزوّدة بالمراوح ومبرّدات المياه وقاعات الصلاة، والكافتيريات وغيرها من وسائل الراحة، بخلاف تنظيم عملية دخول وخروج السيارات بالجراجات التابعة للصالة، للتيسير على المواطنين.

كما واصلت الأجهزة المعنية بمطار القاهرة الدولي، جهودها لبدء استقبال عودة حجاج بيت الله الحرام من الأراضى الحجازية المُقدسة، إذ جهزت شركة ميناء القاهرة الجوي، صالات الوصول للعاملين بالجمارك للتيسير على العائدين، بخلاف تجهيز قاعات أطباء الحجر الصحي، لتوفير الخدمات الصحية للحجاج القادمين من الأراضى الحجازية.



الفريق عباس حلمي



مجدى اسحاق

حملات مكبَّرة

وشنّ الملاح أشرف حافظ- مدير مبنى الركاب رقم 1 بمطار القاهرة الدولي- حملة مكبّرة داخل المبنى، والذى يضم عدة صالات للسفر والوصول للتأكد من جاهزية استقبال المسافرين والسائحين، وتقديم أفضل الخدمات لهم، تنفيذا لتوجيهات الفريق عباس حلمى وزير الطيران المدني، وتوجيهات المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية.





«البحوث الإسلامية»: قوافل التوعية بمناسك الحج تواصلت مع 60 ألف من حجاج بيت الله الحرام قبيل سفرهم

أعلن المركز الإعلامى بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، أن قوافل التوعية التى أطلقها مجمع البحوث الإسلامية، لتوعية حجاج بيت الله الحرام بمطار القاهرة الدولى ومطار الأقصر وميناء نويبع، شهدت تنفيذ مجموعة من برامج التوعية لما يقرب من 60 ألف حاج من حجاج القرعة والتضامن والجمعيات على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى حجاج الوزارات والهيئات المختلفة والسياحة.

قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد: برنامج التوعية فى موسم الحج حقق نتائج واقعية مهمة، حيث تم تقسيم أعضاء القافلة من الوعاظ والواعظات على فترات مختلفة؛ لتغطية كل أفواج الحجاج على مدار الـ24 ساعة، بما يضمن التواصل مع الجميع منذ انطلاق أول فوج وحتى آخر فوج لتغطية كافة الرحلات، والإجابة على كافة أسئلتهم واستفساراتهم بطريقة سهلة ميسّرة توضح يسر وسماحة الإسلام.

أضاف: برنامج القوافل استهدف شرح مناسك الحج والعمرة بالتفصيل منذ خروج الحجاج من بيوتهم وحتى عودتهم إلى أرض الوطن مرة أخرى مع مراعاة التيسير عليهم ورفع الحرج عنهم؛ حيث ركز أعضاء القافلة على مجموعة من محاور التوعية، من أهمها: فقه التيسير، كيفية استغلال هذه الرحلة المباركة فى طاعة الله، بيان ضرورة الإخلاص فى القول والعمل وأن ذلك من أهم أسباب قبول الحج، إضافة إلى شرح مناسك الحج وتوضيح أركانه ومبطلاته، السنن المستحبّة فيه، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه الحاج خلال هذه الرحلة من الإحرام وحتى العودة إلى موطنه، من خلال الأخذ بالأيسر بما هو متفق عليه، الاهتمام بواقع الناس فى الحج وتجنّب التشدد فى فهم النصوص، ضرورة إدراك روح الشريعة ومقاصدها فى الحفاظ على النفوس.

د. نظير عياد

أوضح الأمين العام أن الأمر لم يقتصر على الشرح المباشر فقط، وإنما تم إمداد الحجاج بكتب لشرح تلك المناسك حتى تكون متاحة معهم خلال رحلة الحج للعودة إليها فى حالة وجود أى استفسار لديهم ومنها دليل الحج والعمرة حيث تم توزيع ما يقرب من 10 آلاف نسخة من دليل الحج والعمرة و"بروشور" ملخّص المناسك، بالإضافة إلى بعض المنشورات المختصرة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية، مثل: مطوية «الأدعية المأثورة» فى الحج والتى جمعت كل الأدعية الصحيحة الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى الحج، ومطوية «أختى الحاجة» للتعرف على الأحكام الخاصة بالمرأة فى الحج، كما تم تقديم خدمة شرح المناسك باللغة الإنجليزية فى المطارات من جانب واعظات الأزهر.

تأتى هذه الفعاليات ضمن جهود الأزهر وعلمائه فى جانب التوعية فى مختلف المجالات، وتنفيذًا لتوجيهات فضيلة الإمام د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بأهمية التوعية فى مثل هذه المواسم المباركة، كما شهدت تعاونًا تامًا بين الأزهر بجميع قطاعاته وجميع المؤسسات والهيئات المعنية لإنجاح هذا العمل.



وزير الصحة :

رفع درجة الاستعداد لتأمين عودة الحجاج من الأراضى المقدسة

أكد د. خالد عبدالغفار وزير الصحة والسكان، تشكيل غرفة الأزمات والطوارئ المركزية، بحضور رؤساء القطاعات والهيئات بالوزارة، ومسؤولى غرف الأزمات على مستوى الجمهورية لمتابعة تنفيذ خطة التأمين الطبى بمحاورها الأربعة (العلاجي، والوقائي، والإسعافي، والرعايات العاجلة) تزامنا مع بدء عطلات عيد الأضحى المبارك، واستعدادا لعودة الحجاج.

أوضح ضرورة رفع درجة الاستعدادات لتأمين عودة الحجاج من الأراضى المقدسة، بعد انتهاء مناسك الحج، ورفع الجاهزية للتعامل الطبى فى محيط وساحات المساجد وأماكن التجمعات والميادين والمقاصد السياحية، مع ضرورة توفير سيارات إسعاف وعيادات متنقلة، لسرعة التعامل مع أى طوارئ أو إصابات.

وأشار إلى ضرورة الالتزام بجداول نوبتجيات طوارئ العيد، لكافة الفرق الطبية بمختلف التخصصات، فى جميع المنشآت الطبية على مستوى الجمهورية، وعلى رأسها مراكز فحص الزواج، ووحدات صرف ألبان الأطفال بالمراكز الصحية، وتكثيف الاستعدادات لتقديم كافة الخدمات الطبية، خلال ذروة موجات الطقس الحار، تجنبًا لحدوث أى إصابات أو إغماءات بين المواطنين أثناء احتفالهم بعيد الأضحى.

د. خالد عبدالغفار



فتح باب التقدم لمرافقة بعثات الحج ١٤٤٦ هـ

أعلنت وزارة الاوقاف عن التقدم لمرافقة بعثات الحج الإشرافية لعام 1446 هـ- 2025 م، وذلك من بين جميع الأئمة المعينين بالأوقاف، ومن فى حكمهم من المفتشين، والقيادات الدينية ممن مضى على تعيينهم 5 سنوات، ولم يحصلوا على أى جزاء أو عقوبة آخر 5 سنوات.

وأنه تم فتح باب التقدم لجميع الواعظات المعينات، والواعظات المعتمدات بالوزارة، وفتح باب التقدم أيضا للراغبين من أعضاء وعضوات هيئة التدريس ومعاونيهم المعتمدين بمجالس الإفتاء والإقراء والأسابيع والقوافل الدعوية بالأوقاف بالشروط التالية: أن يجتاز المتقدم أو المتقدمة، بتفوق، اختبار القرآن الكريم (حفظا وأداء)، وكذلك اختبار الثقافة الإسلامية العامة، واللغة العربية، وفقه الحج، وقضايا التجديد، فى ضوء الكتب التى تحددها الوزارة من إصداراتها فى ذلك، من خلال الاختبارات والمقابلات التى تعقدها الوزارة تحريريا وشفويا، حيث إن مهمتهم ستكون هى التوعية وبيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالحج، وبالنسبة للواعظات وعضوات هيئة التدريس، يجب ألا يقل سن المتقدمة عن 45 عامًا فى 1-1-2025م.

صابر حجازي.. فاضت روحه ملبيًا على جبل عرفات

أحسن الله تعالى خاتمة قارئ القرآن الشهير الشيخ محمد صابر حجازى [1970-2024] الملقب بخليفة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، حيث لبت روحه نداء ربها وهو يؤدى الركن الأعظم على جبل عرفات.

قال فضل الفقى، عاشق القرآن: ظل الفقيد الراحل خادما للقرآن طوال سنوات عمره، وعرف بأدبه الجم بين أقرانه من خلال عمله مقيما للشعائر بالجامع الأزهر ومسجد الكخيا بالعتبة، ومن خلال السهرات القرآنية التى ساهمت فى شهرته بجميع أنحاء الجمهورية، وكان البعض يطلق عليه: (خليفة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد).

وقد أكدت أسرته أنه كان دائما ما يحلم بهذه الخاتمة ويتمناها، وبحمد الله تحقق له ما أراد.

تم دفن الفقيد بعد عصر أول أيام العيد فى الأراضى المقدسة، وأقيمت ليلة العزاء أمس الاثنين أمام منزله بالقصيرين بالزاوية الحمراء وقال حسن البنا، مهندس الصوت بالجامع الأزهر: لست مستغربا من حُسن الخاتمة للشيخ صابر حجازى فقد عاش فى محراب العلم والقرآن، لا يغتاب أحدا، وكان محبوبا من جميع الناس، ويكفيه أن الله قبضه وهو على جبل عرفات محرما وملبيا.






السديس فى خطبة «الاضحى» بالحرم المكي:

احذروا من الجماعات الحزبية والتنظيمات الإرهابية

أكد د. عبدالرحمن السديس، إمام وخطيب الحرم المكى الشريف، ورئيس الشئون الدينية فى المسجد الحرام والمسجد النبوي، أن من عظيم وبديع القيم الإسلامية، الاعتصام بالوحدة الدينيَّة والوطنية، قال تعالى: «وَاعْتِصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تِفَرَّقُوا» وبعث الله الأنبياء كلهم بإقَامةِ الدِّين، والأُلفة والجماعة، وترك الفِرْقة والمخالفة، ويجب الحذر من الجماعات الحزبية، والتنظيمات الإرهابية، والانحلال والإباحية.

جاء ذلك خلال خطبته لصلاة عيد الأضحى المبارك بالمسجد الحرام، مضيفا: يجب لزوم الجماعة والإمامة ومحبة الأوطان فِطرَة الديَّان، وهنا يأتى دِوْرُ وَسِائِلِ الإعلام، ومواقِع التواصُل الاجتماعى فى تعزيز هذه اللحمة المتماسكة، والعِناية بالمحتوَى الإعلامى القِيَمِي، واستثمار وَسِائل التواصل فى خدمة الدين، وجَمع الكلمة وَوَحدة الصَّف، وتجديد الخِطاب الدِّيني، ومكافحة ظاهرة الإسلام فوبيا، والرد على شُبُهاتِ أهل الإلحاد والزَّيغ والضلال.

أشار إلى أن أهميّة تعزّيز منهج الوسطية والاعتدال، والحفاظ على الأمن والاستقرار، والوئام والسلام، والبُعد عن الحروب والخطوب، والنزاعات والكروب، وتجنيب المنطقة والعالم آثارها المدمرة.



بالأرقام:

السعودية تكشف أعداد و«تصنيفات» الحجاج فى 2024

أعلنت السلطات السعودية، أن عدد الحجاج هذا العام بلغ أكثر من 1,833 مليون شخص، ووصلت نسبة الحجاج من الدول العربية نحو 22,3 بالمئة.

نشرت الهيئة العامة للإحصاء فى المملكة، تفاصيل بشأن أعداد الحجاج هذا العام، حيث «بلغ العدد 1,833,164 حاجًا وحاجَّة، منهم 1,611,310 حجاج وحاجات قدموا من خارج المملكة عبر المنافذ المختلفة، وأن عدد حجاج الداخل بلغ 221,854 حاجًا وحاجَّة من المواطنين والمقيمين».

كشفت الهيئة أن عدد الحجاج الذكور من الإجمالى العام لأعداد حجاج الداخل والخارج بلغ 958,137 حاجًا، بينما بلغ عدد الحاجّات الإناث 875,027 حاجَّةٍ.

وحول إحصاءات الحجاج القادمين من خارج المملكة، أوضحت الهيئة أن نسبة الحجاج القادمين من الدول العربية بلغت 22,3 %، أما حجاج الدول الآسيوية عدا الدول العربية فقد بلغت 63,3 %، بينما بلغ نسبة حُجاج الدول الأفريقية عدا الدول العربية 11,3%، فى حين بلغت نسبة حجاج دول أوروبا وأميركا وأستراليا والدول الأخرى غير المصنفة 3,2 %، وفى عام 2023، أدى أكثر من 1,8 مليون حاج المناسك هذا العام، بينهم 1,6 مليون من خارج المملكة.

لبيك اللهم لبيك



بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

صحبة النساء للرسول فى الحج «١-٢»

حجَّ رسول الله فى السنة العاشرة من الهجرة، وخرجت معه جميع نسائه، وابنته فاطمة، وكثير من الصحابيات الجليلات -رضى الله عنهن أجمعين. وكان خروجهن للحج وصحبتهن لرسول الله، له أثرٌ كبير وفوائد عظيمة للأمة الإسلامية عامة، وللنساء خاصة؛ فمنهن عرفنا أن رسول الله جمع بين الحج والعمرة، وقرن بينهما وطاف لهما طوافًا واحدًا؛ فقد قالت أم المؤمنين أم سلمة -رضى الله عنها-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَ يَقُولُ: «أَهَلُّوا يَا آلَ مُحَمَّدً بِعُمْرَةً فَى حَجٍّ»، وعن ابن عمر -رضى الله عنهما-، أن حفصة زوج النبى قالت: قلت: يا رسول الله. ما شأن الناس حلُّوا، ولم تُحَلّ أنت من عمرتك؟ فقال: «إنى لبدت رأسي، وقلدت هديي، فلا أحل، حتى أنحر» فهذا يدل على أنه كان فى عمرة معها حج؛ فإنه لا يَحَلُّ من العمرة حتى يَحَلّ من الحج.

ومن صحبة أم المؤمنين عائشة -رضى الله عنها- للنبى فى الحج، تعلمت النساء أن المرأة إذا أصابها الحيض؛ فإنها تفعل كل ما يفعله الحاج، إلا إنها لا تطوف بالبيت، فذلك محرَّم عليها حتى تطهر، وإذا أهلّت بعمرة متمتعة بها إلى الحج وبدأت فى العمرة ودخل عليها الحج ولم تطف بالبيت بسبب الحيض، فلها أن تُدخَل الحج على العمرة، فتُهَلّ بالحج وتؤدى المناسك كلها وتطوف بالبيت بعد أن تطهر، ثم يمكنها بعد ذلك -إن أرادت- أن تخرج إلى التنعيم فتحرم بالعمرة من هناك وتؤدى العمرة التى كانت قد انتوتها من قبل كما فعلت أم المؤمنين عائشة؛ حيث قالت: (...فحضت، فلم أطف بالبيت، فلما كانت ليلة الحصبة، قلت يا رسول الله، يرجع الناس بعمرة وحجة، وأرجع أنا بحجة، قال: «وما طفتَ ليالى قدمنا مكة؟» قلت: لا، قال: «اذهبى مع أخيك إلى التنعيم، فأهلِّى بعمرة»).

ومن صحبة النساء لرسول الله فى الحج، علمنا أنه يجوز للحاج أن يأكل من الهدى الذى ذبحه ويطعم منه أهل بيته، ومن حوله؛ فعن عائشة أن رسول الله أهدى عن نسائه ثم أرسل من الهدى الذى ذبحه عنهن. وقد بدى ذكاؤهن فى التعرف على الحكم الشرعى بمعرفة أحوال النبى وقطع الشك باليقين؛ ومن ذلك ما روته أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث -رضى الله عنها- أن الناس شكُّوا فى صيام يوم عرفة، فأرسلَت إليه بحَلَاب شاة وهو واقف فى الموقف، فشرب منه والناس ينظرون فظهر أن النبى كان مفطراً يوم عرفة، وأن هذا ما يشرع للحاجّ الواقف بعرفة.

وللحديث بقية

أكد د. أحمد معبد- أستاذ الحديث وعضو هيئة كبار العلماء- أن الطعن فى السنة النبوية صار أداة للتربّح وتحقيق الشُهرة! فكل من يريد الشُهرة يسبّ الدين ويشكّك الناس فى ثوابت دينهم ويشوّه التاريخ الاسلامى! وكشف النقاب عن أن كل الشبهات التى يتم ترديدها اليوم قديمة أثارها المستشرقون وتم الردّ عليها مرات عديدة، مستنكرا عدم وجود من يدافع عن الدين من الناحية القانونية! وحذر من أن دعوة القرآنيين هى دعوة هندية خبيثة، وهى إنكار للقرآن الكريم وليس للسنّة وحدها! مشددا على ضرورة إدخال مقرر دراسى للرّد على الشبهات وتفنيدها، مطالبا بضرورة منع كل من يروّج للأفكار الشاذة وغير المقبولة التى تشتّت الناس وتبعدهم عن دينهم.

«عقيدتى» التقت به وحاولت تفنيد بعض الشبهات التى تردَّد عن السيرة النبوية والرّد عليها من خلاله، وفى السطور القادمة نص الحوار.

د. أحمد معبد.. عضو هيئة كبار العلماء:

التطاول على القرآن والسنّة.. «سبُّوبة» للتربّح وتحقيق الشُهرة

حوار – مروة غانم:

• بداية كيف ترى الطعن المستمر فى السنة النبوية من كل من هبّ ودبّ؟

•• حقيقة السبب الرئيسى للطعن فى سيرة النبى- صلى الله عليه وسلم- ترجع لعدم وجود عقوبة قانونية لكل من يتطاول على المقدسات الدينية ويطعن فى الثوابت وينال منها! لذا صار كل من يريد أن يشتهر يشكّك فى السيرة النبوية ويصفها بما ليس فيها! فحقا صدقت مقولة «من أمن العقاب أساء الأدب»، فهذه المقولة تنطبق على من يطعن فى الدين ويشكّك الناس فيه بحجّة حرية التعبير وحرية الرأى، للاسف الشديد لا يوجد من يدافع عن الدين قانونا إنما يوجد العكس حيث يوجد من يحاول أن يجد الثغرات لتبرئة من يطعن فى الدين!

دعوات خبيثة

• لكن كيف ترى الدعوة للاكتفاء بالقرآن الكريم دون السيرة النبوية؟

•• هذه المطالبات وتلك الدعوات دعوات خبيثة، وهى فى حقيقة الأمر إنكار للقرآن الكريم! وهؤلاء للأسف يكذبون لكن كلامهم يفضحهم، فالنبى هو من نزل عليه الوحى وهو من علّمنا ديننا وفسّر لنا القرآن، كما أن هؤلاء يدّعون كذبا وزورا أننا لدينا كتابان من القرآن الكريم! ويسألون الناس بأى قرآن من القرآنين تتعبدون وتؤدون مناسككم؟! فهذا طعن صريح فى القرآن الكريم وهذا دليل تناقضهم وكذبهم فهم يطعنون فى سنّة النبى ومن خلالها يشكّكون فى القرآن الكريم! كما أن أصل هذه الدعوة هم الهنود.

• برأيك ما الهدف الذى يسعى إليه هؤلاء؟

•• للأسف الشديد هؤلاء الشرذمة أناس تم استخدامهم لهدم الدين وتم تأجيرهم لتحقيق هذا الهدف والقضاء على كل القيم والمبادئ السامية التى يرسّخ لها الدين الاسلامى، لأنه إذا انعدمت القيم بدأ الشخص يبحث عن الاشياء التى تجلب له أموالا ولا يوجد شئ يكسب اليوم الأموال الطائلة أكثر من سبّ الدين والطعن فى السنّة النبوية وتشويه التاريخ الاسلامى! وقد قال بهذا الرأى الكاتب الكبير فاروق جويدة وطالب بالبحث عن مصادر تمويل هؤلاء الأشخاص ومعرفة من يقف وراءهم.

كتبة الوحى

• وبما ترد على الطعن فى صحابة رسول وكتبة الوحى ووصفهم بأسوأ الصفات؟

•• طبيعي من يريد أن يشكّك فى قيمة شئ لابد أن يشكّك فى حملته وكتبته، فالقرآن الكريم وسنّة النبى لم يصلوا لنا إلا من خلال صحابته الكرام, فمركز ابن خلدون الذى كان يرأسه سعد الدين ابراهيم كان يشكّك فى الصحابة رضوان الله عليهم وسوف يلقى هؤلاء نفس مصير مركز ابن خلدون، اذا تمت محاسبتهم ومعاقبتهم على طعنهم فى الصحابة وتشويههم للتاريخ الاسلامى، فبعضهم حينما تم الحكم عليه بالسجن لازدراء الدين الاسلامى والتطاول على النبى أنكر كل ما قاله على شاشات التليفزيون وادعى كذبا أنه لم يقصد الاساءة للنبى ولا للصحابة!

لذا لابد من تجريم كل من يتطاول ويشكّك ويطعن فى الثوابت الدينية وينال من صحابة رسول الله حتى يستقيم المجتمع.

«القرآنيون».. دعوة هندية خبيثة لهدم ثوابت الدين

قديمة متجددة!

• رغم أن كل الشبهات التى تردد اليوم هى شبهات قديمة تم الرد عليها فلم التكرار؟

•• هذا صحيح فهؤلاء المشكّكون لم يأتوا بشبهة واحدة جديدة! كما أنهم لا يحسنون عرض شبهاتهم لأن ثقافتهم محدودة! فضلا عن أن الشبهات التى تردد اليوم ويعقد لها مؤتمرات وندوات، شبهات قديمة قال بها المستشرقون منذ زمن طويل وتم الرد عليه مرات عديدة! لكن الأمر يتعلق بالتربّح و«السبّوبة»! وهذا هو المتحكّم فيهم، لكن المشكلة الأساسية فى الشباب الذى ربما يتأثر بأفكارهم ويدخل الشك الى قلبه مما يدعونه خاصة أنهم يمتلكون الأدوات والمنصات الاعلامية المتنوعة ويستطيعون الوصول للشباب منعدمى الثقافة الدينية.

فئة ضالة

• لكن بما تفسّر وجود بعض علماء الأزهر وسط هؤلاء الشرذمة وحضور مؤتمراتهم وندواتهم؟

•• للأسف هؤلاء الأزاهرة أضلّهم الله على علم وهم قلّة بفضل الله وآراؤهم شاذة وغير مقبولة! لكن للأسف الشديد هؤلاء لهم من يسمعهم ويأخذ بآرائهم لأن ثقافتهم الدينية منعدمة!

• هل ترى أن الاراء الشاذة وغير المقبولة التى يعرضها بعض الأزاهرة الهدف منها التحلّل من الدين وقيوده؟

•• حقيقة أنا لا أستطيع القول بذلك لأننى لم أشق عن قلبهم لأعلم ما به، فما علينا إلا منع ما يصدر عنهم طالما أنه شاذ ويتناقض وثوابت الدين، فضلا عن أن هذا الامر يتعلق بالصفات الشخصية للشخص نفسه فبعضهم يحب الظهور والثناء عليه وتطويع آرائه لما يطلب منه.

مناظرة الملحدين

• للأسف ليس كل عالم أزهرى يستطيع مناظرة الملحدين والرد على الشبهات ودحضها، فما السبب من وجهة نظركم؟

•• هذه حقيقة لا يمكن انكارها وهذه سقطة كبيرة فى حق الكثير من الأزهريين ويرجع ذلك لعدم تخصيص وقت محدد لتعليم أبنائنا كيفية الرد على الشبهات ومحاورة المشكّكين بشكل علمى وموضوعى دون تعصّب وبكل أريحية، لذا لن أكف عن المطالبة بضرورة توفير ساعتين كل أسبوع لطلبة المعاهد الأزهرية وطلبة الجامعة بالكليات الشرعية يتم فيها عرض مختلف الشبهات والرد عليها، فضلا عن فتح باب الحوار مع أبنائنا والرد على كل تساؤلاتهم واستفساراتهم.

• وأنت أستاذ حديث، بما ترد على قولهم بأن الله تعالى تكفّل بحفظ القرآن الكريم ولم يتكفّل بحفظ السنّة النبوية؟

•• هذا جهل منهم فالله عزَّ وجلَّ تكفّل بحفظ السنّة النبوية كما تكفّل بحفظ القرآن الكريم حيث قال تعالى فى سورة القيامة: « لَا تُحَرِّكْ بِهَ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهَ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19)»، فهذه الآية الكريمة أكبر دليل من الله بحفظ السنّة النبوية.

تدوين السنّة

• تعد قضية تدوين السنّة النبوية من الشبهات التى يطعن فيها والقول بأنها دوِّنت بعد انتقال النبى بكثير، فما ردك؟

•• تدوين السنّة النبوية ليست من الشبهات فى حقيقة الأمر، فهناك فرق بين الكتابة والتدوين، فالكتابة يقصد بها الكتابة بشكل عشوائى لكن التدوين يعنى التأليف بشكل منظّم ومرتّب والتقسيم الى أبواب وفصول. كما أن الكتابة الأولى كانت بلا نقط ولا تشكيل وكان يتم التفرقة بين الكلمات المتشابهة من خلال الحَفَظة، كما أن المصحف الشريف كان بلا نقط أيضا لكن كان الحفظة يقرأون آياته جيدا، وكان الصحابة يحفظون كل ما يقوله النبى وكانوا يكتبونه على الأدوات المتاحة لديهم، فكان بعضهم يكتب على العظْم، والبعض الآخر يكتب على جريد النخل، والبعض الثالث يكتب على الحجر، كما أن الكتابة فى عهد النبى لدى الصحابة كانت صعبة جدا لعدم توافر مقوماتها، لذا كانوا يفضّلون حفظ أحاديث النبى فى صدورهم عن كتابتها، فمكتبة الامام الشافعى على سبيل المثال كانت دليلا على ذلك، فقد كان يكتب على الحجر والزلع وكانت الكتابة شاقة جدا، لذا كانوا يفضّلون الحفظ عن الكتابة.

النهى عن الكتابة

• وبما تردّ على قولهم بأن النبى نهى أصحابه عن الكتابة عنه وأمرهم بكتابة القرآن فقط؟

•• صحيح أن النبى نهى عن الكتابة عنه حتى لا يختلط القرآن الكريم بالسنّة النبوية لكنه استثنى بعض الصحابة من ذلك النهى لمعرفته بهم وأنهم يفرّقون جيدا بين كلامه- صل الله عليه وسلم- وكلام الله، كما أنه عاد وأمر أصحابه بالكتابة، فلما التمسّك بالنهى الأول وعدم ذكر الاستثناء وانه عاد وأمرهم بالكتابة؟!

أبو بكر وحرق الأحاديث

• وما ردّك عن الشبهة التى تقول بأن أبا بكر- رضى الله عنه- قام بجمع أحاديث النبى وحرقها؟

•• هذه الشبهة لم تثبت عن أبى بكر وهي محض كذب وافتراء لا وجود لها فى كتب السنّة ودواوين الاسلام.

• وما تفسيرك بأن سيدنا أبا بكر كان من أكثر الصحابة ملازمة للنبى ورغم ذلك يعتبر أقل الصحابة رواية عنه؟

•• هذه ليست شبهة وليست انتقاصا من أبى بكر، فمن الصحابة من يتميّز بالحفظ ومنهم من له أدوار أخرى، وأبو بكر كان منشغلا ببناء الدولة والدفاع عنها، ولعل ملازمته للنبى طول حياته من أسباب قلّة روايته لوجود النبى معه، كما أنه رضى الله عنه لم يعش طويلا بعد انتقال النبى فقد لحقه بعد عامين.

غياب العقاب القانونى.. شجع المدعين على الشطط

• البعض يرى أن ضعف الدين الاسلامى يكمن فى تقسيمه لفرق ومذاهب، فهل تتفق مع هذا الرأى؟

•• حقيقة لا أتفق مع هذا الرأى فهذه المذاهب مكمّلة لبعضها البعض وغير متناقضة، فأساس الدين واحد ومذاهبه وفرقه يكمل بعضها بعضا، كما أن هذه مغالطات مبنية على جهل الناس وضعف ثقافة المستمع والمتلقّى.

الوهابية

• كيف ترى انتشار الحركة الوهابية فى بلادنا والقول بأنها معادية ومناقضة للأزهر؟

•• انتشار الوهابية فى بلادنا دليل على وجود أتباع لها عندنا لكن الخلاف موجود كما أنه وسيلة للتخفيف.







كشف علماء بجامعة الأزهر عن وجود مادة لتفنيد الشبهات بكل كلية شرعية بالجامعة منذ سنوات طويلة .. موضحين أنه مسموح لكل أستاذ تطوير هذه المادة بما يتوافق مع القضايا والموضوعات المستجدة ، حيث يتم الرد على كافة الشبهات المثارة وبيان عوارها وأكدوا على حرص جميع الكليات على عقد الندوات والمؤتمرات العلمية المختلفة لتوعية الطلاب والأساتذة بالشبهات المستحدثة وتوضيح آلية الرد عليها هذا بالاضافة الى الدورات التدريبية والمحاضرات التى تنظمها أكاديمية الأزهر ومرصد الأزهر.

مناهج لتفنيد الشبهات والرد عليها بكليات جامعة الأزهر

مروة غانم

بداية يوضح الدكتور محمود الصاوى أستاذ الدعوة والثقافة الاسلامية والوكيل السابق لكليتى الدعوة والاعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة أن تطوير وتجديد المناهج الازهرية عملية ملحة تقوم بها جامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية بشكل دائم لتواكب احتياجات المجتمع وما يطرأ عليه من تغيير فضلا عن كونها من متطلبات الجودة التى حصلت وتحصل عليها الكثير من كليات ومعاهد جامعة الأزهر.

ويؤكد د. الصاوى على ضرورة ادخال مقرر دراسى فى كل الكليات الشرعية والعربية بحسب تخصص الكلية ومجال عملها حول « صناعة الشبهات وكيفية نقضها وتفكيكها « ليتمكن كل أزهرى وداعية من الرد العلمى والموضوعى على الشبهات التى يروج لها كل من يعادى ويتربص بالدين الاسلامى وشريعتنا الغراء.

بلاغة النص القرآنى

من جانبه يقول الدكتور مجدى بكرى الاستاذ المساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بالقاهرة : المنهج الأزهرى الوسطى المعتدل الخاص بكل كليات الأزهر سواء أصول الدين أو الشريعة والقانون وكذلك كلية الدراسات الاسلامية يعكف على تفنيد الشبهات خاصة المعاصرة ، فهناك أقسام محددة تهتم اهتماما كبيرا بهذا الجانب خاصة قسم العقيدة والفلسفة وقسم الشريعة بجناحيه الفقه وأصول الفقه يقوم بدراسة الشبهات دراسة دقيقة سواء المتعلقة بالنص القرآنى وبلاغته أو بالسنة النبوية وكذلك الشبهات المتعلقة بالألوهية وتاريخ الصحابة الكرام فهذه مادة مقررة على طلابنا بالاقسام المختلفة .

ويضيف : هناك تطوير دائم لتلك المادة لتواكب العصر ومستجداته كذلك فى الدراسات العليا ومراحل الماجيستير والدكتوراة فالرسائل العلمية تواكب العصر وتقوم بدراسة القضايا العصرية المستحدثة ومن بينها الشبهات المختلفة .

ويشير د. بكرى إلى أن مؤسسة الأزهر الشريف تربى أجيالا تمتلك مقومات خاصة من المرحلة الابتدائية حتى مرحلة الجامعة ومرحلة الدراسات العليا ليصبح داعية وعالما يمتلك الأدوات العلمية التى تمكنه من دحض أى شبهه وتفكيكها .

وشدد على أن أى أستاذ بالأزهر الشريف يستطيع بكل سهولة ويسر تفنيد أى شبهة والرد عليها ردا علميا مقنعا فى تخصصه سواء كان فى تخصص العقيدة أو الفقه الاسلامى لكن لابد من افساح المجال أمام علماء الأزهر للرد على المشككين والمتربصين لكن ما يحدث هو العكس تماما .

د. مجدى بكرى : نقوم ما يثار حول بلاغة القرآن أو بالسنة النبوية أو تاريخ الصحابة

ويوضح الاستاذ المساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية أن مركز الأزهر العالمى للفتوى الإليكترونية قام بانشاء وحدة أطلق عليها « بيان » لمواجهة شبهات الإلحاد والفكر اللادينى عام 2018 كما كان الهدف منها بناء وعى معرفى لوقاية الشباب من هذا الفكر المنحرف وتحصينهم من حيل المشككين فى الدين وازالة المفاهيم المغلوطة لديهم وهذه الوحدة تضم نخبة من علماء وأساتذة جامعة الأزهر فى كافة التخصصات الشرعية والعلوم الانسانية .

تحديث مستمر

ويؤكد الرأى الدكتور اسماعيل أبو اليزيد الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بالقاهرة أن أى عالم أزهرى درس بالازهر الشريف وتخرج فيه لابد أن يكون حافظا لكتاب الله ويفهم فهما جيدا مقاصده فضلا عن دراسته الدقيقة للسنة النبوية المطهرة وفهمها فهما مستنيرا فاذا امتلك هذه الأدوات يمكنه الرد على أى شبهة بشكل علمى وبكل سهولة .

ولفت الى أن مادة تفنيد الشبهات التى يدرسها طلاب الكليات الشرعية يتم تحديثها بشكل دائم فهى تضم الشبهات القديمة والحديثة ويضاف اليها كل شبهة مستحدثة يتم اثارتها ويتم الرد عليها بطريقة علمية وموضوعية .

وأضاف : الأزهر يجدد نفسه دائما ويطور مناهجه بشكل مستمر فى كل التخصصات والاقسام فلدينا اساتذة متخصصون فى كافة العلوم الشرعية يستطيعون الرد على كل من يشكك فى ثوابت الدين ويطعن فى السنة النبوية لان الدين الاسلامى دين عقلى يقبله العقل السليم

د. اسماعيل أبوزيد : لدينا مناهج دراسية ودورات تدريبية لتوعية شبابنا

وشدد على أن كل الشبهات المثارة حاليا مخطط لها جيدا من أعداء الدين ويتم تمويلها بشكل مبالغ فيه لكنها لن تستمر ولن تبقى وعلماء الأزهر يقفون لها بالمرصاد فلدينا علماء متميزون ودعاة على قدر عال من العلم والثقافة فى كافة التخصصات الشرعية .

ويشير الى أن منظومة الأزهر الشريف تتكامل مع بعضها البعض وتعطى قضية الشبهات أهمية خاصة فدائما ما تنظم الكليات الشرعية ندوات ومؤتمرات علمية للرد على الشبهات فضلا عن الدورات التدريبية التى تعقدها أكاديمية الأزهر الشريف لتدريب الدعاة والائمة من مصر ومختلف الدول الاسلامية لكيفية التعامل مع الشبهات وتفكيكها وتفنيدها بطريقة علمية وموضوعية فضلا عن تدريبهم على تحديد أساسيات الشبهة وأسبابها وآليات الرد عليها من خلال الجمع بين المنقول والمعقول والتعرف على المفاهيم العقلية والنفسية المرتبطة بالشبهات والرد على مثيريها مهما تعددت مجالات تلك الشبهات سواء حول القرآن الكريم والسنة أو حول التشريع وأحكام الفقه أو الرد على الشبهات المتعلقة بالعقيدة وتلك التى تثار حول الصحابة رضوان الله عليهم والتاريخ الاسلامى أو الشبهات المتعلقة باللغة العربية وبلاغة اللفظ القرآنى , فالموضوع لا يتوقف عند مقرر دراسى أو منهج يدرس بالمعاهد والكليات الشرعية إنما الموضوع أعمق من ذلك وأكبر انطلاقا من مهمة الأزهر الشريف وهو حفظ العقيدة وحمايتها والوقوف فى وجه المشككين .

د. الصاوى

البيت الحرام عبر القرون والأعوام

بقلم:

د. عصمت رضوان

تعد الكعبة المشرفة بيت الله الحرام ، وقبلة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وهى مهبط الوحى ، ومبتدأ رحلة الإسراء .

وهى الحرم المحجوج، والبيت الآمن المأمون ، ومهوى قلوب المؤمنين على مدى الأعوام والقرون.

والكعبة أول بيت وضعه الله تعالى للناس فى الأرض،(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ).

ولما سُئل النبيُّ ﷺ عن أول بيتٌ وُضع للناس قال:(بيت الله العتيق، قيل: ثم أي؟ قال: البيت المقدس، بيت إيلياء، قال: كم بينهما؟ قال: أربعون عامًا).

وقد قيل إنّ الملائكة هم أول من حدد معالم الكعبة المشرّفة، ووضع أساس بنائها.

ودلّ على ذلك ما نقله النّويرى عن على بن الحسين -رضى الله عنهما-، حيث سُئل عن سبب الطواف حول الكعبة، فذكر قول الله -تعالى-:(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال إنّ الملائكة ظنّوا أنّهم أغضبوا الله بسؤالهم هذا، فجعلوا يطوفون حول عرشه -تبارك وتعالى-، فشاء الله أن يجعل لهم البيت المعمور يطوفون به، ويدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثمّ أمرهم ببناء كعبة فى الأرض ليطوف الناس فيها ، وهذا الرأى محل خلاف بين العلماء.

وقيل إن آدم -عليه السلام- هو أوّل من بنى الكعبة، وهو قول منسوب لابن عباس -رضى الله عنهما، حيث قال: « ... فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ الْبَيْتَ، وَصَلَّى فِيهِ، وَطَافَ بِهِ آدَمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ الطُّوفَانَ».

وبعد استقرار إبراهيم عليه السلام فى مكة وبلوغ إسماعيل - عليه السلام - أذن الله تعالى لهما ببناء الكعبة ، ورفع قواعدها ، يقول الله تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» ، فجعل إسماعيل - عليه السلام - يأتى بالحجارة و إبراهيم يبنى ، وارتفع البيت شيئا فشيئا ، حتى أصبح عاليا لا تصل إليه الأيدى .

وقيل بنى الكعبة بعد بناء إبراهيم عليه السلام قبيلة جرهم ، ثم قصى بن كلاب الجد الرابع للنبى صلى الله عليه وسلم.

ثم بنته قريش على عهد النبى (صلى الله عليه وسلم) قبل بعثته الشريفة.

ففى سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق أنه قال: (لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خمساً وثلاثين سنة أجمعت قريش أمرها على هدمها وبنائها (أى الكعبة)، فقام أبو وهب بن عمرو المخزومى وقال: يا معشر قريش، لا تدخلوا فى بنائها من كسبكم إلا طيباً ، لا يدخل فيه مهر بغي، ولا بيع ربا، ولا مظلمة أحد من الناس).

قال ابن إسحاق: (ثم إن القبائل من قريش جمعت حجارة لبنائها كل قبيلة تجمع على حدة، ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن، فاختصموا فيه، كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى، حتى تحاوروا وتخالفوا وأعدوا للقتال. فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمساً، ثم إنهم اجتمعوا حولها وتشاوروا وتناصفوا، فقال أبو أمية بن المغيرة: يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضى بينكم فيه، ففعلوا فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد، فلما انتهى إليهم وأخبروه بالخبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هلم إلى ثوباً، فأتى به، فأخذ الركن فوضعه فيه بيده، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعاً، ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بنى عليه).

ثم بنى الكعبة بعد ذلك عبدالله بن الزُّبير رضى الله عنهما، فأتى لها بالجصّ النقى من اليمن، وبناها به، وأدخل الحجر فى البيت، وألصق الباب بالأرض، وجعل قبالته باباً آخر ليدخل الناس من باب ويخرجوا من باب آخر، وجعل ارتفاع البيت سبعةً وعشرين ذراعاً، ولّما فرغ من بنائها ضمَّخها بالمسك والعنبر داخلاً وخارجاً، وكساها بالديباج، وكان فراغه من بنائها فى السابع عشر من رجب سنة 64 هجرية.

ثُمَّ لما تولى عبد الملك بن مروان الخلافة بعث الحجاج بن يوسف قائده فدخل البيت الحرام، وأخبر عبد الملك بما أحدثه ابن الزبير فى الكعبة، فأمره بإرجاعها إلى شكلها الأول، فهدم الحجاج من جانبها الشمالى ستة أذرع وشبراً، وبنى ذلك الجدار على أساس قريش (الأساس الأول) ورفع الباب الشرقى وسدَّ الغربي.

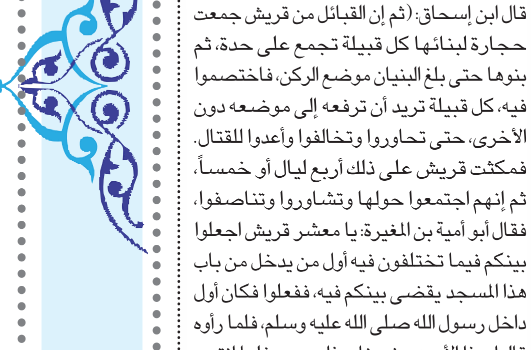
ثم أُعيد بناؤها أو ترميمها عام 1040هـ فى عهد السلطان مراد الرابع فى العصر العثماني.

وقد قيل إن الكعبة المعظمة بُنيت اثنتى عشرة مرة: بناء الملائكة، وبناء آدم عليه السلام ، وبناء شيث، وبناء إبراهيم عليه السلام، وبناء العمالقة، وبناء جرهم، وبناء قصى بن كلاب ،وبناء عبد المطلب بن هاشم ،وبناء قريش ،وبناء عبد الله بن الزبير وبناء الحجاج ، ثم بناء السلطان مراد خان العثماني.

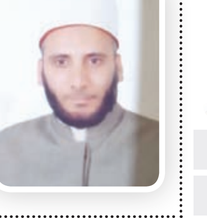
وقد اختلف المؤرخون فى بناة الكعبة اختلافا كثيرا، إلا أن القول الثابت الذى لا خلاف فيه لقوة أدلته هو القول بأن بناة البيت ثلاثة، إبراهيم الخليل، و قريش، فابن الزبير والحجاج، ذلك أن بناء الخليل ثابت بالقرآن الكريم، وبناء قريش ثابت بالحديث الصحيح الذى رواه البخاري، وبناء ابن الزبير والحجاج أجمع عليه المفسرون والمؤرخون.

نسأل الله تعالى أن يديم التشريف والتعظيم على بيته الحرام ، وأن يجعلنا من حجاج بيته وزواره فى كل عام .

آمين آمين يارب العالمين.



النظر المأجور فى بيت الزوجية



إن من النظر ما يجلب الإثم لصاحبه، إنه النظر إلى ما حرَّم الله سواء النظر من المرأة للرجال أو نظر الرجال للنساء، وهناك من النظر ما يجلب الرحمة من الله تعالى ألا وهو نظر أحد الزوجين للآخر نظرة رحمة، فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الرجل إذا نظرٍ إلى امرأته ونظرت إليه نظر الله إليهما نظرة رحمة فإذا بكفِّها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما).
أين علماء الاجتماع وخبراء العلاقات الزوجية والمصلحون من هذا الحديث العظيم الذى يوصى الزوجين ببعضهما غاية التوصية؟! يسمو بعلاقتهما إلى أعلى مكان، ويعدهما بالأجر الكبير على توادهما وتراحمهما؟!
إنها دعوة للأزواج إلى عدم التهوين من رسائل المودة بينهما، فحتى النظرة التى لا تكلف جهدا، ولا تفقد مالا، تجلب رحمة الله بالزوجين، رحمة الله التى تحمل معها كل خير لهما، تحمل الرزق والسلام، والسعادة، رحمة الله التى يهون معها كل صعب، ويقرب كل بعيد، وينفرج كل كرب، الحبيب المصطفى لم يحدد نوع نظرة الرجل إلى زوجته، ولا نظرة زوجته إليه، ليترك المجال رحبا أمام نظرات المحبة، والمودة، والشفقة والحنان بل حتى نظرات الرغبة والشهوة ما دامت توصل إلى علاقة حلال بين الزوجين، وواضح أن الحبيب النبى يحث الزوج على البدء بالنظرة الطيبة، لكنه يحث المرأة على مبادلة زوجها تلك النظرة (ونظرت إليه) وفى هذا تشجيع الزوجة على الإيجابية والاستجابة لتودد الزوج بتودد مماثل منها، وحتى تزيد المودة وتتضاعف المحبة. ودعا الحبيب المصطفى إلى عدمِ الاقتصار على هذه النظرات المتبادلة حين قال: (فإذا أخذ بكفِّها) ويا له من تعبير بديع دقيق يرسم صورة غاية فى الرفق واللطف والحب وكأن المرأة عصفور صغير يحتضنه الزوج بيديه، يمسح عليه ويدفئه ويرعاه!

د. عوض الله محمد المنوفي
من علماء الأزهر

دينُنا جلال وكمال : أيّام الرحمة والتراحم

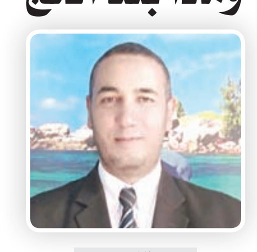




بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

"الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر، ولله الحمد" تكبيرات ما زلنا نحياها تكبيرات عيد النحر، عيد الأضحى المُبارك الذى مازالت إشراقاته تنير حياتنا فى أيام تشريقه النورانية، تكبيراتٌ لم تنته بعد، ولن تتوارى مادامت الحياة تكبيرات تعدٍ من أهم الشعائر فى هذه الأيام المُباركة.
تكبير وتهليل وتحميد وتسبيح تعظيم للمولى سبحانه وتعالى، يُمثل ركيزةٍ إيمانية أصيلة ورئيسة من فرحة وتقاليد العيد فى ديننا الإسلامى الحنيف، فقد أطلق المسلمون التكبيرات بصوت عال وفرح يملأ القلوب منذ أيام قلائل بداية من العشر الأوائل من ذى الحجة، لتنتهى بانتهاء آخر أيام التشريق استنارت بها أركان هذا الوجود، بعد أن لهجت القلوب بها قبل الألسن بكثافة حينما أشرق علينا هلال ذى الحجة الذى أتانا مثل فلق الصبح، ناقلةً هذه الأيام المباركة لعباد الله عظمة الله سبحانه وتعالى وفضله ومِنه وكرمه، مِما يتحتم على الكون بمن فيه أن يُعظِم خالقه العظيم بالتهليل والتكبير والحمد والتسبيح فى كل وقت وحين مادام يَدبّ على الأرض، تعبيرًا عن شكر المُنعم العظيم، وامتنانًا لنعمه سبحانه، ومنها نعمة العيد، وتحقيق فريضة الحج والأخذ بيدنا إلى عوالم الودِ والتراحم والتعاطف، وإشاعة هذه القيم العليا بيننا امتثالًا لهدى نبى الرحمة الذى قال: "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحُمِهم، وتعاطفِهِمْ، مُثل الجسدِ إذا اشتكّى منه عضوٌ تداعى لهُ سائِرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمَّى".
إنها منازل فرح وسعادة وسرور وودٍ وتراحم، يتحرّك فيها قلب المؤمن – لا شك - نحو كل صلاح وفلاح بعد أن غمرته أنوار التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ليخرج معافى من ذنوب مضت ويحيا آمنا على نفسه من الوقوع فى شرك ذنوب تتربص به طوال عام مُقبل، إنها تجليّات الأيام العشر ولياليها المباركات ذات القدر العليّ بما فيها ذلكم اليوم المشهود الذى شهدته الأمة بالأمس القريب يوم السبت الماضى على عرفات الله ومازلنا نعيش بركاته ونفحاته فى هذه الأيام. أيام التشريق، بالطاعة والذكر والشكر لله المُنعم الكريم بالحبّ والتراحم فيما بيننا لتأتى فرحة العيد فى الإسلام دائمًا تطبيقًا لذلكم المقصد الشرعى الإنسانى (التراحم) الذى أقرّه إسلامنا الحنيف وأتى به نبيُّ الرحمة فى حثه على تراحم الأمة فيما بينها بهَدْيٍ نبويٍّ شريف فى الحديث السابق الذى رواه النعّمان بن بشير ومع تحلّى المسلم بالسعة، والسعادة، والفرحة والسرور، لم ينس صنائع المعروف فى هذا اليوم لم ينس الفقراء والمساكين واليتامى، يفتش عنهم ليرسم بسمة العيد على وجوههم، يتوادّ ويتراحم مع رَحِمِهِ، يتحابّ مع جيرانه يتآلف مع مجتمعه ليرسم أفراح العيد على شفاه جموع المسلمين مِمن يلقاهم فى هذا الأيام العظيمة بإدخال البهجة والسرور على قلوبهم بالابتسامة الحانية بالكلم الطيّب، بالبشاشة والمؤانسة، بإطعام الطعام، فالسُنة فى أيام العيد الفرح والسرور والأكل والشرب، حتى ولو كانت الأمة تعيش أوضاعًا حياتية آسية مؤلمة كالتى نحياها اليوم!
جاء (ذو الحجة) عيدًا حاملًا صُنوف الطاعات والرحمات؛ واهبًا تلك المشاعر الإيمانية الدافئة الحانية، والأخلاق الإسلامية النبيلة؛ منعمًا بالأجواء التى تسجّل فرحة عيد النحر والتضحية والفداء بغاياته الإنسانية التى تسيطر على وجدان المجتمعات الإسلامية، لإقرار البهجة وإشاعة الفرح والسعادة والودِ والمحبّة تلك القيم الضرورية فى حياتنا التى لابدّ من إحيائها بيننا طوال العمر، من أجل بعث الوعى الإسلامى الإنسانى الذى نصّ عليه القرآن الكريم: "إنما المُؤمِنون إخوَة.." والذى جاء به رسول الإنسانية فى مثل هديه النبوى الشريف الذى رواه أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه)" إنَّ المُؤمِن لِلمُؤمِنِ كالبُنيانِ يَشُدُّ بَعضُه بَعضًا. وشبَّكَ أصابِعَهُ"، وهذه هى الأخوّة الإسلامية الحقة التى ارتضاها الله كما جاء فى وصف القرآن الكريم لجماعة المؤمنين« .رُحماءُ بَيْنهُمْ..»وحث عليها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) ورغّب أن تقوم المجتمعات الإسلامية على أساسها القويّ المتين والذى يسترفد المجتمع المسلم أصولها من الأخوة الإيمانية التى تقتضى التوادِ والتراحمَ والتناصر وقيام الألفة والمحبة فيما بينهم، لاسيّما فى مثل هذه الأيام المباركة من مواسم الطاعة، والأمة اليوم فى أشد الحاجة إلى الرحمة والتراحم والتآلف ولا شيء يجمعنا أخوة واحدة سوى أخوة الإيمان التى تقوم على التآزر والتماسك والتراحم والتكافل فتتجمل الحياة وتتسامى فوق صراعاتها التى تحيط العالم اليوم ليكون العيد عيدِ الفكرة العابدة كما يقول الرافعي؛ الفكرة العابدة التى تجمع الأمة فى إرادة واحدة على حقيقةٍ عملية قوامها (الرحمة والتراحم)، تثبت الأمة من خلال هذه الحقيقة وجودها الروحانى فى أجمل معانيه الإنسانية.
ليكون العيد الدرس الإيمانى الخالد الذى يُعلم الأمة كيف تتسع روح الأخوة والاعتصام والحوار وتمتد، حتى تعود أمتنا الغالية وكأنها لأهلها دارٌ واحدةٌ يتحقق فيها الإخاء والتراحم والتكافل، والتآلفُ بمعناه العملي وتظهر فضيلة الإسلام واضحة جلية للجميع ويُهدى الناس بعضهم إلى بعض هدايا القلوب الإيمانية المخلصة، فيتحقق "إطلاق روح الأسرة الواحدة فى الأمة كلها". تقبّل الله منا ومنكم صالح الأعمال.

وماذا بعد الحج



بقلم :
محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين القاهرة

هكذا انتهى المؤتمر العالمى للحج الأكبر فى صورة راقية ورائعة تعيد للأذهان صورة ذلك المؤتمر العالمى للحج الأكبر الذى بدأه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بأمر الله ، أنه المؤتمر العالمى الذى خرج فيه رسولنا فى العام العاشر من الهجرة بنحو مائة ألف من المسلمين ملبيين، ومهللين، وحامدين لله رب العالمين، وهو يسوق معه مائة من الهدى، إلى أن وقف بعرفات الله، وطاف بالبيت الحرام، ورمى الجمرات ، وبات بمنى، ونزل إلى المزدلفة وسعى بين الصفا والمروة، وهو يقول للناس (خذوا عنى مناسككم) والجميع يرقب ، ويقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم .
كان هذا هو المؤتمر العالمى الذى شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم معلماً ومودعاً ليتكرر هذا المؤتمر فى كل عام بدعوة من الله تعالى ؛ ليعيش المسلمون على ذكراه ، وها هى أيام الحج قد انقضت ، وها هم الحجيج قد قضوا الحج، وأدوا مناسكهم وقد انفض المؤتمر ، فماذا نتعلم من هذا المؤتمر العالمي؟ وما الدروس التى يمكن أن يجنيها المسلم؟ وما التوصيات التى يجب أن نتواصى بها، لنطبقها على أرض الواقع المعاصر؟
ماذا نستفيد من مؤتمر الحج العالمى السنوى بعد انقضاء موسمه
لقد علمنا الحج دروساً عظيمة، ولا يزال مؤتمره السنوى العالمى يغرس فى نفوسنا معانى سامية ، ويرشدنا لغايات ومقاصد كبرى هى التى شرع من أجلها الحج ، ومن أهمها:
الاستسلام لأوامر الله ولو لم تظهر الحكمة للمسلم، طالما أن الله قضى وأمر فينبغى للمسلم أن يسمع ويطيع، ويسلم الأمر لله، نتعلم ذلك من نظرتنا وتأملنا للحجيج وهم يطوفون بحجر ، ويرجمون حجراً بحجر ، ويقبلون حجراً ، إنه مطلق التسليم ، فأمور الدين ينبغى للمسلم أن يسلم لها سواء أعلم الحكمة منها أم لا ، وسواء أدركها العقل أم لا ، فإن قاعدة (أفعل ولا تفعل) هى واجب التكليف ولو لم تظهر الحكمة للمسلم، وهو من أهم الدروس التى يجب أن نأخذها من الحج، وينبغى أن يصاحبنا فى حياتنا المعاصرة التى ملئت بالماديات والتحكمات الفلسفية غير المعقولة.
ومن الغايات والدروس التى يجب على المسلمين أن يتعلموها من الحج الطاعة المطلقة لله ولرسوله والطاعة لأولى الأمر، ما دام أمرهم متوافقا مع الأمر الإلهي، نتعلم ذلك من شعار الحج، الذى يملأ الفضاء أريجه، والأذان شجاه والوجود صداه ، فشعار الحجيج التلبية وهى: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك) البخارى ، والتلبية ركن من أركان الحج، لا تنوب النية عنها كالتكبير فى الصلاة، ومعنى هذا الشعار المتكرر فى الحج (لبيك) أى إجابة لك بعد إجابة وقرباً منك وطاعة لك للتأكيد والتدريب ، فكأنه قال: أنا مقيم على طاعتك، واتجاهى وقصدى إليك، ومحبتى لك وإخلاصى لك؛ ليظل هذا الشعار مصاحباً للمسلمين فى حياتهم المعاصرة. وليكن شعار المسلمين لأوامر الله ورسوله (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (285)) البقرة وليكن موسم الحج فرصة لتجديد العهد مع الله بنداء الخليل والحبيب لبيك اللهم لبيك.
ومن الدروس المهمة والملامح العظيمة التى يجب على المسلمين أن يأخذوها من الحج إلى بيت الله الحرام بعد انقضاء موسمه ، وذهاب أيامه ، المداومة على ذكر الله تعالى ، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة (فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً) البقرة 200، والذكر يكون باللسان قولاً، وبالعقل فكراً، والجوارح عملاً، ويكون فى الصحة والمرض ، والسفر والحضر، واليسر والعسر، والقوة والضعف، والسكون والحركة ، والقيام والقعود وهو ما أوصى به رسولنا صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن بسر، أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: «لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله» رواه الترمذى،
فما أحوج مجتمعاتنا المعاصرة التى تموج بالماديات والمشاكل أن تعود لذكر الله قولا وعملا لتسود السعادة فى المجتمع والطمأنينة فى القلوب، والراحة للأفئدة (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب (28) الرعد.

آفة الغضب وعلاجها فى شريعة الإسلام

بقلم:
د / بشير عبد الله علي

بعث النبى صلى الله عليه وسلم لينشر القيم والأخلاق فى دنيا الناس وفى ذلك نجد قوله صلى الله عليه وسلم :((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) فتمم مكارم الأخلاق بقوله وفعله وحاله صلى الله عليه وسلم وكان من بين الصفات السيئة التى نهى عنها النبى صلى الله عليه وسلم صفة الغضب وذلك لما فيه من المضار التى تصيب الفرد والمجتمع والتى من بينها أنه جمرة فى جوف ابن آدم يوشك أن يهلكه كما أنه مدخل من مداخل الشيطان يستطيع من خلاله القضاء على ابن آدم فى الدنيا والآخرة ؛ لذا كان مذموما إلا إذا كان فى الحق والعدل والغيرة على محارم الله - عز وجل - وفى ذلك تقول السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها :((ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمة من حرمات الله فينتقم لله))ومن هذا نعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يغضب من أجل طعامه أو شرابه أو غير ذلك من شهوات الدنيا الفانية وإنما كان يغضب من أجل إعلاء كلمة الحق والغيرة على حدود وفرائض الله عز وجل - ولخطورة الغضب على الفرد والمجتمع وضع الإسلام لعلاجه منهجا تربويا ألخصه فى النقاط التالية :
- أن يذكر من يصاب بهذا الداء الله - عز وجل - ومدى قدرته وعظمته فيرتدع عما هو فيه ويتحول من الغضب إلى الحلم ومن الانتقام إلى العفو فعن أبى مسعود البدرى قال : كنت أضرب غلاما لى بالسوط ، فسمعت صوتا من خلفى يقول :((اعلم أبا مسعود)) فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا منى إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو يقول :((اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام)) فقلت يا رسول الله : هو حر لوجه الله تعالى ، فقال صلى الله عليه وسلم : ((أما لو لم تفعل للفحتك النار))
- ومن ذلك أيضا : أن يستعيذ بالله عز وجل من الشيطان فقد استبّ رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمرّ وجهه فقال النبى صلى الله عليه وسلم :((إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))
- ومن ذلك أيضا أن يهرع إلى الوضوء والطهارة فقد قال صلى الله عليه وسلم :((إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)) .
- ومن ذلك أيضا أن يتحول عن الحالة التى كان عليها بمعنى أنه إن كان قائما جلس وإن كان جالسا اضطجع فقد قال صلى الله عليه وسلم :((إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)) وعليه أن يعلم أن شدة المرء وقوتة ليست فى قهره لغيره وإنما فى ضبطه لنفسه فقد قال صلى الله عليه وسلم :((ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب))
- أخيرًا على المسلم أن يتحلى بالحلم والصفح متذكرًا أجور أهل العفو والصفح والإحسان .

مقالات

القول بتاريخانية النص القرآنى مراهقة عقلية



بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان



ما المقصود بالمراهقة العقلية ، نعلم أن المراهقة ثلاثة أنواع مراهقة متقدمة ومراهقة متأخرة ، ومراهقة طبيعية.
أما المراهقة الطبيعية فهى سن المراهقة الطبيعى الذى تحدث فيه التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية والنفسية وهذا طبيعى ، يكون الإنسان متقلب المزاج ، مشوش العقل لا يستطيع أن يضبط سلوكه ، وقد تبدأ هذه المراهقة فى سن صغيرة فيكون المراهق أهوج طائش كل همه إشباع غرائزه المادية من مأكل ومشرب وملبس وجنس عقله عقل طفل يتعلق بالأشياء تعلقا ، وقد تكون مراهقة متأخرة ، وتلك ما يمكن أن نطلق عليها المراهقة العقلية ، وهى إقحام العقل فى ما لا طاقة له به ، فيتقلب بين التيارات الفكرية ، دينية كانت أو علمانية أو وجودية أو شيوعية أو ماركسية أو حتى يسارية ، وهنا مكمن الخطورة ، فيقوده عقله إلى القول بالتاريخانية لأنه قد يكون قرأ فى فلسفة التاريخ وتطور الحضارات والشعوب ، وأن لكل عصر حاجاته ومتطلباته التى لا يمكن أن توفيها أو يوفرها التقوقع والتمركز حول الماضى والقديم وهنا أول ما يواجهه يصب جم غضبه الأهوج على القرآن الكريم وأنه لا يصلح لعصرنا عصر الحداثة والمعاصرة والمواكبة وهنا تتلقفه العلمانية التى تنفى ربط الدين بالأخلاق ، الدين بالسياسية ، والقرآن الكريم والسنة مصدرين رئيسين من مصادر التشريع ، ومن ثم لا يصلحان لحياة المدنية الحديثة.
فقد نصف نص كتبه زيد أو عمرو فى أى تخصص أو حتى رواية أو حكاية يرويها أحد ويتناول روايتها أجيال يعقبها أجيال ، من الممكن أن نصف كل ذلك بالتاريخانية أى يؤرخ لفترة زمانية محددة ، وحادثة أو واقعة حدثت فى مكان ، ومع مر الزمان من الممكن أن تتغير الأمكان ويتغير الرواة أو قد يندرس رسم هذه المخططات والمؤلفات فيحدث تبديد لهذه المواد التى تحكى هذه التواريخ أو قد يزيف لمصلحة ما .
أما النصوص القرآنية فهى راسخة ثابته لا يطرأ عليها التغير ، زيادة أو نقصان أو بالمحو لماذا.؟!
لأن الذى يتغير يفنى والذى يفنى مخلوق ، وقرآننا ليس مخلوقا بل قديم وقدميته وهبها له الإله وفى هذا مخالفة لقول المعتزلة بحدوثيته وموافقة للاشاعرة والماتريدية ، ولا داعى للخوض فى تفاصيل هذه القضية الكلامية ويدعم مذهبنا فى هذه الإشكالية ما ذكره الإمام على كرم الله وجهه ، عندما قال للخوارج ما حكمت فيكم مخلوقا ، واقعة الاحتكام إلى القرآن الكريم.
فالقول بتاريخانية النص القرآنى قول باطل جملة و تفصيلا ومناف للمنطق ومن يقل ذلك فهو جاهل لا يعلم حقيقة القرآن الكريم ، أو متجاهل أو مسفسط مغرور ، لماذا ، هيا نحتكم إلى العقل ، لو قلنا أن القرآن الكريم نزل لفترة زمانية ولمكان معين وليكن مثلا نزل لأهل مكة فترة وجود النبى صل الله عليه وسلم بها ، فلماذا انتقل مع النبى إلى المدينة المنورة ، هذه واحدة ، أما الثانية ، لماذا انتقل إلى كل البلاد المفتوحة التى فتحها المسلمون.
وهذه الثانية ، أما الثالثة لماذا تخطى محدودة الزمكانية وظل باقيا إلى الآن كيانا قائما محفوظا فى الكتب ، محفور فى قلوب الحفظة ، متلو فى الصلوات فرضا وسنة ونفلا وفى مجالس الذكر ، حتى فى المناسبات.
نأتى إلى الرابعة لماذا شهد له القاصى والدان ، والمشرك وأنه ليس قول بشر.
أما الخامسة لماذا كل هذه الحرب الضروس عليه إن تقطيعا أو تدنيسا ، أو حرقا ، لماذا يحارب بهذه الصورة البشعة ، لعلم من يفعل ذلك أنه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ، ولعلمهم أنه يتخطى حدود الزمكانية ، ولعلمهم أنه دستور منظم لحياة البشر يعمل به المسلم ويطبق أحكامه غير المسلم فى معاملاتهم مع بعضهم البعض لذلك يشن أصحاب النفوس المريضة حملات التشويه لهذا الكتاب المبارك.
أما الدليل النقلى الذى تنتفى معه هذه الكلمة ، التاريخانية ، قوله تعالى ، "وما ارسلناك إلا كآفة الناس بشيرا ونذيرا"
إذن ثم أدلة عقلية وأخرى نقلية سقناها لدحض فرية تاريخانية النص.
ولعله من المفيد للقارئ الكريم أن نحطه علما ببدايات هذه الشبهة فقد كانت البدايات الأولى بعد وفاة النبى ودخل بعض أصحاب الديانات الأخرى الإسلام لا عن قناعتهم وإنما للكيد والطعن عليه إن تشكيكا فى قرآنه وسنته أو طعنا على نبوة محمد صل الله عليه وسلم واستشرى هذا الخطر على أيدى بعض المستشرقين المهتمين ببحث الدين الإسلامى فراحوا يشككون فى مصداقية القرآن الكريم وأنه لا يصلح لكل زمان ومكان وأنه نزل لفترة زمانية وإمكانية محددة واعتمدوا فى ذلك على تأولاتهم الخاطئة لبعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى " وما ارسلناك إلا كآفة للناس بشيرا ونذيرا"فقال جورج سل أنها نزلت لأهل مكة وهذه فرية خطيرة تلقفها بعض المنسوبين شكلا للإسلام فراحوا يروجون لفكرة تاريخانية النص القرآنى ، وأن القرآن الكريم لا يتماشى مع متغيرات العصر وتقنياته الحديثة ومن ثم وجب التجديد ، أو ما أطلقوا عليه التجديد العقلانى للثوابت بما يتواءم مع العصر.
ولنا حق الرد على هؤلاء ومن شايعهم ، ثوابتنا لا تقبل العبث والتلاعب بها فالقرآن الكريم ثابت ومتحرك فى آن واحد، وحركيته فى ثباته وثباته فى حركيته ، ثابت لا أحد يستطيع أن يأتى بمثله وهذا تحد تحدى به الله تعالى المتنطعين عليه "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا". ومتحرك عن طريق توظيف آياته للإستفادة منها فى واقعنا المعيش عن طريق التأويل الصحيح لا عن طريق لى عنق النصوص وإخراجها من سياقاتها الأصيلة.
فالقرآن الكريم يصلح لكل زمان ومكان وهذه هى معجزته الخالدة الباقية ، فخذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم فى أى وقت تشاؤون مهما افترى عليه المفسرون وتطاول عليه المراهقون فكريا والموتورون عقليا.

الأمل فريضة إسلامية



بقلم الشيخ:
أحمد ربيع
من علماء الأزهر

إذا كانت هناك أسلحةُ مادية فتاكة تُدمر وتَقتل فإن هناك أسلحة أخرى نفسية قد تكون أشد ضرورة على قوة الدولة وتقدمها بل وبقائها واستمرارها، ويأتى على رأس هذه الأسلحة نشر اليأس فى النفوس .. مما يتولد عنه الإحباط و التشائم والانهزام الدخلى وفقدان الثقة فى الذات مما يثبِّط الهمم، ويُقعَد عن العمل، وينشر السلبية ولامبالاه ويبرّر الخضوع والخنوع والهمود، ويُفسَد مع الحاضر المستقبل، ولأن الأمم اليائسة هى الأمم البائسة، ولأن نشر اليأس من أهم الأسلحة التى يبُثها أعدائنا بين صفوفنا لينفرط العَقد وتتفرق الصفوف وتسقط الثغور، لذلك عُد "الأمل" من "الفرائض الغائبة" والتى دعانا الإسلام إليها وترجمها حضرة النبى – صلى الله عليه وسلم - فى فصول حياته حتى أننا نستطيع أن نقول بأن حياته "رسالة أمل" ، وإليكم هذا الموقف العصيب الذى أحاط بالمسلمين يوم الأحزاب حيث تجمعت بطون العرب مع قريش وتآمر بنو قريظة معهم على قتال المسلمين وبلغ الأمر بالمسلمين مبلغا عظيما يُرشح لليأس والقنوط، صوره القرآن تصويرا دقيقا ، فقال تعالى: (إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) [الأحزاب: 10]، لكن الرسول واجه ذلك بزرع "شتلة الأمل" فى النفوس لبناء قوة التحدى والصمود بحفره للخندق، وتأمل كلماته التى يفوح منها "شذا الأمل" لينساب فى نفوس المسلمين عندما عرضت صخرة عجز المسلمون عن تكسيرها فقد ورد أنه «لما كان حين أمرنا رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم - بحفْرِ الخَنْدَقِ عَرَضَتْ لنا فى بعضِ الخَنْدَقِ صخرةٌ لا نأخذُ فيها المَعَاوِلَ، فاشتَكَيْنا ذلك إلى النبيِّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- ، فجاء فأخذ المَعول فقال: بسمِ اللهِ، فضربَ ضربةً فكسرَ ثُلُثَها، وقال: اللهُ أكبرُ أُعْطيتُ مَفاتيحَ الشامِ، واللهِ إنى لأُبْصِرُ قصورَها الحُمْرَ الساعةَ، ثم ضربَ الثانيةَ فقطعَ الثُلُثَ الآخَرَ فقال: اللهُ أكبرُ، أُعْطيتُ مفاتيحَ فارسَ، واللهِ إنى لأُبْصِرُ قصرَ المدائنَ أبيضَ، ثم ضربَ الثالثةَ وقال: بسمِ اللهِ، فقطعَ بقيَّةَ الحَجَرِ فقال: اللهُ أكبرُ أُعْطيتُ مَفاتيحَ اليَمَنِ، واللهِ إنى لأُبْصِرُ أبوابَ صنعاءَ من مكانى هذا الساعةَ» فكانت هذه الكلمات النبوية أعظم قوة دافعة للصمود والتحدى فكيف بقوم محاصرين يبشرون بمفاتيح الشام وفارس واليمن .. وتحقق النصر بفضل الله ومعيته، وهذا النفس المحمدى فى عدم اليأس تُرجم قبل ذلك يوم الهجرة عندما قال له سيدنا أبو بكر - رضى الله عنه - وهما فى غار ثور لو أنَّ أحدَهم ينظرُ إلى قدَمَيْهِ لأبْصَرَنا تحتَ قدَمَيْهِ فقال له حضرة النبى – صلى الله عليه وسلم - نافثا فيه الثقة والأمل فى لله «يا أبا بكرٍ ما ظَنُّكَ باثنينَ اللهُ ثالثُهما» [رواه الترمذي] وهو بذلك متخلقا بهدى القرآن الكريم الذى نهانا عن اليأس يقول تعالى (وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) [يوسف:87]، فما أحوجنا فى هذا الزمان لـ "صناعة الأمل" فى النفوس لننتقل بالأمة من لحظة ثُباتها وتحجرها وترنحها إلى أن تتماسك أركانها ويستيقظ العقل المفكر فيها وتعود تروس عجلة حضارتها للدوران فتعود بصلة العلم لتشرق من بلاد العرب والمسلمين من جديد ، وهذا لن يكون إلا بجعل "الأمل فريضة إسلامية" لأن اليأس يجعلنا أمام التحديات مستسلمين ومنهزميين بينما الأمل يجعلنا من أرباب الشجاعة والإقدام والإبداع والابتكار والصبر والكفاح مع اليقين فى النصر، وهذا لن يكون إلا إذا رزقت الأمة بـ "صناع الأمل" أصحاب "هم" و "همة" و "إدراك المهمة"، فـ "الهَم" معناه : "تحمل المسئولية بصدق والشغف بالمستقبل وحفظ مكان الريادة لنا فيه"، و"الهمة" : "هى الإرادة الدافعة لتحمل المشاق والصبر على تحقيق الأهداف" ، و"إدراك المهمة": " أيمان بالتخصص والكفاءة والكفاية وإدراك للوقت وواجب الوقت وما يستلزم من علم وعمل وأمل، فالعلم إمام العمل والعمل تابعة، والأمل دافعه.
وللأمل ركائز يُجمع فيها بين الأمل الفسيح والعمل الصحيح، وهذه الركائز هي: الإيمان، والعلم ، والعمل، والإخلاص، والصبر، فالإيمان مُنطلق العمران، والعلم أساسه، والعمل إنجازه، والإخلاص إتقانه، والصبر قوة لتخطى الصعاب وعدم اليأس وتكرار المحاولة مرات ومرات.
وأخيراً نؤكد أن صناعة الأمل مقرونة بفقه السفينة، ذلك الفقه الذى يحفظ على البنيان قوته وتماسكه ويجدل السواعد فى حبل متين يحفظ للسفينة نجاتها عند ارتفاع الأمواج وغياب البوصلة وظلمة الليل.

رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء ---رسائل القراء

ماذا بعد الركن الأعظم

فى الأيام القليلة الماضية قضى الحجاج عبادة من أعظم العبادات وقربة من أعظم القربات وركنا من أركان الإسلام الخمسة فتشرفوا بالطواف بالبيت العتيق والسعى بين الصفا والمروة والوقوف بعرفات ثم بعد ذلك إلى رمى الجمرات وبقية مناسك الحج المبارك ، فى رحلة من أروع الرحلات ، وسياحة من أجمل السياحات .
، فإلى كل من تشرف بحج البيت العتيق، إليك هذه الوقفات من قلب محب لك وناصح مشفق عليك
الوقفة الأولى : يا من حج بيت الله الحرام ، أشكر الله عز وجل على ما أولاك ، واحمده على ما حباك وأعطاك ، من نعمه وبره ، وخيره وعطائه وإحساناته ، فهو سبحانه مصدر النعم كلها ، قال تعالى: « وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ » النحل:53 . وقال تعالى: « وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ » النحل:18 .
وينبغى للحجاج أن يفرحوا بما آتاهم الله من فضله ، ووفقهم لطاعته وعبادته ، وحُق لهم ذلك ، فهو الفرح الحقيقى الدائم ، كما قال ربنا سبحانه (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) يونس:58 .
يا من حجَّ البيت العتيق ، وتشرف بزيارة البلد الحرام ، ولبيت ربك وأجبته ، مرةً بعد مرة ، فى هذه المناسك المباركة ، ها أنت الآن وقد كمُل حجك ، ، بعد أنْ ديت تلك الشعائر ، قد رجعت إلى ديارك سالما غانما ، فاحذر كل الحذر من العودة إلى فعل السيئات ، وارتكاب المحرمات ، فتهدم ما بنيت ، وتُبعثر ما جمعت ، وتنقض ما أحكمت ،.
وفقد فتحت فى حياتك صفحةً بيضاء نقية ، ولبستَ بعد حجك ثيابًا طاهرة نقية ، فحذار حذار من تسويد صحيفتك بالأفعال المحرمة ، والأقوال فما أحسن الحسنة تتبِعها الحسنة ، وما أقبح السيئة بعد الحسنة .
فليكن حجُك حاجزًا لك عن مواقعَ الهلكات ، ومانعًا لك من الموبقات المُتلفات ، وباعثًا لك إلى المزيد من الخيرات ، وفعلَ الصالحات ،
نسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال والأقوال ، إنه سميع الدعاء

ابراهيم جاب الله
مدير عام سابق بالتربية والتعليم

الاستقامة على أمرالله تعالى

قال -تعالى-:(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) سورة فصلت(30) وفى صحيح مسلم عن سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال:«قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً غيرك؟ قال: "قل آمنت بالله، ثم استقم» وهنا اتذكر قصه الرجل الذى ذهب إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه ليكتب له عقد بيت، فنظر على إلى الرجل فوجد أن الدنيا قد تربعت على قلبه فكتب: "اشترى ميت من ميت بيتاً فى دار المذنبين له أربعة حدود، الحد الأول يؤدى إلى الموت، والحد الثانى يؤدى إما إلى الجنة و إما إلى النار". فقال الرجل لعلى رضى الله عنه : ما هذا يا أمير المؤمنين جئت لتكتب لى عقد بيت فكتبن لى عقد مقبرة فأنشد على رضى الله عنه:

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت أن السعادة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التى كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير طاب مسكنه وإن بناها بشر خاب بانيها
أين الملوك التى كانت مسلطنة حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
أموالنا لذوى الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها

فاعلم ايها القارئ الكريم وماالحياه الدنيا الا متاع الغرور واعلم ان النجاة والفوز لمن استقام على امرالله تعالى.

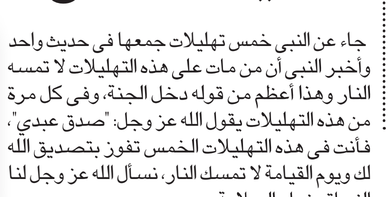
عبد النبى ابو هيف

الأعياد فى الإسلام

أعياد الأمم والشعوب تتنوع من عهد إلى عهد وتتغير أسماؤها وتعدّل مواعيدها من مناسبة لأخرى وتكثر وتقلّ ويزاد فيها وينقص منها وذلك مسايرة للأحداث والمناسبات ومجاراة للأهواء ومراسم هذه الأعياد تتأثر بتطوّر الزمن وتغير الأفكار. أما الأعياد فى الإسلام فهى ثابتة منذ كانت لا تغيّر فى الأسماء ولا تعديل فى المواقيت ولا تطوّر فى الشعائر ولا زيادة فيها ولا نقصان منها لأنها صالحة لكل زمان ومكان ومرتبطة بعبادات إلهية، وهذا هو الفرق بين ما صنع ربّ العزّة وبين ما صنع البشر.
أما أعيادنا الإسلامية فلا صلة لها بعظيم من العظماء أياً كان مبلغه من العظمة، لا بولادته ولا بولايته ولا بموته، ولا ارتباطاً بقيام نظام من النظم البشرية المتغيرة والمتضاربة، ولا بتخليد موقعة من الوقائع الحاسمة، ولا تسجيل فتح من الفتوحات، شعائر أعيادنا الإسلامية لم يطرأ عليها تغيير ولا تحوير بل هى نشيد علوى سماوي: الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله. الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد. وصلاة جامعة محددة المعالم، ثابتة الأقوال والأفعال بعد ارتفاع الشمس، وخطبتان مناسبتان بعدها أعيادنا الإسلامية: عيد الفطر، وعيد الأضحى، لم يزد عليهما ولم ينقص منهما ولم تتغير معالمهما وشعائرهما. فحين هاجر رسول الله من مكة إلى المدينة وجد الأنصار ذات يوم فى لهو ولعب فقال: ما هذا؟ فقالوا: يا رسول الله إن لنا يومين كنا نلهو فيهما ونلعب فى الجاهلية، فقال: "إن الله أبدلكم خيرا منهما، عيد الفطر وعيد الأضحى".

إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد الكتاب

كيف تضمن الجنة؟







جاء عن النبى خمس تهليلات جمعها فى حديث واحد وأخبر النبى أن من مات على هذه التهليلات لا تمسه النار وهذا أعظم من قوله دخل الجنة، وفى كل مرة من هذه التهليلات يقول الله عز وجل: "صدق عبدي"، فأنت فى هذه التهليلات الخمس تفوز بتصديق الله لك ويوم القيامة لا تمسك النار، نسأل الله عز وجل لنا النجاة منها والسلامة.
وهذه التهليلات هي: لا إله إلا الله والله أكبر ،ثم تقول لا إله إلا الله وحده. ثم تقول لا إله إلا الله لا شريك له. ثم تقول لا إله إلا الله له الملك وله الحمد. ثم تقول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

احمد إمام- قها، قليوبية

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

العيد.. والنكبة.. والأمل!!

احتفل العالم الإسلامى بعيد الأضحى ومازالنا فى أيام التشريق، جاء العيد هذا العام فى ظل أسوأ ظروف يمكن أن تمر بها أمة الإسلام، فالدماء فى غزة ما زالت تراق وسط تآمر دولى وضعف عربى وإسلامى أمام هول المجازر الصهيونية التى تم تصنيفها على أنها أبشع من جرائم القتل فى الحربين العالميتين حيث يتم أبشع الأسلحة الأمريكية والغربية الفتاكة للترك آثارا مدمرة ستعانى منها الأجيال القادمة فى غزة.
رغم هذه المآسى فى غزة فمازلت متمسكا بالأمل فى البشارة النبوية لأهل فلسطين عامة والتى بشرنا فيها الرسول صلى الله عليه وسلم رغم التخاذل والتآمر الدولى حين قال:" لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك". قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال:" ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس"، وفى حديث آخر يقول:" لا تزال طائفة من أمتى يُقاتلون على الحقِّ ظاهرين إلى يَومِ القيامةِ، قال: فينزِل عيسى ابنُ مريَمَ صلَّى اللهِ عليهِ وسلَّمَ، فيَقول أميرُهُمْ: تعالَ صلِّ لنا، فيَقول: لا، إنَّ بَعضَكُمْ علَى بَعضٍ أمراءُ تَكرِمةَ اللهِ هذهِ الأمَّةَ".
رغم حالة الإحباط فى الأمة نتيجة انتهاك مقدساتها ولم يحرك العالم الإسلامى ساكنا غير الكلام بخصوص السيادة على المسجد الأقصى ورفض قيام الدولة الفلسطينية وعدم التوقف عن تهويد القدس والاقتحامات المتكررة للأقصى والاعتداء السافر على منه فيه دون رحمة، ولم يملك المسلمون تجاه هذا العدوان إلا أن يظلوا "ظاهرة كلامية" كما وصفهم موشيه ديان حتى بعد أن اعتبر الصهاينة الصراع الفلسطينى - الإسرائيلى صراعا دينيا بين المسلمين واليهود، إلا أننى أرى بداية ضوء الفجر بعد الظلام الهالك، وهذا ما جسده الحديث النبوي:" لا تقومُ السَّاعةُ حتى تقاتِلوا اليَهُودَ، حتى يَقولَ الحَجَرُ وراءهِ اليَهُودِيُّ: يا مُسلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرائى فاقتله»، وفى رواية أخرى فى صحيح مسلم: «لا تقومُ السَّاعةُ حتى يُقاتِلَ المسلِمُونَ اليَهُودَ، فيَقتُلُهُمُ المسلِمُونَ حتى يَختَبِئَ اليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فيَقولُ الحَجَرُ أوِ الشَّجَرُ: يا مُسلِمُ يا عبدَ اللهِ هذا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فتَعالَ فاقتُلْهُ، إلا الغَرْقَدَ، فإنَّهُ مِنْ شَجَرِ اليَهُودِ" ورصد عرب 1948 الذين يقيمون داخل الكيان الصهيونى أن يزرعون بكثرة شجر الغرقد، علينا أن نتمسك بالأمل ولا نيأس، فمهما طال الليل لابد من طلوع الفجر، وما يجرى لأمتنا سبقته أحداث مماثلة على يد التتار والصليبين.. وذهبوا لمزبلة التاريخ وبقى الإسلام.. أمتنا قد تضعف وتحتضر ولكنها لن تموت.

كلمات باقية :
يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ".

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

"عرفة".. يوم الحج الأعظم نجاح باهر للمملكة هذا الموسم

كل عام وأنتم بخير، منذ أيام قليلة وقف حجاج بيت الله على عرفات الله بالملايين، يلبون نداء الله تعالى فى كتابه العزيز: "وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ". جاءوا من كل دول العالم بأجناس متعددة ولغات متنوعة ولباس موحد، ليقفوا فى هذا المكان المشهود يناجون ربهم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.
مشهد عظيم يتكرر كل عام فى هذه البقعة الطاهرة المباركة، والملائكة يشهدون هذا الموقف العظيم الذى يباهى به الله عز وجل ملائكته، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة: "وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول: عبادى جاءونى شعثا من كل فج عميق يرجون جنتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادى مغفورا الكم ولمن شفعتم له".
والله تعالى يخاطب ملائكته فى يوم الحج الأكبر ويقول لهم: انظروا زوار وحجاج بيتى كيف جاءونى من بلاد بعيدة وأقطار مختلفة وسفر شاق جعل رأس كل واحد منهم مغبراً أشعث من كثرة التراب، وقد وقفوا يتضرعون لله تعالى بالدعاء فى هذا اليوم العظيم الذى يدنو الله تعالى إلى عباده المؤمنين ليجيب لهم الدعاء ويحفهم برحماته وغفرانه حتى يعودوا كيوم ولدتهم أمهاتهم، رافعين أكفهم إلى السماء يدعون بأفضل ما كان يدعو به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والنبيون: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. يوم عرفة كله عبر ومواعظ ودروس كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع: "أَيُّها النَاسُ، إنَّ دماءَكم وأموالَكم عليكم حرامٌ، إلى أن تلقوا ربَّكم كحُرمةِ يومِكم هذا، وكحُرمةِ شهرِكم هذا، وإنكم ستلقون ربَّكم، فيسألُكم عن أعمالِكم وقد بلغت، فمن كانت عنده أمانةٌ فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإنَّ كل ربًا موضوعٌ، ولكن لكم رؤوسُ أموالِكم، لا تظلمون ولا تُظلمون". هذه المبادئ والأخلاق لو طبقت الآن لساد السلام والأمن والعدل شتى بقاع الأرض.
وفى حج هذا العام 1445 شاهدنا كما شاهد الملايين من العالم، الجهود الكبيرة والخدمات التقنية والتكنولوجية الحديثة التى قدمتها المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن، مثل قطار المشاعر، والتاكسى الطائر، والطرق المبردة، والتى تعمل جميعها لراحة وخدمة الحجاج حتى يؤدوا مناسكهم بكل يسر وراحة.
كما سخرت حكومة المملكة جميع الوزارات والهيئات للعمل على راحة الحجيج، حتى خرج موسم هذا العام بهذه الصورة المشرفة والنجاح الباهر، فجزى الله قيادة المملكة وحكومتها خير الجزاء على هذه الجهود التى أدعو الله تعالى أن تكون فى ميزان حسناتهم.
ندعوا الله تعالى أن يتقبل من ضيوف الرحمن حجتهم، وأن يكتب لمن لم يوفقه الله تعالى للحج هذا العام، الوقوف على عرفات الله العام القادم، فالحج عبادة من أسمى العبادات التى تهدف إلى السمو الأخلاقي.

ashaban1969@yahoo.com



اسألوا فضيلة المفتي

بيان المراد من حديث: «دم الحيض أمر كتبه الله على بنات آدم»

• ما المعنى المراد من حديث: «دم الحيض أمر كتبه الله على بنات آدم»؟ فهناك سائلة تقول: خلال جلسة مع أحد أصدقائي قالت إحداهن: إن دم الحيض عقوبة للنساء؛ فقالت لها أخرى: إن هذا من سنن الله تعالى في خلقه، وممَّا اقتضته طبيعة التكوين الجسدي للمرأة، وهو أمر قد كتبه الله على النساء جميعًا؛ فنرجو منكم بيان ذلك.

•• أجاب أ.د. شوقي علام_ مفتي الجمهورية _من سنن الله تعالى في خلقه أن جعل للمرأة طبيعةً وهيئةً خلقيةً خاصة بناءً على تكوينها الجسماني وخصائصها التي خلقها الله تعالى عليها، وأقامها في الوظائف التي تتناسب مع هذه الخصائص، ورتَّب لها الأحكام الشرعية في عباداتها ومعاملاتها على وَفقَ هذه الطبيعة.

وممَّا اقتضته طبيعة المرأة: اختصاصها بالعادة الشهرية التي ينزل فيها دم منها، لا عن مرضٍ أو نصبٍ، وهو "الحيض"، ومعناه السيلان، وهو دم جبلةٍ -أي: تقتضيه الطباع السليمة- يخرج من أقصى رحم المرأة، بعد بلوغها، على سبيل الصحة، من غير سببٍ، في أوقاتٍ معلومةٍ؛ كما قاله العلَّامة الخطيب الشربيني الشافعي في "مغني المحتاج" (1/ 277، ط. دار الكتب العلمية).

وهو مما كتبه الله تعالى على النساء وليس لهن يدٌ فيه؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أنَّ النبي قال لها: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فقالت: إني حائض، فقال: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» رواه مسلم وأصحاب "السنن".

وعن منبوذ المكي أنَّ أمه أخبرته أنها كانت جالسة عند ميمونة رضي الله عنها زوج النبي، إذْ دخل عليها ابن عباس رضي الله عنهما، فقالت: "ما لي أَرَاكَ شَعَثًا رَأْسُكَ؟" قال: "أُمُّ عمار مُرجِّلتي حائضٌ"، فقالت: "أَيْ بُنَيَّ، وأين الحيضةُ من اليد؟ لقد كان النبي يدخل على إحدانا وهي متكئةٌ حائضٌ قد علم أنها حائضٌ فيتكئ عليها، فيتلو القرآن وهو متكئ عليها، أو يدخل عليها قاعدةً وهي حائضٌ فيتكئ في حجرها، فيتلو القرآن وهو متكئ في حجرها، وتقوم وهي حائضٌ فتبسط له الخُمْرَةَ في مُصَلَّاه، فيصلِّي عليها في بيتي. أي بُنَيّ، وأين الحيضة من اليد؟" رواه عبدالرزاق وابن أبي شيبة في "مصنفيهما"، وأحمد وأبو يعلى في "مسنديهما"، والنسائي في "المجتبى" و"السنن الكبرى"، والطبراني في "الكبير".

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله، فَحَضْتُ، فدخل عليَّ رسول الله وأنا أبكي، فقال: «ما لَكِ، أَنَفِسْتِ؟» قلت: نعم، قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» متفق عليه.

قال العلَّامة ابن بطَّال في "شرح صحيح البخاري" (1/ 411، ط. دار الرشد): [هذا الحديث يدلُّ على أنَّ الحيض مكتوب على بنات آدم فمن بعدهن من البنات؛ كما قال صلى الله عليه وآله وسلم، وهو من أصل خلقتهن الذى فيه صلاحُهُنَّ، قال الله تعالى في سيدنا زكريا عليه السلام: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) [الأنبياء: 90]. قال أهل التأويل: يعنى ردَّ الله إليها حيضها لتحمل، وهو من حكمة الباري الذى جعله سببًا للنسل؛ ألا ترى أنَّ المرأة إذا ارتفع حيضها لم تحمل، هذه عادةٌ لا تنخرم] اهـ.

وقال العلامة ابن المُلقن الشافعي في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (5/ 14، ط. دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث): [«إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ» أي: قضى به عليهن، وهذا تسلية وتأنيس لها وتخفيف لهمها، ومعناه: إنك لست مختصة به].

فتاوى × كلمات

• هل يجب على الورثة قضاء دين مورثهم إذا لم يترك وفاء لديونه؟

•• حثت الشريعة الإسلامية على الوفاء بالالتزامات والحقوق، ومنها الديون؛ فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) [المائدة: 1]، وقد بينت الشريعة الغرّاء أنّ الدين يجب قضاؤه من تركة الميت، وهو مقدم على الوصية وعلى تقسيم التركة على الورثة؛ يقول تعالى: (من بعد وصية يوصي بها أو دين) [النساء:11]، فإن لم يكن له تركة يقضى منها الدين فيستحبُّ لورثة الميت أن يسددوا دين مورثهم، ويقسموا الدين بينهم على ما يتراضون به بينهم؛ لأن ذلك من أعلى درجات البرّ والوفاء للميت، لقوله ﷺ: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

• ما حكم صلاة الاستخارة في أوقات الكراهة؟

•• يكره إيقاع صلاة الاستخارة في أوقات الكراهة، وهي خمسة أوقات لا يصلى فيها إلا صلاة لها سبب: بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، وعند طلوعها حتى تتكامل وترتفع قدر رمح؛ وهو عشرون دقيقة بعد الشروق، وإذا استوت حتى تزول، ومقدار ذلك مدة أربع دقائق قبل أذان الظهر، وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، وعند الغروب حتى يتكامل غروبها. وذلك عند جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية، وإن صلاها أحد في هذه الأوقات جازت مع الكراهة، وتجوز بلا كراهة عند الحنابلة.

• ما حكم سرقة الأفكار والإبداع؟

•• سرقة الأفكار والإبداع في جميع المجالات أمر تحرمه الشريعة الإسلامية وتحفظ ملكية الأفكار كما تحفظ ملكية الأشياء؛ فسرقة الأفكار فيها اعتداء على حقوق الآخرين وضرر لهم، وقد منع الإسلام الضرر؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا ضرر ولا ضِرار». رواه الإمام أحمد وابن ماجه؛ ولقوله أيضا: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده» رواه الإمام أحمد في "مسنده". ومن ثم فقد حمى القانون الملكية الفكرية لأصحابها في هذه المجالات، وفرض من العقوبات ما يردع المعتدي على الأفكار والإبداع.

• في حالة الغسل من الجنابة هل من الضروري المضمضة والاستنشاق لصحة الغسل، أو أنها سنة ويجوز الغسل بغيرها؟

•• من فرائض الغسل تعميم الجسد والشعر بالماء الطهور، وقد جعل الحنفية والحنابلة داخل الفم والأنف من ظاهر البدن، فيفترض غسلهما؛ خروجا من الخلاف.

• إذا اغتسلت المرأة من الدورة الشهرية؛ فهل يجب عليها غسل الشق الأيمن قبل الأيسر؟

•• هذا سنة وليس واجبا ولا شرطا في صحة الغسل، بمعنى أن تركه لا يبطل الغسل ولا يفسده، ولكن فعله أفضل وأثوب.




عقيدتي
اسألوا أهل الذكر
7
• ١١ من ذي الحجة ١٤٤٥ هـ
• ١٨ يونيه ٢٠٢٤ م
إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

"الوكالة" في شراء التقسيط

• ما حكم توكيل المشتري بالشراء في البيع بالتقسيط؟

•• أجابت دار الافتاء: توكيل الشخص بشراء سلعةٍ لشخص آخر لا حرج فيه؛ بناءً على أصل حكم الوكالة، الذي هو الجواز. أمَّا كون المشتري للسلعة "الوكيل" هو البائع لنفسه بعد الشراء بالوكالة؛ فهي مسألة مختلَف فيها بين الفقهاء على قولين؛ والمُفتي به جواز بيع الوكيل لنفسه حال إذن المُوكل بذلك وإلَّا فلا، وهذا هو مذهب المالكية والحنابلة، وهو وجهٌ عند الشافعية، وهو ما أخذ به قانون التجارة رقم 17 لسنة 1999م والمعدَّل بالقانونين رقم 168 لسنة 2000م، و150 لسنة 2001م في المادة (156).

وأمَّا سداد ثمن السلعة التي باعها الوكيل لنفسه مُقَسَّطًا بعد إضافة الربح المتفق عليه فلا مانع منه شرعًا؛ وذلك لأنَّه من المقرَّر شرعًا "أنَّه يصح بيعُ الأعيان بثمنٍ حال وبثمن مُؤجَّل إلى أجل معلوم"، والزيادة في الثمن نظير الأجل المعلوم جائزة شرعًا على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء؛ لأنها مَن قبيل المرابحة.

"المأموم" تابع لإمامه



• ماذا يفعل المأموم إذا ركع الإمام قبل أن يتم قراءة الفاتحة؛ أي المأموم؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: إذا ركع الإمام قبل أن يتمَّ المأموم قراءة الفاتحة، وكان هذا التأخر بغير عذر صحيح؛ فالصحيح أنه لا يتبع الإمام، بل يتم قراءة الفاتحة، ويستدرك صلاته خلف الإمام.

إما إذا كان لعذرٍ صحيح؛ كأن كان الإمام سريع القراءة، أو كان المأموم بطيء القراءة -لعجزٍ لا لوسوسة-، أو غلب على ظنه أنه يفوته ثلاثة أركان طويلة -لا يعدُّ منها القصير؛ كالاعتدال والجلوس بين السجدتين- سواء لعذر أو لغير عذر، فإنَّه يجب على المأموم أن يتبع الإمام، وتسقط عنه بقية قراءة الفاتحة.

سن انتهاء كفالة اليتيم

• ما السِّنُّ أو المَرحَلَةُ التي يبلغها اليتيم لتنتهي فيها كفَالتُه؟

•• أجابت دار الافتاء: كفالة اليتيم من أجَلِّ الأعمال وأعظمها؛ لأنَّ في الكفالة جبرًا لضعْف اليتيم، وقيامًا مقامَ عائله الذي فقده، وإنما ينجبر الضعف باستغناء اليتيم عن غيره وقدرته على القيام بنفسه، وهذا يقتضي أنَّ الكفالة لا تتوقف بمجرد بلوغه، بل تستمر حتى استغنائه عن الناس وبلوغه الحدَّ الذي يكون فيه قادرًا على الاستقلال بشئونه والاكتساب بنفسه؛ فالكفالة باقية ما بقيت الحاجة إليها، وأجْرها مُستَمِرٌّ ما دام سببها باقيًا، والنظر في هذا الأمر وتحديده يختلف باختلاف الزمان والمكان والحال، وإنما ينبغي تحقيق هذا المقصد وإن اختلفت الوسائل في تحقيقه.






توزيع التركة.. حال الوفاة

• ما حكم التأخر في توزيع التركة بخلاف مراد بعض الورثة؟

•• أجابت دار الافتاء: فور تحقق موت المُوَرِّث يستحق كل وارث نصيبه من التركة بعد أن يخصم منها نفقة تجهيز الميت وبعد قضاء الديون عنه وإنفاذ الوصايا متى ثبتت.

ولا يجوز لأيٍّ من الورثة الحيلولة دون حصول باقي الورثة على أنصبائهم المقدَّرة لهم شرعًا بالحرمان أو بالتعطيل، كما لا يجوز استئثار أحدهم بالتصرف في التركة دون باقي الورثة أو إذنهم؛ فمنع القسمة أو التأخير فيها بلا عذرٍ أو رضًا من الورثة محرَّم شرعًا لقول النبي: «مَنْ فَرَّ مِنْ مِيرَاثِ وَارِثِهِ، قَطَعَ اللهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه في "سننه"، وقوله: «مَنْ قَطَعَ مِيرَاثًا فَرَضَهُ اللهُ، قَطَعَ اللهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ» رواه البيهقي في "شعب الإيمان".




"أم الدنيا".. تسمية سيدنا نوح لمصرنا

• ما مدى صحة مقولة: "أرض مصر أرضٌ مباركة وهي أم البلاد"؟

•• أجابت دار الافتاء: سميت مصر بـ"أم الدنيا"، أو "أم البلاد وغوث العباد"؛ فبهذا سمّاها نبي الله نوحٌ عليه السلام؛ أخرج ابن عبدالحكم في "فتوح مصر والمغرب" (ص: 27) عن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما: أن نوحا عليه السلام قال لابنه حينما أجاب دعوته: ((اللهم إنه قد أجاب دعوتي؛ فبارك فيه وفي ذريته وأسكنه الأرض المباركة، التي هي أم البلاد، وغوث العباد، التي نهرها أفضل أنهار الدنيا، واجعل فيها أفضل البركات، وسخر له ولولده الأرض وذلِّلها لهم، وقوِّهم عليها)) اهـ. وهذا الأثر ذكره جماعة من العلماء في كتبهم، واحتجوا به على فضائل مصر، ومنهم: الحافظ الكندي في "فضائل مصر المحروسة"، والمؤرِّخ العلَّامة البكري في "المسالك والممالك"، والمؤرِّخ العلامة ابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة"، والحافظ السيوطي في "حسن المحاضرة"، والعلامة المقريزي في "المواعظ والاعتبار"، وغيرهم.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتي عرضناها على الشيخ علي محفوظ_ من علماء الأزهر _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.






الشيخ علي محفوظ

حديث "الدين المعاملة"

• كثيرا ما أسمع "الدين المعاملة" فهل هذا حديث عن النبي؟

•• "الدين المعاملة": ليس هذا حديثا عن النبي، ولا يجوز أن ننسبه حديثا؛ إنما هذا مما شاع وذاع على ألسنة الناس، ومع أنه ليس حديثا إلا أن معناه صحيح، فقد ربط الله الإيمان بالعمل فقال: «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات». وأخرج الإمام البخاري في صحيحه عن معاوية قال: قال رسول الله: "إن من خيركم أحسنكم خلقا".

حبس العصافير والأسماك!

• هل يجوز حبس العصافير، وكذا السمك في الأحواض للتمتع بمنظرها؟

•• أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أنس قال: كان النبي أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير، كان فطيما، وكان إذا جاء قال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير» قال: وكان يلعب به.

قال الدميري في كتابه «حياة الحيوان الكبرى»: «وفي الحديث أيضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير. قال العلامة أبو العباس القرطبي: لكن الذي أجاز العلماء أن يمسك له، وأن يلهو بحبسه، وأما تعذيبه والعبث به فلا يجوز؛ لأن النبي نهى عن تعذيب الحيوان إلا لمأكله. وقال غيره: معنى قوله: «يلعب به» يتلهى بحبسه وإمساكه، وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص والتلهي به لهذا الغرض وغيره، ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك، وجعله سفها وتعذيبا؛ لقول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه: تجيء العصافير يوم القيامة، تتعلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب أرزاقها، وتقول: يا رب هذا عذبني في الدنيا. والجواب: أن هذا فيمن منعها المأكول والمشروب. وقد سئل القفال عن ذلك؛ فقال: إذا كفاها المؤنة جاز، بل في الحديث دليل على جواز قصها للعب الصبيان بها، وكان بعض الصحابة يكره ذلك. ورأيت لأبي العباس أحمد بن القاص مصنفا حسنا على هذا الحديث» (ج2/ص439)

يتضح من هذا جواز اتخاذ العصافير والأسماك في الأحواض للزينة إذا كان المقتني لها يقوم على رعايتها.



"صبغ الشعر" لكبار السن

• رجل ابيضَّت رأسه ولحيته فطلبت منه زوجته أن يصبغ بالسواد؛ لأن اللون الأبيض يضايقها نفسيا، فهل يجوز ذلك؟

•• نعم يجوز لهذا الزوج أن يصبغ بالسواد لما رواه البخاري في باب الخضاب من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي: (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم). قال الحافظ ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: وقد تمسك به من أجاز الخضاب بالسواد، ثم ذكر عددا من الصحابة خضبوا بالسواد ولم يروا فيه أي كراهة، فضلا عن تحريمه، واختاره ابن أبي عاصم في (كتاب الخضاب) له، (الفتح 354/10).

أما من استدل بعدم جواز الخضاب لحديث: (يكون قوم في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة) رواه أبو داود والنسائي. فقد قال عنه ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث لا يصح عن رسول الله؛ والمتهم به عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية الأنصاري. ثم قال: واعلم أنه خضّب جماعة من الصحابة بالسّواد منهم: الحسن، والحسين، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم، وخلق كثير من التابعين (الموضوعات 55/3). وذكر ذلك الحافظ ابن عبدالبر في التمهيد (85/21) وأيضا المباركفوري في تحفة الأحوذي (360/5).

فالخلاصة: نعم يجوز لهذا الزوج أن يصبغ بالسواد.

هل فعلا كما قرأت أن العين أو الحسد يؤثر في الصحة والرزق والأجل الموت والمرض؟

ورد في صحيح مسلم: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغتسلوا» وعن جابر قال: قال رسول الله: «إن العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر» (مسند الشهاب) وعلى المسلم أن يحصن نفسه بالأذكار، والصدقة قال تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم).

مدة القصر في الصلاة




• شخص سيسافر لمده 14يوما، هل يجوز له ان يقصر في الصلاة؟

•• يترتب على السفر أحكام شرعية أهمها: قصر الصلاة الرباعية، وإباحة الفطر للصائم، وامتداد مدة المسح على الخفين إلى ثلاثة أيام، والجمع بين الظهر والعصر، والجمع بين المغرب والعشاء.

شروطه: ويشترط في السفر الذي تترتب عليه أحكامه أمور هي: [بلوغ المسافة أو يزيد-قصد-عدم المعصية (أن لا يكون الحامل على السفر فعل معصية)]

مسافة السفر: السفر الذي تتغير بها الأحكام مسافته أربعة برد وتساوي هذه المسافة حوالى (83,5) كيلو متر . وتبدأ المسافة من نهاية محل الإقامة (كمحطة القطار- موقف السيارات التي تسافر-الميناء الجوي- الميناء البحري).

كيفية القصر: ويجوز للمسافر هذه المسافة أن يقصر الصلاة ومعناه أن يصلي الرباعية (الظهر - العصر - العشاء) ركعتين. والقصر غير لازم للجمع فيمكن للمسافر أن يقصر الصلاة دون أن يجمعها، أما الصبح والمغرب فلا يقصران.

كيفية الجمع: أن يصلي الظهر والعصر في وقت أيهما شاء، وكذلك المغرب والعشاء ويمكن أن يجمعهما ويقصر الرباعية ويجوز أن يجمعهما بالإتمام بغير قصر. فإن كان في جمع التأخير عليه أن ينوي قبل خروج وقت الصلاة الأولى أنه يجمعها تأخيرا مع وقت الصلاة الثانية.

الاستمرار في حكم السفر بعد الوصول: المسافر إذا صح سفره يظل على حكم السفر فيما يخص الصلاة من قصر وجمع ولا يتغير هذا الحكم إلا أن ينوي الإقامة، أو يدخل وطنه، وحينئذ تزول حالة السفر، ويصبح مقيما تنطبق عليه أحكام المقيم فإذا نوى الإقامة أكثر من أربعة أيام، يتم صلاته ولا يجمعها ويبدأ التعامل كمقيم من أول يوم بعد يوم الوصول. أما إن نوى الإقامة أقل من ذلك أو لم ينو فيظل على رخصة القصر والجمع. ولا يحسب من الأيام يومي الوصول والرجوع. فالرخصة أن يجمع ويقصر 20 صلاة (أربعة أيام بلياليهن) إن نوى هذه المدة فأقل، أما إن نوى أكثر من ذلك فيتم من أول يوم بعد يوم الوصول.

أفضل الأعمال

• ما المراد من حديث: أفضل الأعمال الصلاة على وقتها؟

•• أجابت دار الافتاء: عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه البخاري.

وهذا الحديث لا يدل على وجوب الصلاة أول الوقت؛ فإن التعبير بـ«أفضل» يدل على أن لكلا العملين فضلًا، ويزيد أحدهما على الآخر فيه؛ فغاية المراد أنَّ الصلاة في أول الوقت أفضل ما لم يَعْرِضْ ما يُعَارِضُ هذا الفضلَ، ثم إن الحديث ذكر الصلاة على وقتها ولم يعيِّن أول الوقت لهذا الفضل؛ قال الإمام ابن دقيق العيد في كتابه "إحكام الأحكام" (1/ 163): [ليس فيه ما يقتضي أول الوقت وآخره. وكان المقصود به: الاحتراز عما إذا وقعت خارج الوقت قضاء] اهـ.

سلامة الإنسان.. من أركان الإسلام

• كيف دعا الإسلام إلى المحافظة على الإنسان وسلامته؟

•• أجابت دار الافتاء: دعا الإسلام إلى المحافظة على الإنسان؛ فجعل حفظ النفس من مقاصده الكلية التي جاءت الشرائع لتحقيقها، وارتقى بهذه المقاصد من مرتبة الحقوق إلى مقام الواجبات، فلم تكتفِ الشريعة الغرّاء بتقرير حق الإنسان في الحياة وسلامة نفسه، بل أوجبت عليه اتِّخاذ الوسائل التي تحافظ على حياته وصحة بدنه وتمنع عنه الأذى والضرر. ومظاهر دعوة الإسلام للمحافظة على الإنسان كثيرة، منها: الأمر بالتداوي والوقاية من الأمراض، ومنها النهي عن قتل النفس بغير حق، وإنزال أشد العقوبة بمرتكب ذلك. ومنها النهي عن إلحاق الضرر بالنفس أو بالغير؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» رواه مالك في الموطأ، والحاكم في المستدرك، وغيرهما.

الزكاة.. بين الإخوة المحتاجين

• هل يجوز أن يعطي الأخ أخته أو العكس من زكاة المال؟ أم يجب عليّ مساعدتها من خارج أموال الزكاة؟

•• أجابت دار الافتاء: لا مانع شرعا أن يعطي الأخ أخته أو الأخت أخاها من زكاة المال ولكن بشرط الفقر والحاجة والمسكنة؛ قال تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين...». بل جاءت نصوص الشريعة تبين أن الصدقة على الفقير القريب صدقة وصلة للرحم قال الإمام البيهقي في سننه: «باب الاختيار في أن يؤثر بزكاة فطره وزكاة ماله ذوي رحمه إذا كانوا من أهلها ممن لا تلزمه نفقته»: عن سليمان بن عامر الضبي أن رسول الله ﷺ قال: «الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم: اثنتان صدقة وصلة» (سنن البيهقي الكبرى ج4/ص174).

لماذا أعتبر المسلمين موتى وهم أحياء؟

بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

منذ عدة عقود، كان لدى الأمة الإسلامية مجموعة من الجيوش النظامية القوية، في العراق وسوريا ومصر، تليها الجزائر واليمن والسودان وليبيا. وكان لدينا دول نووية مثل باكستان، أو شبه نووية مثل إيران.

لكن الوضع الحالي أصبح صعبًا على الجميع، فتم تدمير الجيش العراقي، وتمزيق الجيش السوري، وتحييد الجيش الجزائري بالصراعات الداخلية، وتقسيم الجيشين اليمني والسوداني للاقتتال فيما بينهما، وتم سرقة أسلحة الجيش الليبي. الجيش الباكستان تم تقييد قدراته بالأزمات الاقتصادية التي جعلته تابعًا لمن ينقذ اقتصاده، وإيران قدراتها العسكرية مُضيّق عليها وقواتها مستنزفة في حروب الوكالة في اليمن وسوريا وغيرها من الدول العربية.

لم يبق إلا الجيش المصري، وهو جيش يتآمر عليه الجميع: من الداخل، ومن أعداء المسلمين، فنسأل الله له السلامة. من ثم إذا فكرت أمريكا في ضرب أفغانستان، أو العراق، أو سوريا، أو اليمن، أو فكر الصهاينة في إبادة الفلسطينيين، لا يتحرك أحد.

لذلك نجد أن الدول الإسلامية تتساقط تباعًا ولا تحرك ساكنًا.

نتناول في المقال القادم إن شاء الله كيف نحيي الأمة من جديد؟

"بيع السَلم"

• هل يجوز لي التعاقد على شراء كميات محددة من الحبوب الزراعية كالأرز والذرة قبل الحصاد؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية: الأصل في عقد البيع أن تكون السلعة حاضرة ومملوكة للبائع وقت العقد؛ لقول سيدنا رسول الله: «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ» [أخرجه أبو دواد]؛ إلا أنه استُثني من ذلك بعض العقود لحاجة الناس إليها، منها بيع السَلم، وهو بيع آجلٍ موصوفٍ في الذمة بثمن عاجل؛ ومن ذلك بيع الحبوب كالذرة والأرز ونحوهما مما يمكن وصفه في الذمّة قبل الحصاد وتحديد وزنه، وتعيين نوعه من جيدٍ أو رديء ونحو ذلك مما يرفع الجهالة، وللمشتري الخيار عند التسليم، إذا كان ذلك مشروطًا وقت العقد لحاجة.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» [البقرة: 282]، قال ابن عباس رضي الله عنه: نزلت في السَلَم خاصة. [تفسير القرطبي (3/ 377)]

وقد قدم النبي المدينة وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلاث، فقال: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ، فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ» [متفق عليه].

قال الإمام النووي رحمه الله: "وذكروا في تفسير السلم عبارات متقاربة منها: أنه عقد على موصوف في الذمة ببدلٍ يُعطى عاجلًا". [روضة الطالبين (4/ 3)].

وقال الإمام ابن قدامة رحمه الله: "ولأن بالناس حاجة إليه؛ لأن أرباب الزروع والثمار والتجارات يحتاجون إلى النفقة على أنفسهم وعليها؛ لتكمل، وقد تعوزهم النفقة، فجوز لهم السلم؛ ليرتفقوا، ويرتفق المسلم بالاسترخاص". [المغني لابن قدامة (4/ 207)]

ويُشترط لصحة عقد السلم، شروط هي:

1- أن يكون المبيع معلوم الجنس كالقمح والأرز ونحوه، ومعلومًا بالكيل أو الوزن أو العدد.

2- أن يكون مُحدد النوع، موصوفًا في الذمة، على وجه لا يبقى بعد الوصف إلا تفاوت يسير، يُخرجه عن الجهالة.

3- أن يتم تسليم المبيع إلى المشتري في الوقت والمكان المعين للتسليم، وأن يكون الثمن عاجلًا وقت العقد.

4 - لا يجوز التصرف في الشئ المسلَّم فيه -ولو إلى المسلَّم إليه- قبل تمام القبض.

وعليه؛ فيجوز شراء المزروع من الأرز والذرة قبل حصاده، بعد وصفه في ذمة البائع، بما يُعين نوعه وصفته، ويحدد مقداره، ويرفع الجهالة المُفضية إلى المنازعة.

أرشيف الفتوى

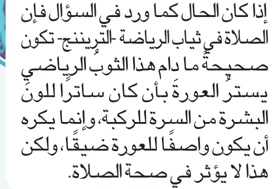
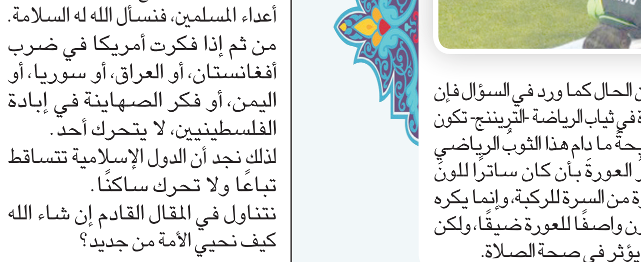
غطاء الرأس ليس شرطا لصحة الصلاة

• ما هو الحكم الشرعي في وضع غطاء للرأس أثناء الصلاة؟

•• أجاب الشيخ أحمد محمد عبدالعال هريدي_رحمه الله تعالى_ إن صلاة الرجل إمامًا كان أو مأمومًا أو منفردًا عاري الرأس صحيحة في جميع المذاهب؛ لأن شرط صحة الصلاة ستر العورة، ورأس الرجل ليست بعورة باتفاق حتى يشترط لصحة الصلاة سترها، ولكن الأفضل تغطية الرأس في الصلاة، وعلماء الحنفية يذهبون إلى أنه يكره صلاة الرجل حاسر الرأس للتكاسل بأن يستثقل تغطيته ولا يراه أمرًا هامًا في الصلاة فيتركه لذلك، ويقولون بجواز ترك تغطية الرأس مع عدم الكراهة إذا كان الترك لعدم القدرة أو لعذر من الأعذار عندهم، وقالوا: إنه لا بأس بترك تغطية الرأس في الصلاة للتذلل والخشوع.

صورة وفتوى

حكم الصلاة بـ"التريننج"

• نرجو بيان حكم الشرع في أداء الصلاة في ملابس الرياضة (التريننج).

•• أجاب أ.د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _لقد اشترط الشرع الشريف شروطًا لصحة الصلاة منها ستر العورة؛ وذلك لقوله تعالى: (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) [الأعراف: 31]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "المراد بالزينة في الآية الثياب في الصلاة"؛ ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ حَائِضٍ -أي بالغة- إلا بِخِمَارٍ» رواه الترمذي.

وقد عرّف العلماء سترَ العورةَ للرجال المقصود في الصلاة بأنه ستر ما بين السرة والركبة بما يغطي لون البشرة؛ فإن كان خفيفًا يُبيِّن لون الجلد من ورائه؛ فيُعلَمُ بياضُه أو حمرتُه لم تجز الصلاة فيه؛ لأن الستر لا يحصل بذلك، وذهب العلماء إلى أن الثياب إذا كانت تسترُ لون البشرة ولكنها تصف الخلقة جازت الصلاة مع الكراهة.

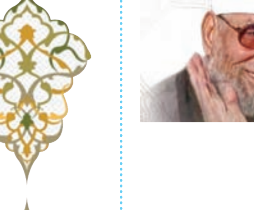
وعلى ما ذكر وما ورد في واقعة السؤال: إذا كان الحال كما ورد في السؤال فإن الصلاة في ثياب الرياضة -التريننج- تكون صحيحةً ما دام هذا الثوبُ الرياضي يسترُ العورةَ بأن كان ساترًا للونِ البشرة من السرة للركبة، وإنما يكره أن يكون واصفًا للعورة ضيقًا، ولكن هذا لا يؤثر في صحة الصلاة.



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**





تمسكوا بروح الحج.. صلوا الأرحام واجبروا الخواطر

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى كثيرا ما يزرع الأمل فى نفوس المسلمين، مؤكدا على ضرورة أن يظل المسلم متمسكا بتلك الروح التى كان عليها فى أفضل أيام الله عز وجل -العشر الأوائل من ذى الحجة ويوم عرفة- موصيا إياهم بصلة الأرحام وجبر الخواطر، لافتا إلى أن جبر الخواطر خلق كريم ومن أروع الفضائل، لأن ديننا الحنيف اعتبرها خلقا كريما، وخاصة بعدما ربح كل حاج ولبى وكبر وطاف وسعى ورجع من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

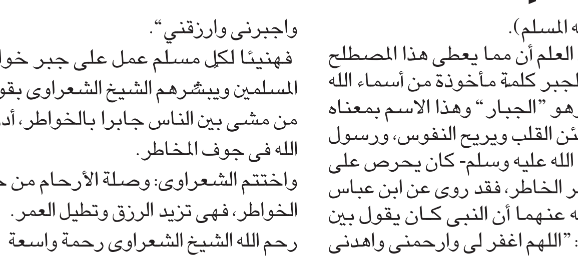
فيقول إمام الدعاة: إن من أعظم وأروع الأخلاق والفضائل التى دعا إليها ديننا الحنيف خلق "جبر الخواطر" فهو خلق كريم، يدل على رقة القلب وامتلائه بالرحمة والشفقة على كل مخلوق، يجبر المسلم فيه نفوسا كسرت وقلوبا فطرت وأجساما أرهقت، فما أجمل هذه العبادة وما أعظم أثرها! يقول الإمام سفيان الثوري: (ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم).

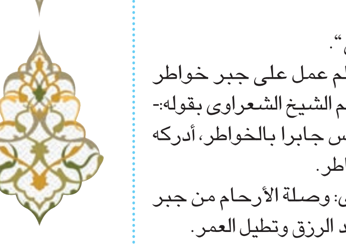
ويرى أهل العلم أن مما يعطى هذا المصطلح جمالا أن الجبر كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو "الجبار" وهذا الاسم بمعناه الرائع يطمئن القلب ويريح النفوس، ورسول الله- صلى الله عليه وسلم- كان يحرص على الدعاء بجبر الخاطر، فقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى كان يقول بين السجدتين: "اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وارزقني".

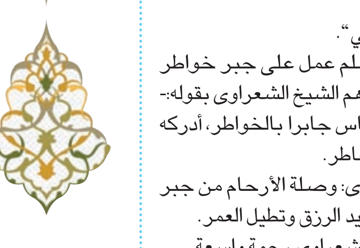
فهنيئا لكل مسلم عمل على جبر خواطر المسلمين ويبشرهم الشيخ الشعراوى بقوله:- من مشى بين الناس جابرا بالخواطر، أدركه الله فى جوف المخاطر.

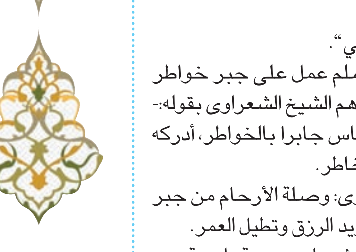
واختتم الشعراوى: وصلة الأرحام من جبر الخواطر، فهى تزيد الرزق وتطيل العمر.

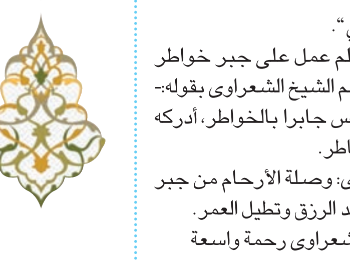
رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة











الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودى**



عيد الأضحى المبارك تجديد لذكرى الانتصار

الأعياد فى تاريخ البشرية مناسبة طيبة للفرح والسرور وتبادل التهانى.. وأعياد الإسلام كلها فرح من أجل النصر، نصر حققناه، أو نصر نحتفل بذكراه، فعيد الفطر فرح لانتصارنا فى معركة الصيام ضد النفس والشيطان، وعيد الأضحى هو تخليد لذكرى ما يزال لها فى التاريخ أثر لا يمحى أبد الدهر، ذكرى نعتز بها ونجدد العهد على بناء أثرها حياً فى ضمائرنا، وواقعاً عمليا فى سلوكنا، نستمد منه قوة نصمد بها أمام الأحداث العاتية، ونوراً يبدد الظلام فى مسيرتنا الإنسانية الطويلة، وضوءا ومنادات تهدينا إلى الطريق القويم.

وعيد الأضحى المبارك هو تجديد لذكرى انتصار أبينا إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام ومعهما السيدة هاجر فى انتصارهم على هوى النفس ووسوسة الشيطان، وإيثار رضاء الله، وقتل هوى النفس عند سيدنا إبراهيم عليه السلام، وامتحان خطير لسيدنا إسماعيل وسيدتنا هاجر عليهما السلام.

فى يوم عيد الأضحى تخليدا لذكرى الكمال والتمام والرضا لهذا الدين وأهله، هذا الدين الذى أذن الله تعالى أن يكون خاتم الأديان وأهله الذين أذن لهم أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس، ففى حجة الوداع نزل أخطر قرار من السماء استحق أن يكون عيداً وهو قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا» «سورة المائدة: 3».

فى يوم عيد الأضحى نعود بذاكرتنا إلى الوراء حيث نشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب خطبة الوداع ويأخذ على أمته العهد والمثياق أن يظلوا أوفياء لهذا الدين العظيم، وأن يتابعوا المسيرة لنشر دعوة الحق أمة واحدة لا تلعب بهم الأهواء ولا تفرقهم نزغات الشيطان.

وها نحن الآن فى أيام عيد الأضحى المبارك وبعد انقضاء يوم عرفة الأغر تلك الأيام التى فضلها الله سبحانه وتعالى وشرفها بفضائل عظيمة وخصها بالأجر الكبير والثواب العظيم عن كل أيام السنة وهى أيام الرحمات والمغفرة يمحو الله فيها الخطايا والزلات ويعتقنا فيها من النيران.

فما أحوجنا ونحن فى الأيام المباركة أن نستثمرها وأن نجعلها بداية حقيقية وصحيحة لحياة جديدة نبدأها بصفحة خالية من الخطايا والذنوب.

إن قلوبنا فى هذه الأيام المباركة تعيش لحظات فياضة بالمشاعر التى تشهدها إلى الأراضى المقدسة، لكن حسبنا الآن أننا فى ضيافة الرحمن نتمتع بزينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق، فعلينا أن نشيع روح الفرح والسرور فى أيام العيد بما أفاء الله علينا من نعمة، وأن نظل شاكرين لأنعمه معتصمين بحبله المتين أن يعيد علينا نعمه وأن نظل شاكرين لأنعمه معتصمين بحبله المتين متمنيين أن يعيد الله علينا هذه الأيام ونحن أسعد حالاً وأعلى شأناً وأعز مكانة بين الأمم.

●●●

■■ ختاما:

قال تعالى

«وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (73) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

صدق الله العظيم

سورة الزمر (37-47)

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

بين الميدان والإعلام

يرجع جانب كبير من نجاح المقاومة الفلسطينية فى إيصال صوتها إلى شرق العالم وغربه إلى المسلك الإعلامى الذى ابتدعته لنفسها، لتثبت للعالم جدارتها وقدرتها على إدارة المعركة مع العدو الصهيونى بكفاءة، فى ميدان الحرب وعلى مائدة المفاوضات، واستفادت فى ذلك من الوسائل الإعلامية المستحدثة، التى أتاحها عصر الصورة والموبايلات الذكية والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التى عوضتها عن غياب الصحف والقنوات الفضائية.

وبشهادة العدو قبل الصديق، فقد حققت المقاومة نجاحا باهرا فى استعمال هذه الوسائل لتبليغ رسائلها إلى العالم، وأول هذه الرسائل إقناع الشعوب بأنها حركة مقاومة وطنية، تقاتل بشرف من أجل قضية تحرير شعبها وأرضها ومقدساتها، وليست جماعات إرهابية همجية انتقامية فوضوية، ومواجهة أكاذيب العدو الإعلامية، ومخططاته الإجرامية، وسلوكه النازى الجبان فى ميدان الحرب.

وفى ظل الحصار الرهيب، ومن داخل الأنفاق الخانقة، استطاعت كل من كتائب القسام وسرايا القدس إنتاج المحتوى الإعلامى الذى يعبر بالصوت والصورة عن الجهد الميداني، فيكون مواكبا للحدث فى لحظة حدوثه، ربما لأول مرة فى تاريخ الحروب، وأحيانا أثناء الإعداد للحدث، وأحيانا أخرى بعد أن يتحقق الحدث، وتظهر نتائجه. وقد اكتسبت البيانات العسكرية الصادرة عن القسام وسرايا القدس مصداقية عالية لدى كل من يتابعها، بسبب التزام الناطقين باسم الفصيلين بالحقيقة، وبتقديم الأدلة على صدق ما يقدمانه للجمهور، وصارت التعبيرات المستخدمة فى بيانات أبى عبيدة وأبى حمزة رائجة على ألسنة الإعلاميين والمحللين الذين يتعاملون مع هذه البيانات، حتى فى الوسائط الإعلامية الإسرائيلية والأمريكية والغربية عموما، وكان لهذه البيانات دور كبير فى كشف الأكاذيب التى يروجها الجيش الإسرائيلى بشأن انتصاراته الوهمية فى المواجهات العسكرية، والتغطية على جرائمه القذرة ضد المدنيين النازحين، وهى المادة الإعلامية التى جعلت من السهل جرجرة هذا الجيش إلى محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات، ودفعت الأمم المتحدة إلى إدراجه ضمن الجيوش المجرمة التى تقتل الأطفال، وهى ضربة موجعة للكيان الصهيونى وحلفائه الغربيين الذين يضعون أنفسهم دائما فوق المحاسبة الدولية.

وما نراه اليوم من رفض عالمى واسع لجرائم جيش الاحتلال فى الصحف والفضائيات العالمية، والتظاهرات التى تنطلق يوميا فى شوارع وميادين وجامعات أوروبا وأمريكا هو حصاد طبيعى لنجاح إعلام المقاومة، رغم السلبيات وجوانب القصور التى تحيط بهذا الإعلام، والضغوط الهائلة التى يتعرض لها من أجل تحجيمه والتعتيم عليه.

ومما يؤسف له أن وسائل الإعلام العربية التى تتفاعل مع إعلام المقاومة وتؤازره نادرة جدا، وغالبية هذه الوسائل تتناول إعلام المقاومة ببرود شديد، وموضوعية مفتعلة، ولم تقدم الملحمة كاملة، بل تقتصر على بعض زواياها، وهناك بعض الصحف والفضائيات تتعمد التركيز على المأساة وحرب الابادة فحسب، دون أن تتوسع فى إبراز بطولات المقاومة، وصمود الشعب الفلسطيني، الذى يمثل الحاضنة الطبيعية لهذه البطولات، رغم الأثمان الباهظة التى يدفعها عن طيب خاطر، إدراكا بأن ليس لديه خيار آخر، كما يقول أبو عبيدة: "نصر أو استشهاد".

ومما يؤسف له أكثر أن العدو الصهيونى استطاع على مدى الشهور الثمانية الماضية أن يستخدم بعض وسائل الاعلام العربية، ويخترقها بخطابه السياسى وأكاذيبه، فانخرطت هذه الوسائل فى إدانة المقاومة وتخذيلها بدعوى الواقعية السياسية والحرص على شعب غزة، بل إن بعض هذه الفضائيات العربية تطوعت وتسابقت فى نقل مؤتمرات العدو وخطابات نتنياهو وفريقه العسكري، وكان من الممكن بثها مختصرة دون حاجة الى نقل كامل بحجة الحيادية، فلا حياد فى قضية فلسطين، التى هى قضية شعب يدافع عن نفسه فى مواجهة جريمة إبادة جماعية محكمة.

لقد كان الإعلام العربى وما زال مرآة للواقع العربى الذى تتباين مواقفه من الحرب وفق موقفه السياسى من فصائل المقاومة، وكان الأحرى أن تتوحد المواقف العربية كافة مع المقاومة فى هذا الظرف المصيري، وتتنادى إلى المساندة والتأييد، والتسامى فوق الخلافات الفكرية والسياسية، إيمانا بوحدة الأمن القومى العربي، والمصير العربي، وإدراكا بأن هذه المساندة من أجل الشعب الفلسطينى وقضيته الكبرى، وليست لصالح فصيل سياسى أو حزبي، فالحرب التى يخوضها هذا الشعب البطل اليوم هى حرب استراتيجية، سوف تحدد نتائجها شكل منطقتنا العربية وتوازنات القوى فيها لسنوات قادمة، لذلك على الإعلام العربى بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية - أن يكون أكثر وعيا بأن دعم غزة ومقاوميها قضية حياة أو موت بالنسبة للعرب جميعا، لوجودهم ولمستقبل شعوبهم وأوطانهم.

يجب على الإعلام العربى أن يفرق بين الخلافات والاختلافات السياسية والفكرية وبين ضرورات المرحلة المصيرية (الوجودية) التى تمر بها أمتنا، والتى تتطلب انتهاج إستراتيجية إعلامية عربية جديدة نحو ملحمة غزة، لا حياد فيها يبرر للعدو سياسات القتل والتخريب والتهجير، بل انحياز كامل وواضح وصريح لشعب فلسطين المظلوم، ومخاطبة الغرب والشعوب التى وقفت مع غزة بلغاتهم، وبأساليب إعلامية جديدة، قادرة على إقناعهم بعدالة القضية الفلسطينية، التى يحارب ويموت من أجلها الرجل والمرأة والصبى والطفل.

كما يجب أن يعكس الإعلام العربى نبض الشارع العربي، المرتبط بفلسطين وأهلها ارتباطا عضويا، ويوقظ الوعى العام بمآلات الحرب والجرائم التى ارتكبها العدو ويرتكبها كل يوم، وينقذ الأمة من طابور المثقفين المنبهرين بإسرائيل، والمخدوعين فيها، الذين مازالوا يروجون أكاذيبها، وما زالوا غير قادرين على استيعاب فكرة المقاومة، ويعتبرونها انتحارا، دون أن يفرقوا بين المنتحر فى غير قضية، والمقاوم الشريف الذى يضحى بحياته عن طيب خاطر من أجل حرية شعبه ووطنه ومقدساته.

إن بريق الحق الذى أظهرته المقاومة صار يقهر الروايات الإسرائيلية الكاذبة التى انفردت بالساحات الإعلامية لعقود طويلة، وهذا لم يحدث بالشعارات والأناشيد الزاعقة، وإنما بالشجاعة فى الميدان، وصدق الكلمة، وقبل ذلك وبعده بتأييد الله عز وجل، الذى وعد عباده المظلومين بالنصر، ولن يخلف الله وعده.

فى ذكرى د. فرج الله الشاذلى:

جمع بين التلاوة بخشوع وتدريس القرآن وعلومه.. فبقيت ذكراه عطرة

سيظل التاريخ يذكر القارئ المرحوم د. فرج الله الشاذلى، لكونه صاحب صوت عذب وأداء متميز فى تلاوة القرآن وتدريس علومه بكلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر، كما يعد صاحب درجة علية بين قراء القرآن، حيث لم يكتف بالتلاوة فى الحفلات العامة والخاصة، وعبر أثير الإذاعة والتلفزيون فقط، بل كرّس حياته للعلم فأكرمه ربّه بالحصول على جميع الإجازات العلمية والقرآنية بجميع الروايات والأسانيد (الكبرى والصغرى).

محمد الساعاتى

حصل فى حياته على درجة الماجستير والدكتوراه فى الأدب والنقد من جامعة الأزهر. فضلا عن مشاركته كمحكّم دولى فى المسابقات القرآنية المحلية والعالمية وعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ولجنة مراجعة المصحف بالأزهر.

"عقيدتى" تكرّم اسم د. فرج الله الشاذلى فى ذكراه من خلال كلمات العلماء والقراء عنه.

يقول الشيخ السيد عبدالمجيد- مستشار رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف-: كان المرحوم د. فرج الله الشاذلى عالما كبيرا فى عالم تلاوة القرآن بالداخل والخارج، كما كان نموذجا مشرفا فى مسابقات الأوقاف المحلية والعالمية، ووجهة مشرفة لمصر بلد الأزهر، وكثيرا ما أضفى من جماليات خلقه داخل أروقة شؤون القرآن فى كل مشاركاته، وذلك بفضل ما أعطاه الله من أسلوب قلما يتوفر لدى غيره فى هذا المجال، كنا نتعامل معه على أساس أنه من العلماء العاملين المخلصين لكتاب الله، وكان رحمه الله حجة فى علم القراءات، حاضر البديهة، وأذكر أنه عندما كان يريد أن يوجه الفاقد للمعلومة، يوجهه بأدب جم بأن يقول له: فتح الله لك، أريد أن أسمعها منك مرة أخرى بهذا الجمال (ويذكر له الآية صحيحة) دون أن يشعر الحضور، مما يجعل غيره يردد: هكذا ينبغى أن تكون أخلاق العلماء.

قارئ نبيل

ويقول الشيخ سعد الفقى- وكيل وزارة الأوقاف السابق والكاتب والباحث-: لم يكن مولانا النقى الشيخ فرج الله الشاذلى قارئا عاديا بل كان من القراء المشهود لهم بالضبط والحنان فى صوته، وقد حدث بعد رحيل مولانا الشيخ راغب مصطفى غلوش قارئ المسجد الإبراهيمى بدسوق أن تم التوجيه بمعرفة مولانا الشيخ محمد عبدالموجود- وكيل الوزارة للمساجد- أن الشيخ فرج الله سيكون خليفة للراحل الكريم، بعدها بساعات اتصل بى فضيلته، وبعد السلام والتحية قال له إنه تم تكليفه من الوزارة ليكون قارئا للجمعة بالمسجد، رحبت بالرجل ثم توالت اللقاءات وكان نبيلا بحق، ومن المواقف التى تبرهن على أدبه وتقديره وحيائه: عندما أخبرنى الأخ والصديق هاشم الفقي- مدير الدعوة حاليا بأوقاف الإسكندرية وسابقا إمام وخطيب مسجد القطب الكبير سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه وأرضاه- أنه فوجئ بزيارة خاطفة للشيخ فرج الله الشاذلى لمقام وضريح القطب الكبير وكان متخفيا! وعلم إمام المسجد بوجود الشيخ فى الضريح جالسا فسارع إليه مستضيفا له فى مكتبه وعندما سأله: لماذا هذا التخفي؟ فقال له: أردت ألا يعلم الشيخ غلوش بوجودى واستشعارا للحرج، وهكذا يكون النبلاء.

ذات مرة كلمنى مسئول كبير كنت أحترمه بعدما علم بتوجيه الشيخ فرج الله الشاذلى كقارئ للمسجد أنه سبق له زيارة العراق وقام بالأذان فى أحد مساجد الشيعة وكانت رؤيته أنـه لا يرغب فى وجوده بالمسجد! دار حوار بينى وبينه أنتهى أن الأمر بسيط وربما فُرض على الرجل دون ترتيب، مع علمى المسبق أنه لم يكن الوحيد الذى أذّن فى مساجد الشيعة وأن هناك كثير سبقوه ولم ينالهم هذا الهجوم الذى تعرّض له الشيخ الراحل فرج الله الشاذلي، فقد كان طيب القلب لا يستطيع رد الإساءة إلا بالحسنى.

مواقف كثيرة كان من ثمارها أن الرجل حيى مسامح فى حقه محب لكل أقرانه لا يحمل فى قلبه غلا ولا حقدا لأحد.

رحم الله مولانا الزاهد الورع.

خشوع نادر

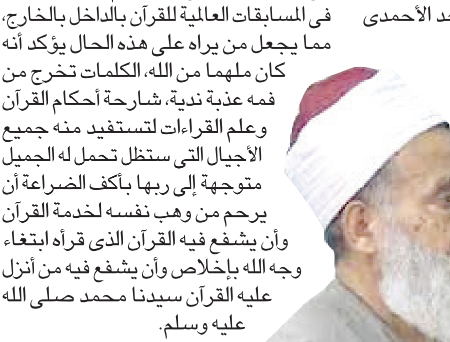
ويرى الشيخ محمد عبدالموجود خليفة- وكيل وزارة الأوقاف سابقا وعضو مجلس إدارة نقابة قراء القرآن الكريم العامة بمصر- أن د. فرج الله الشاذلى كان أحد القراء القلائل الذين قرأوا القرآن لله، حيث كان يتميز بعذوبة صوتية نادرة تصحبها الخشوع والإتقان والأداء الربانى منقطع النظير، وهذا لم يكن يتوفر له إلا لكونه كان حاصلا على جميع شهادات إجازات التجويد التى منها: عالية القراءات وتخصص القراءات والإجازة العالمية كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، وحصوله على سند الشاطبية والدرة فى القراءات العشر والصغرى، وسند بطيبة القراءات العشر والصغرى، إضافة إلى الدرجات العالمية الآتية مثل الماجستير والدكتوراه فى الأدب والنقد جامعة الأزهر، وعمل مفتشا بالمقارئ المصرية بالأوقاف، ثم شيخا لمقرأة المسجد الأحمدى بطنطا، ثم نقيبا قراء محافظة البحيرة، ونائبا لنقيب محفظى وقراء القرآن الكريم العامة..

أضاف الشيخ عبدالموجود: كان د. الشاذلى قارئا مجيدا بإتحاد الإذاعة والتلفزيون، محاضرا بمعهد إعداد الدعاة بالأوقاف، درس القراءات العشر الكبرى الطيبة لابن الجزرى فى كلية القرآن الكريم، وسجل القرآن المعلم الذى قرر الأزهر أن يستمع إليه جميع طلاب المعاهد الأزهرية لتقويم النطق الصحيح لدى الطلاب. واختتم: من أجل ذلك نؤكد أن التاريخ سيظل يذكر سيرة وتاريخ المرحوم د. فرج الله الشاذلى المشرف الذى قدم خلاله تراثا قرآنيا ينتفع به جموع مسلمى الأرض حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

القارئ الداعية

وعن أهم سمات التى كان يتميز بها د. فرج الله الشاذلى خلاف تألقه فى تلاوة القرآن يقول الشيخ عبداللطيف العزب وهدان- القارئ والمبتهل بالإذاعة المصرية-: يعد سيدنا الشيخ د. فرج الشاذلى من العلامات المتميزة والمميزة فى عالم تلاوة القرآن، حيث كان عالما مجيدا وقارئا متميزا بصوته الذى ملأ الدنيا، حيث لمست فيه ذلك حينما يتلو تلاوة قرآن الفجر من مسجد طارق بن زياد، وكان ذو خلق عظيم وتواضع جم، كما لمسنا فيه الإخلاص والحب والتواضع ومن الحفظة المجيدين. أضاف: كان يميل فى معاملاته مع الزملاء القراء إلى الأسلوب الدعوى، وكنت أحسبه من الدعاة المخلصين لكتاب الله، وظهر ذلك جليا فى محاضراته التى كان يقوم بإلقائها سواء فى المسابقات العالمية للقرآن بالداخل بالخارج، مما يجعل من يراه على هذه الحال يؤكد أنه كان ملهما من الله، الكلمات تخرج من فمه عذبة ندية، شارحة أحكام القرآن وعلم القراءات لتستفيد منه جميع الأجيال التى ستظل تحمل له الجميل متوجهة إلى ربها بأكف الضراعة أن يرحم من وهب نفسه لخدمة القرآن وأن يشفع فيه القرآن الذى قرأه ابتغاء وجه الله بإخلاص وأن يشفع فيه من أنزل عليه القرآن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.





الشيخ محمد عبدالموجود







الشيخ سعد الفقي — الشيخ السيد عبدالمجيد

لماذا تسلل الضابط الإنجليزى.. إلى «مكة»؟!

شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**



قليلة هى الأعمال التى تناولت رحلة الحج.. وإن كانت الإذاعة المصرية لها السبق حيث تناولت تاريخ الكعبة وزمزم.. والسيرة النبوية المشرفة من بدايتها إلى نهايتها.. والدراما التليفزيونية لها حضورها أيضاً.. وجاءت سيرة الحج ومشاعره وروحانياته عابرة حيث لم يرصدها بالتفاصيل عملاً نقف أمامه كوثيقة للأجيال الجديدة بصفة خاصة التى لم تعد تقرأ.. لأنها تنظر أكثر إلى كل ما هو صورة على وسائل التواصل الاجتماعى. على العكس من ذلك أراد الكثير من أهل أوروبا اكتشاف هذه الرحلة المقدسة وتنكروا وتحملوا المشقة للوقوف على أمر الكعبة المشرفة وما حولها والمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام.. ومن هؤلاء ذلك الضابط الإنجليزى «أرثر ريفيل» الذى تخفى فى ملابس عربية.. ودخل إلى مكة والمدينة ونشر تفاصيل رحلته فى كتاب صدر عام 1912 قبل وفاته بأربعة أعوام.. وأرثر هو عضو الجمعية الجغرافية الملكية وحاصل على الصليب الحربى نظراً لشجاعته وقد ولد عام 1982 وتعلم فى الكلية الحربية وقام برحلات استكشافية.. فى صحراء كلهارى وبحيرة فيكتوريا عند منابع النيل.. ساعده على ذلك فترة الخدمة التى قضاها فى شرق أفريقيا عام 1900.. لكن رحلته التى انطلق بها عام 1908 بدأت من «زنجبار» «فى تنزانيا» وأهدى الكتاب إلى أمه وأوصى أن تذهب أرباحه إلى مستشفى فى غرب لندن.

وأرثر له كتابات أخرى وشهد الحرب التى وقعت فى اليمن بين أنصار الإمام الزيدى والأتراك العثمانيين.. وقد أصيب أثناء الحرب العالمية الأولى فى كينيا.

السؤال المهم

لماذا يفكرون فى الذهاب إلى مكة بوسائل بدائية شاقة أولها حب المغامرة والاستكشاف وثانيها الدعوة إلى التنصير وهناك أسباب تجارية وعلمية وعسكرية منها الاستخبارات وقد قام أرثر برحلة إلى المدينة المنورة مستخدماً قطار سكك حديد الحجاز.. وهو الذى ينطلق من دمشق إلى الأراضى السعودية ويعترف الكاتب «دانيال مارتن فاريسكو» بأن «أرثر» هو فى نهاية الأمر جاسوس أراد أن يرصد عادات وتقاليد الناس عن قرب وأن يتوغل فى أسرارهم.. خاصة أن هناك من سبقانى القيام بنفس المغامرة إلى مكة وأولهم جوزيف بتس عام 1680 ثم ريتشارد بيرثون 1853 يليه هيرمان بيكنيل ثم جون فرايركين فى عامى 1862، 1878 وقد بدأ أرثر رحلته من لندن إلى بيروت ومنها إلى دمشق ثم أخذ القطار إلى المدينة المنورة واتجه بعدها إلى ينبع ومنها إلى جدة.. ثم إلى مكة وفى ذلك يقول:

■ بدأنا نستكشف «مكة» والتجول فى الأسواق متعة وعلمنا أن عدد سكانها يقارب 70 ألف بخلاف الحجاج.. وكانت الشوارع نظيفة وواسعة.. وكانت هناك حامية أو وحدة من الأتراك فى مكة لم أستطع حصر عددها.. والحرارة فى مكة قاسية للغاية لأنها الجبال تحيط بها من كل مكان وكنت أخرج مع رفيقى فى الرحلة لأداء صلاة الظهر فى الحرم ونؤدى الطواف بصفتى الحاج عبدالله وخلال إقامتى فى مكة جمعت الكثير من المعلومات لا مجال للحديث عنها فى هذا المقام.

وهناك ملايين من المسلمين جاءوا من الصين وإندونيسيا «جاوه» فهل يكون هؤلاء من مصادر قوة الإسلام فى المستقبل.. إننا نشعر بأن السلطة والحضارة ستظل فى أوروبا إلى الأبد وكان مساعدى عبدالواحد بلغته العربية السليمة كلمة السر التى تفتح لى الأبواب المغلقة.

وذهبت إلى بئر زمزم ومياهها راقدة ولكنهم يعتقدون وفقاً للقصص التاريخية أنها شفاء لكل الأسقام الجسدية والروحية وأفضل هدية يمكن للمرء أن يأخذها من مكة تلك المياه فى وعاء يقدمه للأحبة والأهل.

وقد زرت سوق العبيد أكثر من مرة وأعتقد أن مكة هى أحد الأماكن القليلة التى تجرى فيها تجارة الرقيق علناً ويتراوح سعر الجارية من عشرين إلى مائة جنيه استرلينى وقد يزيد عن ذلك إذا ما كانت الجارية من القوقاز أو شركسية حيث الجمال والرشاقة وقدر من التعليم.. وقد أردت أن أشترى واحدة لكن اعتذروا لأن الكوليرا فى العام الماضى قضت على عدد كبير منهم.

●● وكلام أرثر فيه الكثير من المغالطات والأكاذيب فكيف يكون له أن زار سوق العبيد ثم يكتشف أن حركة البيع معطلة فى هذا العام.. لكنه بعد ذلك يقول إن الدين الإسلامى لا يشجع على تجارة الرقيق ولا يسمح بها أو فى إطار أسس صارمة ولعل الاقتباس البسيط من كتاب أرثر تؤكد لنا أن نواياه ليست خالصة أو محايدة.. فهل لك أن تعرف بأن طباعة المصحف الشريف جرت لأول مرة فى ألمانيا.. ليس حباً فى كتاب الله لكنها الرغبة فى دراسته ثم إعادة طبعه مغلوطاً ومشوهاً.. لكن الله الذى تعهد بحفظه صانه ورعاه من كل عبث إلى يومنا وإلى يوم الدين.. فمتى نقدم للغرب صورة إسلامنا الصحيحة النقية كما هى؟!

يارايحين للنبى الغالى وتاريخ المحمل (موكب كسوة الكعبة المشرفة)

الفن رسالة

يقدمها: **زكى مصطفي**



من العادات والتقاليد والاحتفالات التى كانت تقام فى مصر بمناسبة حلول موسم الحج وعيد الاضحى المبارك...موكب كسوة الكعبة المشرفة الذى كان يخرج من مصر سنويا بداية من عام...645.. وكان يطلق على هذا الموكب(المحمل)...وقد بدأته (شجرة الدر) حينما ذهبت لاداء فريضة الحج... وكان يتقدمها موكب وهودج محملا بالهدايا الثمينة والزينة الفخمة ويذهب كل ذلك الى مكة المكرمة... ومنذ هذا التاريخ اخذ ملوك مصر هذه العادة وزادوا عليها الكسوة الخاصة بالكعبة... وبلغت نفقات المحمل فى العصر الفاطمى...عام 972م حوالى 200الف دينار ... واستمر طقس المحمل طويلا ...وبلغ اجمالى نفقاته عام 1909 حوالى خمسين الف جنية مصرى...وكان قوامه (20 جملا)...يسير امامها اصحاب الطبل والزمر وكان يشهد مشاركة الاقباط فى طقوسه كان خط سير المحمل يبدأ من حى عابدين بوسط القاهرة ويتقدمه (امين الحج).. الذى يضرب المدافع ويسير الركب يتقدمه الصوفيون...حتى العباسيةويتوافد عليه الناس للتبرك به...ثم ينطلق بعدها الى مدينة السويس ومنها يبحر المحمل حتى جدة..ومنها الى مكة برا...واغرب ماكتب عن المحمل... هو الخاص بموكب (الروسة)...والذى بدأ فى عصر الخديو توفيق...حيث كان يجلس فى سرادق كبير وحوله كبار المسئولين وقناصل الدول ويسير امامهم المحمل على اصوات المنشدين.. وكان المحمل مزودا بصندوق خاص تودع فيه العملات الذهبية...التى يتم توزيعها على اهل الحجاج...والجدير بالذكر ان ...اغنية يارايحين للنبى الغالى هنيالكم وعقبالى... تم تصوير حى لمشهد المحمل ضمن احداث الفيلم واثناء تسجيل الاغنية وهى الاغنية الاساسية التى تذاع دائما فى موسم الحج وعيد الاضحى بصوت المطربة الكبيرة(ليلى مراد) التى كانت قد اشهرت اسلامها بعد اليهودية وتمنت الذهاب الى الحج







C
M
Y
K